كلية الخدمة الإجتماعية
قسم مجالات الخدمة الإجتماعية

الخدمة الاجتماعية فى
المجال المدرسي ورعاية الشباب

أ.د / هدى توفيق سليمان
استاذ متفرغ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الإجتماعية – جامعة الفيوم

أ.د/ محمد جمال الدين عبدالعزيز
استاذ متفرغ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الإجتماعية – جامعة الفيوم

أ.م.د/ سعد عيد قاسم
أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الإجتماعية – جامعة الفيوم

أ.م.د / صباح حسن على
استاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الإجتماعية – جامعة الفيوم

د / لندا محمد سيد
مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الإجتماعية – جامعة الفيوم

-٢٠٢٢-

المحتويات

المحتـــــــــــــوى	الصفحة
مقدمة الكتاب	٣
المبحث الأول الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسي	
الفصل الأول: مفاهيم وأسس الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي.	
الفصل الثاني :الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي	٦
الفصل الثالث: العمل الفريقي في المجال المدرسي	٣١
الفصل الرابع : الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي	٥٤
المبحث الثانى الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب	
الفصل الخامس : مدخل لدراسة الشباب " مفاهيم وخصائص"	٩٦
الفصل السادس : الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب	١٧٠
الفصل السابع : مؤسسات رعاية الشباب "مراكز الشباب "كنموذج"	١٨٥
الفصل الثامن : قضايا ومشكلات الشباب المعاصرة	١٩٧
الفصل التاسع : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية و رعاية الشباب.	٢٢٣

مقدمة الكتاب :

في إطار الاهتمام المتنامي من قبل الدولة بعملية التنمية على كافة مستوياتها الإقتصادية والإجتماعية كان اهتمام الدولة بأحد قطاعات المجتمع وحلقة الوصل بين الحاضر والمستقبل ألا وهم الشباب حيث الاهتمام بدراسة أوضاعهم وحاجاتهم ومشكلاتهم.

وبناء على ذلك حظي هذا القطاع باهتمام جميع المهن ومختلف فروع الدراسات والبحوث العلمية حيث تناولت بالتحليل والتفسير مراحل النمو التي يتعرض لها هذا القطاع سواء النفسية أو الإجتماعية وخلصت إلى أن الشباب خصائص ذات طبيعة خاصة يمر بها طوال مراحل نموه وان على واضعي السياسات التي تهتم برعاية تلك الفئة أن تأخذها في الإعتبار وذلك إذا ما أرادت الدولة أن يكون لتلك الفئة دورة إيجابية ومسايرة لآليات التقدم والتغيير التي يمر بها مجتمعانا المصري.

في ضوء ذلك حظيت الدراسات التي تناولت تحليل وتفسير مشكلات الشباب وأسبابها بالاهتمام من قبل واضعي سياسات رعاية الشباب وا زداد هذا الاهتمام في ظل عصر التكنولوجيا وغزو سمائنا الفضائية بمعارف وثقافات متنوعة تفرض حتمية تهيئة تلك الفئة بالقدر الذي يجعلها قادرة على تحديد وا نتقاء من بينها النسب أخلاقية وسياسية و اقتصاديا واجتماعيا وهذا لن يكون إلا من خلال برامج موجهة تستوعب فكره وتنامي قدراته على المسايرة للأحداث في إطار من الشرعية الثقافية والبدنية والدينية لمجتمعه وشباب أي أمة يمكن أن يعتبر المرأة الصادقة التي تعكس واقع هذه الأمة ومذ نهضتها وتقدمها والقليل الذي يمكن أن يعتمد عليه في التنبؤ بمستقبلها شريطة أن يتوفر للشباب التوجيه التربوي

القائم على دعائم الفضيلة والذي يربي في الشباب الولاء والانتماء الوطني أهمية الشباب لا تقتصر على المجتمع وحده بل تتعداه إلى الفرد نفسه الذي يمر بهذه المرحلة حيث أنها تعتبر أهم مراحل نموه وأخطرها لأنها هي التي تتصل إتصالا مباشرة بمرحلة الرشد ومن هنا كانت جهود رعاية الشباب على اعتبار أن الشباب هم المحور والركيزة التي يعتمد عليه المجتمع في دفع عجلة التطور الإقتصادي والإجتماعي، وللشباب على المجتمع حقوق ولابد من التعرف على المشكلات التي تواجهه وأن تعاونه و أن تقدر دوافعه ونتعاطف مع آماله وأن تزوده بالتجربة التي ترشده إلى الإتجاه الحسحيح ورعاية الشباب تستند إلى العديد من العلوم الإنسانية و الطبيعية لإنجاح الخدمة الشبابية.

والله ولي التوفيق ،،،

المبحث الأول

الخدمة الاجتماعية
فى المجال المدرسي

الفصل الأول

مفاهيم وأسس الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي

المحتوى

المقدمة.

أولا: نشأة المدرسة كمؤسسة تعليمية وتطورها.

ثانيا: الوظائف الإجتماعية للمدرسة :

ثالثا: الخدمة الإجتماعية المدرسية.

رابعا: تعريف الخدمة الإجتماعية المدرسية.

خامساً : أهداف الخدمة الإجتماعية المدرسية.

سادسا: خصائص الخدمة الإجتماعية المدرسية.

سابعاً : فلسفة الخدمة الإجتماعية المدرسية.

ثامنا: دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

تاسعا: الصعوبات التي تواجهه الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

مقدمة:-

إن المجتمع إذ يهتم بتنمية موارده وامكانياته المادية وثرواته الإقتصادية فإن الثروة البشرية فيه يجب أن تلقي من الاهتمام الأولى وثروة مجتمعنا البشرية تتمثل لا في الأيدي العاملة فقط وفي العقول الناضجة فحسب بل فيما يتوفر لديه من أبناءهم الذي يمثلون رجال الغد.

والمدرسة من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعيلة أبنائه وتنشئتهم وا إكسابهم القيم والإتجاهات البناهة واكسابهم المعلومات والمعاراف والمهارات.

ومهنة الخدمة الإجتماعية من أهم المهن التي تعمل في المجال التعليمي بكافة مراحله وذلك تحقيقة لوظائف المدرسة الإجتماعية والتعليمية باعتبار الأخصائي الإجتماعى عضوا في الفريق يستخدم كافة الطر ق والتكنيكات المهنية والتي من شأنها أن تعين الفريق العامل بالمدرسة على أداء وظائفه ومهامه بأعلى كفاءة ممكنة وذلك في كافة مجالات الخدمة الإجتماعية ومن أهمها مجال الخدمة الإجتماعية المدرسية.

وسيتم تناول المجال المدرسي كأحد مجالات الخدمة الإجتماعية في النقاط التالية :

أولا: نشأة المدرسية كمؤسسة تعليمية وتطورها:

عاش الإنسان منذ وجد على وجه الأرض يصارع الطبيعة بمفرده لكي يكتسب قوته وملبسه وسكنه وقد تعلم خبراته المنفردة التي تجعله دائما في موقف الأضعف بالنسبة لقوى الطبيعة فتجمع الإنسان في جماعات لحماية نفسه ولكي يكون أقدر على التفاعل مع الطبيعة لذا كون الأسرة بإعتبارها الشكل الذي يحفظ إستمراريته وبقاءه ، وقامت الأسرة منذ ذلك الوقت بمجموعة من الوظائف منها التعليمية فقامت بتعليم الفرد التفاعل مع البيئة المحيطة به.

لذا كانت الأسرة هي الموسمية الإجتماعية الأول المسئولة عن التنشئة وا ٍعداد الأفراد للحياة بل وكانت المسئولة وحدها عن نقل التراث الثقافي للأجيال.

ويتعقد الحياة نفسها تعددت إحتياجات الأسرة و إحتياجات الأفراد وبزيادة التراث وتركماته أصبحت الأسر عاجزة عن تعلم أفرادها ما يحتاجون من خبرات وبذلك شرعت الأسرة في ايجاد وسائل بديلة لتعليم أبنائها بالمعرفة والخبرة بما يتفق مع تطور المجتمع ومما دفع المجتمعات إلى إيجاد بديل تعليمي في صورة أفراد ذوي المهارة والحكمة يقومون بتلقين الأبناء الدين وفنون الحرب وعندما أصبح لدى المجتمعات حصيلة كبيرة من الثقافة والمعرفة رأي القائمون عليها ضرورة إيجاد تنظيم تعلبى يعد فئات ممتازة من الأبناء لتحمل مسئوليات الحياة مما أدى إلى ظهور المدرسة التي تطورت بتطور الحياة والتي أصبحت تقوم بأداء الوظائف الأسرية من حيث العناية بتربية الأبناء في النواحي المختلفة بدة من الأسرة.

تتمثل الأغراض الرئيسية في إمرار كل الأطفال بالعمليات التعليمية التي تمكنهم من إعداد أنفسهم لمواجهة العالم المحيط الذي سوف يقابلهم في المستقبل كما أن المدرسة لم تعد من أهدافها الإقتصار على الناحية العقلية فقط بل تطوت إلى العناية بالسلوك والإتجاهات والمواطنة الصالحة بصفة عامة.

وتعتبر المدرسة نسقة إجتماعيا مفتوحا يتعامل مع البيئة فيأخذ منها مدخلاته في شكل (تلاميذ – مدرسة – بناء – وسائل – عملية – قيم – اتجاهات – بحوث علمية – ادارات ماديسية – إدارة تعليمية وأهداف وأولويات) لتتم عملية التعليم داخل هذا النسق الذي يعطي مخرجات في صورة خرجين معدين إعدادا خاصا لمواجهة متطلبات المجتمع وبالتالي فالمدرسة هي أحد المؤسسات التي تؤثر في مسار الحضارة.

ويمكن إعتبار المدرسة بما تؤديه من أدوار في العمليسة التعليمية يكون لها أكبر الأثر في عملية التنشة الإجتماعية للأفراد والجماعات حيث تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم بالمعنى العام والتي تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي فالراشد للإندماج في أنساق البناء الإجتماعي والتوافق مع المعايير السائدة في المجتمع كما أن عملية التنشئة الاجتماعية تشمل جميع العناصر العاية والعاطفية والأخلاقية والحب دعامة أساسية النجاح عملية التنشئة الاجتماعية.

وتعتبر المدرسة أول نسق إجتماعى خارجى يدرك فيه الإنسان التباين الإجتماعي على أسس غير بيولوجية بل على أساس قدرات التحصيل و أنها تدرب الصغار على أدوار الكبار حسب منهج معين

وتستمر المدرسة في إدارة وظيفتها مع الأسرة حتى يبلغ طور الزواج أو العمل أو يلحق بالجامعة التي يعمل بها مستواه التعليمي.

وللمدرسة كنسق إجتماعى مجموعة من الأعراض والأهداف والمعايير و إستخدام السلطة و المكانة الإجتماعية من حيث الأهداف والأغراض فهي تتفق في هدف عام واحد تقريها إلا وهو تقديم البرامج التعليمية التي تمكن كل فرد من تنمية قدراته إلى أقصى ما يمكن به تحقيق الفائدة المرجوة له ، كما تعتبر من أهم المؤسسات التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية للطفل كما تؤثر المعايير الخاصة بمختلف الأنساق الموجودة في المجتمع ككل من المعلم نفسه وعلى العلاقات بين المعلم والطالب والأدوار التي يقومون بها وتتأثر المعايير داخل النسق المدرسي بماعيير المجتمع ككل ، كما أن للمدرسة معايير خاصنة بها ويمكن تحليل المدرسة كنسق إجتماعى بانها تتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية والتي تتمثل في الفصول الدراسية وجماعات النشاط وأعضاء هيئة التدريس والإداراة والعاملين وما يتكون بينهم من علاقات إجتماعية تؤثر في بناء المدرسة ووظيفتها.

ثانيا: الوظائف الإجتماعية للمدرسة :

يمكن إعتبار المدرسة مجتمع مصغر من حيث أنها تتضمن مجموعة من التنظيمات الإجتماعية والأنشطة والعلاقات، كما أن لها أهداف محددة ومعايير وأساليب لحفظ النظام فيها حتى تتمكن من تحقيق درجة الإستقرار والتنظيم مما يؤدي بدوره من قيامها بوظائفها.

كما تهدف المدرسة كمؤسسة من المؤسسات الإجتماعية المسئولية عن التنمية في المجتمع إلى تعليم الطلاب المهارات كما تهدف إلى إحداث التغيرات الإجتماعية التي تساهم في نمو الطلاب كما أنها تهتم بإستخدام كل وسائل التربية الحديثة التي تساعد على تقديم فرص التغيير بما يساهم في نمو الطلاب.

كما أنها المسئولة عن إعداد الطلاب للحياة، وهذا من حقوقهم في المجتمع الديمقراطي وكذلك أداة للمشاركة في عملية التنمية الإجتماعية والإقتصادية التي يقوم بها المجتمع ، كما أنها تسعى إلى إعداد الأفراد الأداء المناسب لأدوارهم الإجتماعية.

كما تعتبر مؤسسية خدمية تتمثل وظيفتها الأساسية في خدمة عملائها وتسعى إلى تحديد وتعديل سلوك البشر.

وفي ضوء التطورات والتغيرات التي طرأت على المجتمعات الحديثة اتجهت المدرسة في ضوء تلك التطورات من كونها مؤسسة تعليمية فقط إلى مؤسسة تعليمية ذات وظيفة إجتماعية لكي تتمشي مع تلك التطورات.

ومن أهم الوظائف الإجتماعية المدرسية ما يلي:

١- المساهمة في إعداد الطالب الذي يساهم بدوره في عملية التنمية

٢- المساهمة في تكوين الشخصية المتكاملة من جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والإجتماعية.

٣- حفظ ونقل التراث الثقافي عبر الأجيال.

٤- إعداد المواطن الصالح.

٥- إكساب الطلاب القيم الإنسانية.

ولكي تتحقق الوظائف الإجتماعية للمدرسة في ضوء تطوراتها الحديثة أصبح من الواجب أن تتشكل مقوماتها التعليمية كي تؤدي هذه الوظائف وكما نعلم أن المدرسة تتكون من مقومات أساسية إذا تعاملت هذه المقومات أمكنها أن تحقق العمليات التعليمية بنجاح.

وهذه المقومات هي:

١- الأهداف التعليمية:

ويقصد بها الأغراض التي تسعى المدرسة لتحقيقها وحيث أن لكل مرحلة أو نوع من التعليم أهدافه وتعتمد الأهداف التعليمية المدرسية للمدرسة الحديثة على إحتياجات المجتمع من جهة وقدرات المتعلم من جهة أخرى ويجب أن تنمو تلك الأهداف نعوة إجتماعية بحيث ترتبط التعليم بأهداف المجتمع وتتفاعل معه.

٢- إحتياجات المتعلم التعليمية:

ويتصل بها مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات التي يحتاج المتعلم إلى إكتسابها كي يصل إلى المستوى التعليمي الذي تتطلبه إحتياجات المرحلة التعلميمة التي يجتازها ويجب أن ننظر إلى المتعلم كطاقة إنسانية له إحتياجاته ومشكلاته وكذلك ميوله ورغباته وأن لديسه القدرة على التفكير والتغيير كما أن له ذاتوا إمكاناته وقدراته الفردية .

٣- المنهاج التعليمي والبرامج المدرسية:

والمنهاج هو المقياس الذي تقوم عليه العملية التعليمية حيث يتضمن المعارف والمعلومات والمهارات التي يجب أن يتعلمها الطالب في المرحلة التعليمية وأما البرامج المدرسية فيقصد به الأنشطة والخدمات الإجتماعية والصحية والترويحية والنفسية والانفعالية التي يمارسها الطلاب ويستفيدون منها.

ولكي تحقق المناهج التعليمية والبرامج المدرسية وظائفه الإجتماعية يجب أن تتسق مع قدرات الطلاب من جهة و إحتياجات المجتمع من جهة أخرى، وكلما تفاعلت قدرات ورغبات الطلاب مع إحتياجات المجتمع أدى ذلك إلى تحقيق العملية التعليمية لوظيفتها الإجتماعية ، لذلك يجب أن ترتبط المناهج التعليمية بإحتياجات التنمية الشاملة و أن تكون الأنشطة المدرسية مكملة للمنهاج المدرسي.

٤- المعلم:

وهو الشخص الذي يعمل على إيصال المعارف والمعلومات والخبرات التعليمية وذلك بإستخدام وسائل وأساليب فنيه والمعلم في إطار الوظيفة الإجتماعية للمدرسة يعتبر رائد يقوم بالتعلم وفي نفس الوقت يقوم بأعمال الريادة المدرسية ولذلك لابد وأن يكون مكتسبا لخصائص الريادة ولديه القدرة على العمل الإجتماعي مع الطلابه.

٥- الإمكانيات المادية:

ويقصد بها الإمكانيات اللازمة لإتمام العملية التعليمية مثل (المكتبات – حجرات الهوايات – مجالات الأنشطة).

ثالثا: الخدمة الإجتماعية المدرسية:

مع تطور الحياة وتعقدها أصبحت المدرسة شبر قادرة على القيام بدورها كما ينبغي نتيجة تعدد وتنوع الأدوار التي تقوم بها لذلك فكانت في حاجة إلى مهنة أخرى لمساعدتها لأداء وظيفتها على الوجه الأمثل.

وكذلك مهنة الخدمة الإجتماعية هي أول هذه المهن وتعتبر مهنة الخدمة الإجتماعية المدرسية هي أحد ميادين الخلية الإجتماعية حيث تمارس مع التلاميذ من خلال مؤسسة تعليمية تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وحيث يعمل الأخصائي الإجتماشى مع الفريق المدرسي لمواجهة العوامل والأسباب الإجتماعية المتصلة بالمشكلات المدرسية.

وتعمل مهنة الخدمة الإجتماعية المدرسية على تهيت المقومات الإجتماعية للمجتمع المدرسى كى يصبح قادرا على تحقيق التنشئة الإجتماعية للتلميذ، وبالتالي تساعد كل إنسان من أن تنتهي دراسته فسى جو من الطمأنينة والعلاقات السوية.

كما تعمل مهنة الخدمة الإجتماعية المدرسية على تحقيق الاتصال بين المنزل والمدرسة والمجتمع وأن يكون هذا الإتصال مستمر وهذه البؤرة الأساسية التي تركز عليها الخدمة الإجتماعية المدرسية معظم أعمالها.

والخدمة الإجتماعية المدرسية في تطبيق المبادئ وأهداف الخدمة الإجتماعية من حيث تقديم المساعدة الكاملة وترتبط هذه الأهداف بإشباع احتياجات الأطفال والتلاميذ والطلاب لتنمية روح اتخاذ القراروا ٍمكانية حل المشكلات والقدرة على التكيف مع المحيطين والإستعداد لتحمل

المسئولية والإستمرار في مراحل التعلم وأهمية ذلك هو إستمرار عملية النمو للاطفال ولتنفيذ العملية التعليمية الملائمة لهم.

ولكي نفهم الدور الذي تقوم به مهنة الخدمة الإجتماعية في المجال التعليمي لابد من فهم أهداف التربية الإجتماعية وهي:

١- التربية والتعليم حق لجميع المواطنين.

٢- يجب أن يكون اهتمام المدرسة بالطالب لا بالمواد الدراسية فقط.

٣- الطالب مهم كوحدة أو كشخصية كاملة مكونة من جوانب جسمية ووجدانية وعقلية واجتماعية تتفاعل معا وتتفاعل مع البيئة المحيطة.

نبذة عن كيفية دخول مهنة الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي:

دخول مهنة الخدمة الإجتماعية المجال المدرسي له عدة أسباب من تقدم علم التربية وتنوع الأدوار وتعدها وعدم قدرة الأسرة على القيام بدورها في عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائها بسبب خروج المرأة للعسل سما أدى إلى إسناد بعض وظائف الأسرة إلى نظم أخرى لمساعدة الأسرة للقيام بوظيفة التنشئة الإجتماعية ومن أهم هذه النظم التعليمية وترتب على ذلك اهتمام دور التعليم والمؤسسة التعليمية تحقيق التربط بين المدرسة والأسرة والبيئة المحيطة باعتبارها أعمدة رئيسية في تنمية شخصية التلميذ مما أدى إلى ظهور الحاجة الضرورية إلى عملية الإشراف الجماعي على التلاميذ في المدارس تلك العملية التي تهدف إلى دخول مهنة الخدمة الإجتماعية المجال المدرسي.

وكانت أولى المراحل التعليمية التي دخلتها مهنة الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي في المرحلة الثانوية ثم المرحلة الإعدادية

ثم الجامعة كمرحلة تعليمية وأخيرا المرحلة الإبتدائية والتي اقتصر التعيين فيها على خريجي المعاهد فوق المتوسط للخدمة الإجتماعية.

كما أن مهنة الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي بدأت في العام الدراسي ١٩٤٩– ١٩٥٠ حيث دخل تنظيم الإشراف الإجتماعي في التعليم لأول مرة في تاريخ البلاد العربية وان كان الهدف الأساسي في ذلك الوقت هو القيام بدور الإشراف بدلا من المعلمين وذلك لتفريغ هولاء المعلمين القيام بدورهم التعليمي.

حيث أراد الدكتور/ طه حسين – وزير المعارف في ذلك الوقت أن يزيد فرص التعليم أمام الشباب المصري، ولكن واجهته مشكلة نقص المدرسين فحاول إيجاد حل لهذه المشكلة، وكان يوجد في ذلك الوقت بعض المدرسين الذين يتحملون نصف جدول دراسي فقط بينما يسند إليهم مسئوليات الإشراف على التلاميذ بما تستلزمه مسئوليات الإشراف، لذلك قرر الإستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين كأنسب مهنة لهذا العمل، وأصدر قرار الوزاري رقم ٨٧٤٥ في ديسمبر سنة ١٩٤٩ بإنشاء إدارة عامة لرعاية الشباب أو كانت تلك الإدارة تتولى أخبار وتعيين الأخصائيين الإجتماعيين بالمدراس والإشراف على ما يقومون به من أعمال وتم تعيين مائتان وخمسة وعشرون إخصائياً إجتماعياً وأخصائية إجتماعية في العام الدراسي ١٩٥٠–١٩٥١ وكان يطلق على الأخصائى الإجتماعي الذي يعمل بالمدرسة في ذلك الوقت بأنه المشرف الإجتماعي.

ويمكن تحديد أهم الدوافع الرئيسية وراء زيادة إقبال المدارس على تعيين الأخصائيين الإجتماعيين فيما يلي:

١- تغيير النظرة إلى مفهوم التعليم المدرسي من إنه عملية حشو وتلقين إعتباره عاملا مؤثرا في تربية التلاميذ.

٢- مجانية التعليم وزيادة الطلب على المدرسة من جميع الفئات مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات الطلابية.

٣- زيادة إعداد الطلاب بالمدارس الأمر الذي يحتم من يوكل إليه تحقيق الضبط داخل المدرسة والتنسيق.

رابعا: تعريف الخيمة الإجتماعية المدرسية:

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الخدمة الإجتماعية المدرسية، **يمكن التعرض لبعضها فيما يلي:**

تعريف كرم محمد الجندي:

قد عرفها بأنها ((عبارة عن جهود مهنية منظمة تعمل على رعاية النمو الإجتماعي للطلاب بقصد تهيئة أنسب الظروف الملائمة لنموهم وفق ميولهم وقدراتهم وما يتفق مع ظروفوا إحتياجات المجتمع الذي ينتمون إليه ويعيشون فيه)).

كما عرفها Johnturnner :

بأنها تطبيق مبادئ وطرق الخدمة الإجتماعية من أجل تحقيق الهدف الأعظم للمؤسسات التعليمية وهذا الهدف يتمثل في إتاحة الفرص أمام التلاميذ للتعليموا إعداد أنفسهم للحياة التي يعيشونها في الوقت الحاضر وكذا حياتهم التي يواجهونها في المستقبل.

كما يمكن تعريفها بأنها مهنة تهتم بتنظيم الحياة الإجتماعية بالمدرسة وبمعالجة المشاكل وتوثيق العلاقات بين التلاميذ وهيئة التدريس

وبين المدرسة والمنزل و إستغلال كل الإمكانيات التي تنتجها بيئة المدرسة والمجتمع الخارجي فيما له علاقة بحياة التلميذ المدرسية.

ومما سبق يمكن تعريف الخدمة الإجتماعية المدرسية بأنها:

الجهود المهنية التي يقوم بها الأخصائي الإجتماعي بإستخدام الخدمة الإجتماعية بطرقها الثلاثة فرد وجماعة وتنظيم المجتمع وذلك لتحقيق أقصى استفادة ممكنة للتلميذ حتى يتمكن من مواجهة مشكلاته وا إكسابه السلوك السوي مما يساهم بدوره في تحقيق المدرسة لوظيفتها التعليمية والتربوية والإجتماعية.

لذا فإن الأخصائي الاجتماعي يقوم بتهيئة الخدمات والمشروعات التي تقابل الإحتياجات الأساسية للطالب كتوفير الأغذية ووسائل الإسكان للمغتربين وأماكن للإستذكار ووسائل إستثمار أوقات الفراغ في الأندية ومراكز الخدمة العامة والمعسكرات وغيرها من البرامج التي تعاون الطالب على تعقيق نموه الإجتماعي والبدنى.

كما أن له دور في مجال الخدمات الوقائية التي تعني وقاية الطلابية ومن التعرض لصعوبات تعوق نموهوا إستفادتهم من المجال المدرسي فإن ذلك يكون بتعاون كل الأسرة بما يكفل رعاية الطالب ونفسيا واجتماعيسا الأمر الذي يدعم توافقه ويزيد من ثقته في نفسه وتجنبه الإنحراف.

أما عن الجانب العلاجي فيقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الطلاب في النواحي التالية :

أ- مساعدتهم على مواجهة المشكلات الإنفعالية التي يمرون بها .

ب- مساعدتهم على مواجهة المشكلات المدرسية مثل التأخر الدراسي التي ترجع إلى أسباب ذاتية أو بيئية.

ج- مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم التي ترجع إلى سوء الصالة الإقتصادية أو الصحية أو بسطبلية الإضطرابات الأسرية.

خامسا: أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية:

تهدف مهنة الخدمة الإجتماعية المدرسية إلى مساعدة المدرسة على تحقيق **هدفين أساسيين هما:** وظيفة التعليم ووظيفة التنشئة الاجتماعية، ويتحقق ذلك من خلال المساهمة في زيادة كفاءة التلميذ وقدراته على مواصلة التعليم وزيادة قدراته على التغير والتأثير في شخصيته تاثيرا إيجابية وكذلك التأثير في الظروف الخارجية التي تواجهه ويتم ذلك من خلال علاقة الأخصائي الاجتماعي بالجو الداخلي للمدرسة والعمل مع المؤسسات الأخرى المحيطة بها وتله، لتحسين طرق التعليم والتربية التي يحتاجها المجتمع.

وقبل أن نتناول أهداف الخدمة الإجتماعية المدرسية يجب أن نشير إلى أنشطة المجالات المختلفة التي تقوم بها هذه المهن في المجسال المدرسي وتتمثل هذه الحالات في:

أ- الإرشاد التربوي للطفل ووالديه.

ب- تسهيل إستخدامه و الإستفادة من وارد المجتمع والبيئة المحيطة.

ج- تحديد المشكلات التي تواجه التلميذ ومواجهة أسبابها.

وبالتالي فإن ممارسة الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي بجانب مواجهتها وحلها للأزمات والمواقف الإشكالية للتلاميذ فهي تهتم بالعمل على تسهيلوا إيجاد الفرص لإقامة تفاعلات ايجابيةوا إتصالات

قوية بين كل الجماعات والأفراد داخل المدرسة ، فالتلاميذ حين يجدون بدائل وفرص متعددة للنمو فيمكنهم أن يتطوروا وينموا بطريقة أكثر كفاءة ويستفيدون من المهارات التي تتيحها لهم برامج الخدمة الاجتماعية المقررة داخل المدرسة .

وتتمثل أهداف الخدمية الإجتماعية المدرسية بما يلي:

١- إكساب التلاميذ المهارات وتطبيقها في الحياة العامة بالإضافة إلى نمو التلميذ عن طريق اشباع إحتياجاتهوا إكسابه الثقة في نفسه و الأخصائي الاجتماعي هو الشخص الأكثر إحتكاك بالتلميذ أثناء الأنشطة وكذلك بالمدرسين الذين يقومون بدورهم في تحويل الحالات إليه فيقوم بدوره بدراسة الحالة وتحديد أسباب المشكلة والعمل علي التغلب عليها.

٢- مساعدة التلميذ على النمو في ضوء إمكانياته وقدراته .

٣- تحقيق الحد الأدنى من التقدم لكل تلميذ في المدرسة وخاسية الذين يعانون من إمكانياتهم.

٤- إكتساب التلاميذ مجموعة من الإتجاهات الصالحة والتي منها :

أ- الإيمان بالأهداف المشتركة.

ب- القدرة على القيادة والتبعية.

ج- تنمية روح التعاون والعمل بروح الفريق.

د- إحترام النظام وتقدير قيمة الوقت والعمل.

و- اكتساب بعض المهارات اليدوية والفنية والفكرية .

٥- تنظيم الحياة الإجتماعية بالمدارس لتصبح محببة للتلاميذ وصالحة النمو قدراتهم العقلية الوجدانية والجسمية وتنظيم جماعات النشاط المدرسي وتوحيد التلاميذ للاندماج فيها.

٦- مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم وتبصيرهم تجاه المدرسة والبيئة وحث المدرسين على اكتشاف الحالات وقيام الأخصائي الاجتماعي بالتعامل معها وعلاجها .

٧- تزويد التلاميذ بما يؤهلهم للقيام بمسئولياتهم وذلك بالأفكار و الإتجاهات النفسية والعقلية والإجتماعية والبدنية من خلال المجتمع الذي تستمد منه المدرسة أيدولوجياتها وفلسفتها الاجتماعية .

٨- العمل على تهيئة المدرسة لتصبح بيئة مثالية يدرب الطالب داخلها على الضوابط الإجتماعية المتعلقة بالقيم والإتجاهات المرغوب فيها وحتى تتحقق أهداف مهنة الخدمة الإجتماعية المدرسية يجب على.

الأخصائي الإجتماعي أن يراعي بعض الإعتبارات الآتية:

١- يجب تحقيق الترابط بين المدرسية و البيت و البيئة المحيطة بالمدرسة.

٢- يجب الكشف عن الحاجات المختلفة للطلاب والعمل على إشباعها .

٣- يجب الإستفادة من الموارد الأخرى الموجودة في المجتمع المحيط بالمدرسة.

٤- أن يكون هناك إتصال مستمر بين الخدمة الإجتماعية المدرسية وبعض المؤسسات الأخرى للإستفادة من خدماتها إمكانياتها.

سادسا: خصائص الخيمة الإجتماعية المدرسية:-

١- أنها عمليات مقننة علمية تعتمد على النظريات العلمية المتطورة.

٢- أنها مجال متميز من مجالات الخدمة الإجتماعية فرغم إنتمائنا إلى قيم ومفاهيم المهنة الأم فإن لها ملامحها الخصاة المرتبطة بالمدرسة كمؤسسة لها خصائص معينة.

٣- تمارس في إطار النسق التربوي سواء داخل المدرسة أو خارجها.

٤- أنها جزء أساسي نشط ومتفاعل ومؤثر في كافة أنشطة المدرسة وأنساقها الفرعية وليست أنشطة هامشية.

٥- تتركز في الأبعاد الإجتماعية المرتبطة بالحياة المدرسية داخل المدرسة وخارجها أي بين المدرسة و التلاميذ، وبين التلاميذ وزمانهم وبين المدرسة والأسرة و المجتمع المحلي والمجتمع الكبير

٦- تتطلب بناء متميزا يناسب العملية التربوية.

٧- يحقق أهداف علاجية للمشكلة ووقائية للمهيأين وتدعيمه للاسوياء والمتفوقين.

٨- تتطلب مهارات خاصة تناسب المناخ المدرسي كمهارة الإتصالوالملاحظة والمبادرة ... إلخ.

٩- أهدافها وأنشطتها قابلة للتطويع لتناسب كل مرحلة تعليمية على حدة لو كل مدرسة من مدارس هذه المرحلة وكذلك كل مجتمع محلى توجد به المدرسة.

١٠- تتطلب ممارسة متكاملة لفريق الخدمة الإجتماعية.

١١- الخدمة الإجتماعية المدرسية هي الرمز الحقيقي الديمقراطية العملية.

التعليمية التي تفسح المجال لكافة مستويات التلاميذ من أن ينهلوا من

المؤسسات التعليمية دون تمييز طبقي أو عنصري أو جنسى مهنى فهي تساعد الفقراء والمعوقين لكي يواصلوا مسيرتهم التعليمية جنبا إلى جنب مع إتجاه الأسوياء.

١٢- الخدمة الإجتماعية المدرسية هي تأكيد للأبعاد الإجتماعية في العملية التربوية والتي بدونها لا تحقق للتربية أهدافها فتلميذ المدارس ليسوا مجرد أوعية عقلية نتطلع إلى من يكسب بها المعرفة والخبرات فحسب بل هم ذوات إجتماعية تحكم سلوكيات وأوضاعا إجتماعية وأسرية وبيئية وثقافية و إقتصادية بل وسياسية.

١٣- الخدمة الإجتماعية المدرسية هي أداة لربط المدرسة بالمجتمع الخارجي كما تمثله الأسرة والمدرسة و الحي والمجتمع المحلي حتى لا تكون المدرسة في معزل عن العالم الخارجي.

١٤- الخدمة الاجتماعية المدرسية هي أداة المدرسة في تحقيق التربية. الإجتماعية كم تتمثل في النضج الإجتماعي وتدعيم قيم التعاون وا ٍنكار الذات والانتماء وهي مهنة سامية يؤديها أشخاص مهنيون مؤمنون بأهمية دورهم في المدرسة التعليمية.

سابعاً : فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية:

يقصد بفلسفة الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي بانها ((مجموعة الحقائق التي تعتمد عليها الخدمة الإجتماعية في أداء وظيفتها في هذا المجال)) وهناك حقائق علمية أساسية تشكل فلسفة العمل الإجتماعي بالمؤسسة المدرسية ومنها:

١- قابلية التعديل والتغيير السلوك التلميذ بمعنى أننا نؤمن بأن التلميذ كإنسان يمكن أن يعدل سلوكه بل أن هذا السلوك قابل للتعديل ومن

الطبيعي أنه كلما وجهت الجهود المهنية لهذا التغير في سن مبكرة كان أفضل أو في بداية حدوث المشكلة و ايمان الخدمة الاجتماعية بهذه الحقيقة تجعلها قادرة على تنظيم جهودها لعمليات التغير السلوكي للطالب.

٢- إن لكل مجتمع إتجاهات تأخذ بشكل فلسفات، وأيدولوجيات إقتصادية واجتماعية وسياسية يعيش فيها المواطن ويتأثر بها وتشكل نمط حياته وهذا يجعل الخدمة الإجتماعية في المجال التعليمي تعمل أساسا على فلسفة وأيدولوجية المجتمع كي ينهض التلاميذ في إطار مفاهيه بها وا ٍتجاهاتها.

٣- ان للإنسان طبيعة أصلية بمعنى أنه يولد ولديه قدرات تساعد على النمو وليس البيئة بل في تكوينها ولكن للبية دور في تشكيل وتوجيه القدرات الخاصة للإنسان.

٤- ابن البيئة هي محور التنشئة بمعنى أننا نؤكد على أهمية الظروف البيئية في التنشئة فالأسرة والبيئة المحيطة بالتملين تمثلان المصدر الذي يكتب من التلميذ القيم كما تشكل سلوكه الإجتماعي فكلما إستطعنا ضبط البيئات ضبطة إجتماعية كلما أمكننا أن نعاون التلميذ على النمو نموا سليمة.

٥- الفسلفة التي تعتمد عليها مهنة الخدمة الإجتماعية المدرسية هي أن التلميذ باقي ولديه مجموعة من الإحتياجات النفسية والإجتماعية والعلمية والاقتصادية والترويحية ... إلخ.

وأن هذه الإحتياجات تأخذ أشكالا متفاوتة وهذه الاحتياجات إذا لم تشبع تظهر المشكلة لدى التلميذ.

ثامنا: دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

يقوم الأخصائي الإجتماعي بأداء مجموعة من الأدوار داخل المدرسة بهدف مساعدة الطلاب للتغلب على المشكلات التي يواجهونها وكما يساهم ذلك في تحقيق المدرسة لأهدافها التربوية والتعليمية ، وقيامها وظائفها على النحو الأمثل، ومن هذه الأدوار ما يلي:

- دوره كمعالج:

حيث يقوم بمساعدة الطلاب على حل المشاكل التي يواجهونها والتغلب عليها وذلك بدراسة هذه المشاكل ووضع الخطط العلاجية المناسبة لكل مشكلة بالإضافة إلى وضع هذه الخطط موضوع التنفيذ.

- دوره كمخطط :

حيث يقوم بدور المخطط حيث يشارك في وضع الخطط والبرامج الخاصة بالخدمة الإجتماعية المدرسية في ضوء الميزانية المتاحة للمدرسة.

- دوره كفني:

وذلك عن طريق تنمية مهارات الطلبةا إكسابهم مهارات جديدة مما يسكنهم سن تحقيق الإبتكار والإبداع.

- دوره كموجه:

ويقصد به أن الأخصائي الإجتماعي يقوم بتوجيه غيره من الأخصائيين الاجتماعيين الأقل منه خبرة ومهارة وذلك بإكسابهم المهارات والمعلومات والخبرات اللازمة لقيامهم بأدوارهم المهنية كما ينبغي.

- دوره كمنسق:

حيث يقوم بالتنسيق بين إدارة المدرسة وبين المدرسين والتلاميذ وبين المدرسين والتلاميذ و أولياء الأمور.

ويقوم الأخصائي الاجتماعي بأداء هذه الأدوار من خلال طرق الخدمة الإجتماعية الثلاث (فرد – جماعة – تنظيم مجتمع)، والتي سيتم تناولها في الفصل التالي .

تاسعا : الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في المدرسة:

إن نجاح الأخصائي الاجتماعي عن القيام بممارسة مهنة الخدمة الإجتماعية داخل المدرسة لا يعتمد على مهارات وقدرات وخبرات الأخصائي الاجتماعي فقط بل يعتمد أيضا على مدى تعاون إدارة المدرسة متمثلة في مسيرتها وناظرها ووكيلها وكذلك المدرسين داخل المدرسمية ويعتمد كذلك على وشى وقدرات الهيئة الإشرافية المتمثلة في توجيه التربية الإجتماعية كما يعتمد على الإعتراف المجتمعي بأهمية هذه الرسالة وضرورة تشجيع وتحفيز من بوديها.

ولذلك يتم تقسيم هذه المعوقات إلي:

اولا : معوقات مرتبطة بالأخصائي الإجتماعي نفسه.

ثانيا : معوقات مرتبطة بإدارة المدرسة.

ثالثا : معوقات مرتبطة بتوجيه التربية الإجتماعية.

رابعا : معوقات مرتبطة بالإعتراف المجتمع.

أولا : معوقات مرتبطة بالأخصائي الإجتماعي نفسه.

١- الشعور بالدونية بجانبي التخصصات الأخرى رغم أهمية دوره بالنسبة للسجتمع بصفة عامة وللمدرسة بصفة خاصة فضلا عن أنه لا يقل عن التخصصات الأخرى من حيث الدخل المادي والتوظيف

٢- عدم جدية بعض الأخصائيين الإجتماعيين مما يعطي انطباع سيئ الدوره داخل المدرسة.

٣- عدم النظر لدوره كرسالة يجب أن يؤديها دون النظر للمقابل المادي وبكيفية الثواب.

٤- عدم رغبة الأخصائيين في الإطلاع على ما هو جديد بالنسبة للخدمة الإجتماعية.

٥- عدم قدرة بعض الأخصائيين الإجتماعيين في إقامة علاقات إيجابية مع العاملين داخل المدرسة (إداريين - مدرسين - تخصصات أخري).

ثانيا : معوقات مرتبطة بإدارة المدرسة :

١- عدم وعي بعض المديرين بنور الأخصائي الاجتماعي داخلي المدرسة.

٢- عدم رجوع إدارة المدرسة لأخصائي الاجتماعي في الإستشارات المهنية.

٣-عدم توفير مكان مناسب للأخصائي تتوافر فيه السرية . ٤- عدم حث المدرسين على معاونة الأخصائي الاجتماعي على أداء و نوره.

٥- إستقطاع جزء من ميزانية التربية الإجتماعية الأعمال الأخرى غير مهنية.

٦- إجبار بعض المديرين للأخصائيين الإجتماعيين على القيام بأعمال إدارية غير مهيأة.

٧- عدم الإستجابة للأراء المهنية للأخصائي الاجتماعي فيما يتعلق بالحالات الفردية أو الجماعات الخاصة بالنشاط أو التنظيمات المدرسية.

ثالثا: المعوقات الخاصة بتوجيه التربية الإجتماعية:

١- إلتزام التوجيه المهني بخطة الإدارة العامة المركزية دون الوضع في الإعتبار خصوصية المجتمع الموجود بالمدرسة.

٢- إعتماد بعض الموجهين الإجتماعيين في تقييمهم إشرافهم على الأخصائيين الإجتماعيين على السجلات فقط رغم إختلاف محتوياتهم عن واقع الممارسة.

٣- قلة الإجتماعات الإشرافية الفردية والجماعية التي تعقد بين الموجهين والأخصائيين.

٤- ندرة الدورات التدريبية التي ينظمها التوجيه للأخصائيين.

٥- عدم إطلاع الموجهين على كل ما هو جديد في الخدمة الإجتماعية المدرسية.

رابعا: معوقات ترجع إلى مدى الإعتراف المجتمعي:

١- رغم أن إعتراف المجتمع بالمهنة في السنوات الأخيرة قد تحسن تحسنا ملحوظا وملموسة. وقد تمثلت في:

(أ) إنتشار كليات ومعاهد الخدمة الإجتماعية في معظم محافظات الجمهورية فضلا عن الأقسام والكليات التابعة لجامعة الأزهر وأقسام الإجتماع التابعة لكليات الآداب.

(ب) سـرعة توظيـف الأخصـائيين الاجتمـاعيين مقارنـة بالتخصصـات الأخرى إلا أن رغم ذلك وحتى الآن مازالت هناك معوقات تعوق قيام الأخصائي الاجتماعي في المدرسة بدوره ويرجع ذلك إلى قلة دخل الأخصائيين الإجتماعيين مقارنة بالمدرسين الذين لهم مصادر أخرى كالدروس الخصوصية والإمتحانات والتصحيح.

١- نطاق عمل الأخصائي الاجتماعي يفوق قدراته حيث يوجد بعض والمدارس التي لا يوجد بها سوى أخصائي إجتماعى واحد ويمثل ذلك عبئا ثقيلا على عاتق الأخصائي الإجتماعى.

٢- عدم وعي المدرسين بدور الأخصائي الإجتماعي وبالتالي عدم التعاون معه.

٣- عدم استجابة المؤسسات الخارجية للحالات التي يحولها الأخصائي المدرسي لها.

٤- عدم وجود وقت لممارسة الأنشطة المهنية كالجمعات المدرسية والرحلات والمعسكرات.

٥- مقابلة الحالات الفردية بما يحفظ ويحقق السرية وعدم توجيه التلميذ العميل) للاحراج .

٦- قلة الميزانية المخصصة للأخصائي الإجتماعي لممارسة الأنشطة. الإجتماعية إذا ما قورنت بالأنشطة المدرسية الأخرى.

٧- قلة الحوافز التشجيعية للأخصائي الاجتماعي المتميز في عمله.

الفصل الثاني

الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي

* مقدمة.
* مفهوم الممارسة العامة.
* سمات الممارسة العامة.
* أنساق العملاء للممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي
* نماذج الممارسة المهنية في المجال المدرسي في إطار الممارسة العامة.
* إختصاصات وواجبات الأخصائي الإجتماعي من منظور الممارسة العامة في المجال المدرسي.
* أدوار الأخصائي الإجتماعي في المجال المدرسي من منظور الممارسة العامة.
* مهارات الممارسة العامة.

مقدمة:

تشكل المدرسة الحديثة إحدى مؤسسات المجتمع التي يعهد إليها بمهمة رعاية وتنشئة الأفراد وبناء المواطن الصالح عن طريق إكسابه المهارات والمعلومات والخبرات اللازمة لبناء وتكوين الشخصية الإنسانية القادرة على المشاركة بفاعلية في بناء وتنمية المجتمع.

فالمدرسة تعتبر نسقا إجتماعيا من أنساق المجتمع سعي مع غيرها من الأنساق إلى تحقيق أهداف المجتمع، وهي تؤثر في المجتمع وتتأثر به.

ولكي تستطيع المدرسة القيام بوظائفها التعليمية والتربوية والإجتماعية فلابد من تعاون كافة التخصصات والمهن المختلفة، ومن أبرز هذه المهن مهنة الخدمة الإجتماعية التي تهدف إلى مساعدة المدرسة على القيام بأدوارها على الوجه الأكمل عن طريق جهود الأخصائيين الإجتماعيين بالمدارس.

ونظرا لتعدد حاجات الطلاب وظهور الكثير من المشكلات فقد أصبح من الضرورى قيام الأخصائيين الاجتماعيين بأدوار وممارسات جديدةوا إستحداث أساليب ووسائل حديثة للتدخل لمواجهة المشكلات التي يتعرض لها أنساق العملاء والعمل على إحداث تغييرات إيجابية في الأفراد والجماعات والمجتمعات.

وباعتبار أن الخدمة الإجتماعية مهنة تتضمن في طبيعتها الممارسة العامة لأنها تركز على التفاعلات التي تحدث ما بين الأفراد وبيناتهم الإجتماعية ، فقد اهتم الأخصائيين الاجتماعيين بتوسيع نطاق ممارستهم من التركيز على معالجة المشكلات إلى التدخل لإحداث

تغييرات في سياسات المؤسسات والمنظمات المنوطة بتقديم خدماتها للطلاب بما يحقق إستفادتهم من العملية التعليمية.

ومن هنا ظهرت فكرة الممارسة العامة واتخاذها الأخصائيون الإجتماعيون كأساس لممارسة الخدمة الإجتماعية في كافة مجالات الممارسة.

مفهوم الممارسة العامة:

تعددت التعريفات و الكتابات التي تناولت مفهوم الممارسة العامة ومن هذه التعريفات ((أن منظور الممارسة العامة هو وجهة نظر معينة الطبيعة ممارسة الخدمة الإجتماعية تؤكد على أن تركيز الأخصائي الإجتماعي يكون على المشكلات الإجتماعية والحاجات الإنسانية، وليس على تنفيذ طريقة معينة للممارسة، وتؤكد على ما يجب أن يتم عمله لتحديد المشكلة، فالممارسة العامة هي أسلوب موحد للممارسة يشمل جميع أنساق العملاء (أفراد، زوجان، أسرة، جماعة صغيرة، مجتمع منظمة أو مؤسسة، شبكات إجتماعية، مجتمع وطنى، مجتمع إقليمي، مجتمع عالمى محدود، مجتمع عالمى شامل)، وتشتمل الممارسة العامة على قدرة الأخصائي الإجتماعي على التدخل المهني على مستويات متعددة وأداء أدوار للممارسة مختلفة ومتنوعة)).

كما تعرف الممارسة العامة على أنها (أحد إتجاهات الممارسة المهنية التي يركز فيه الأخصائي الإجتماعي على إستخدام الأساليب والطرق الفنية لحل المشكلة بالتركيز على جميع الأنساق سواء كان نسق التعامل فرد أو أسرة أو جماعة أو مجتمع، وتمثل إتجاها تفاعلية يبتعد

عـن الـنمط التقليـدي لتفضـيل المؤسسـة تطبيـق طريقـة محـددة للخدمـة الإجتماعية.

ويمكن تعريف الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية على أنها:

الإتجاه الممارسة يركز فيه الأخصائي الإجتماعي على مواجهة المشكلات الإجتماعية لأنساق التعامل (فرد – زوجان – أسرة – جماعة – مجتمعاً)، مستخدماً كل الطرق والأساليب الفنية الأحداث التغيير المنشود دون تفضيل طريقة بعينها.

سمات الممارسة العامة:

١- تقوم الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي على الطرق الأساسية للخدمة الإجتماعية وهي طريقة خدمة الفرد، وطريقة خدمة الجماعة، وتنظيم المجتمع، البحث، إدارة المؤسسات والتخطيط الإجتماعي وتتضمن هذه الطرق الأساليب الفنية المختلفة.

٢- كما تقوم الممارسة العامة على عمليات مهنية يوجهها الأخصائي الإجتماعي لتحقيق النمو الإجتماعي والتقدم لإحداث التغيير المخطط لكل من الفرد ، الأسرة، الجماعات ، المدرسة ، والمجتمع.

٣- تسعى الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي إلى العمل مع التلاميذ من خلال منهج متكامل يتناول حياة التلميذ كفرد، وكعضو في جماعات متعددة وكعضو في تنظيمات داخل المدرسة سواء هو أو ولى أمره، ويحقق ذلك العلاقة القوية بين التلميذ والمدرس والأسرة والمجتمع .

٤- تركز الممارسة العامة على منح التلاميذ سواء كانوا أفرادا أو جماعات القدرة على إستثمار إمكانياتهم وطاقاتهم للإستفادة بها في

إشباع إحتياجاتهم وحل مشكلاتهم من خلال تدعيم العلاقة بين التلاميذ والأخصائي الإجتماعى كممارس عام.

٥- تهدف الممارسة العامة إلى التأثير في السياسات الإجتماعية القائمة الرعاية الطلاب عن طريق إستحداث برامج وسياسات جديدة لصالح التلاميذ تجنبهم منالوقو ع في المشكلات.

٦- يحرص الممارس العام للخدمة الإجتماعية على مساعدة النسق المؤسس على أداء دوره بنجاح، كذلك تدعيم علاقة النسق المؤسسى بكافة المؤسسات التي تقدم خدماتها للطلاب.

٧- أساس إنتقائي للممارسة يستخدم المهارات والمعرفة المؤخوذة بشكل تفاضلى من كل أشكال صيغ الممارسة لتلائم الحاجات الفريدة لكل العميل في بيئة خاصة به.

٨- يستخدم الممارس العام للخدمة الإجتماعية مدخل متعدد المناهج يقوم بإختياره بشكل تفاضلى، ويستخدم مستويات ممارسة مع الأفراد والزوجان والأسرة والجماعة الصغيرة، والمجتمع المحلي، بما يلائم الحاجات الفريدة لكل نسق من العملاء.

٩- بؤرة اهتمام الممارسة العامة تكون على العدالة الإجتماعية التي من خلالها يتعاون الأخصائي الإجتماعي مع نسق العميل لإيجاد وتوزيع الموارد بأسلوب متوزان بما يشبع الحاجات ذات العلاقة المتبادلة بين الأفراد والمجتمعات المحلية، والبيئة الطبيعية، ويأخذ الممارس العام، رؤية عريضة في تقدير حجم المشكلة ويكون معدل التدخل في العديد من الظروف وعلى مستويات عديدة من أنساق العميل.

فالمدخل الشامل لممارسة الخدمة الإجتماعية يطوق الإرتباطات بداخل الفرد (وهي أبعاده الجسمية ، والنفسية والإنفعالية، والعاطفية والعقلية ((المعرفية)) والإجتماعية والروحية)، ومع العالم الأوسع (المجتمع المحلي – المجتمع العالمى)، كما يؤكد هذا المنخل على المسئولية المتبادلة بين الأخصائي الإجتماعي وأنساق العميل للتعامل مع مشكلات أنساق العميل في البيئة التي يعيشون فيها ويحصل الأخصائي الإجتماعي على الدعم لممارسته من المؤسسة التي يعمل بها ومن المجتمع المحلى

١٠- يركز إتجاه الممارسة العامة على إستخدام موارد المجتمع المحلى، وكذلك موارد أنساق العميل في عملية حل المشكلة.

١١- تسعى الممارسة العامة إلى إحداث التغيير الإجتماعي المرغوب فيه ومواجهة المشاكل التي تعترض أنساق التعامل سواء كان النسق فردياً أو جماعة أو منظمة أو مجتمعة محلية أو قومياً .

١٢- تقوم الممارسة العامة على عناصر أساسية هي:

أ- مؤسسات الممارسة المهنية وارتباطها بمجالات الممارسة (طبى – رعاية أسرة وطفولة – دفاع – مدرس – معوقين ... إلخ).

ب- المشكلات الإجتماعية لأنساق العملاء. ج- أنساق التعامل (فرد – أسرة – جماعة – مجتمع).

د- الممارس العام: المتخصص المعد إعدادا علميا وعمليا يمكنه من أداء دوره بنجاح.

١٣ – الممارسة العامة إتجاه عام لتفسير المواقف والمشكلات وتستخدم مع مختلف الأنساق والمؤسسات معتمدا على خطوات التدخل المهني.

١٤– تعتمد الممارسة العامة على الأسس النظرية المستمدة من العلوم الإنسانية بجانب الأساس القيمي والمهاري للممارسة.

١٥– يركز إتجاه الممارسة العامة على جوانب القوة في نسق العميل وتضامنه مع الممارس العام في حل مشكلاته.

١٦– تقوم الممارسة العامة على الأسس المستمدة من النظرية العامة للأنساق ونظرية الإنساق البيئية كأساس لتفسير المشكلات التي تواجه العملاء.

١٧– إتجاه الممارسة العامة لا يركز على تطبيق طريقة بعينها بل هو إطار نظرى يمكن الممارس المهني من إنتقاء أساليب المناسبة الإحداث التغيير لدى جميع أنساق التعامل.

١٨– تهدف الممارسة العامة إلى مساعدة المؤسسات والمنظمات على تحقيق أهدافها ومعاونة أنساق التعامل (فرد – أسرة – جماعة – مجتمع) على القيام بمسئولياتهم.

١٩– تسعى الممارسة العامة إلى تحقيق التوافق بين كافة أنساق التعامل وبين بيئاتهم الإجتماعية بما يسهم في إحداث التغيير المنشود وحل المشكلات.

أنساق العملاء للممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي:

١- **نسق العملاء:** وهم الأشخاص متلقوا الخدمة والمستفيدين من عملية المساعدة وقد يكون نسق العميل فردا أو جماعة أوأسر ة أو مجتمع، ويتمثل نسق العميل في المجال المدرسي.

فيما يلى:

أ- **التلاميذ كنسق فردي:** يمثل التلميذ بالمدرسة أولى اهتمامات من الممارس العام حيث يسعى الأخصائي إلى مساعدة التلاميذ على إشباع إحتياجاتهم ومواجهة المشكلات التي تعترضهم وتحول دون إستفادتهم من العملية التعليمية بجانب مساعدتهم على اكتساب القيم الإجتماعية والإتجاهات الإيجابية التي تؤدي بهم إلى النمو و الإجتماعي السليم وتمكنهم من القيام بأدوارهم على أكمل وجه وتزودهم بالخبرات اللازمة والمهارات بما يمكنهم من تحقيق التكيف مع بيئاتهم الإجتماعية.

ب- **التلاميذ كنسق جماعى:** تعتبر الجماعات المدرسية هى مجال اهتمام الممارس العام والتي من خلالها يستطيع إحداث التغيير المنشود في كلا من التلميذ معضو في الجماعة، والجماعة ككل ومساعدة الجماعة على أداء أدوارها المنوطة وتحقيق أهدافها.

ج- **النسق التنظيمي:** ويقصد به قيام الممارس العام بالعمل مع التلاميذ من خلال التنظيمات الموجودة بالمدرسة مثل إتحادات الطلاب، وكذلك العمل مع سائر التنظيمات الأخرى مثل الإدارة المدرسية أو مجالس الآباء والمعلمين، ومكاتب الخدمة الإجتماعية المدرسية وغيرهلا إيجاد

نوع من الإتصال والتنسيق من المنظمات داخل وخارج المدرسة بما يساعد المؤسسة التعليمية على تحقيق أهدافها لصالح الطلاب.

٢- **نسق محدث التغيير:** يعتبر الأخصائي الاجتماعي (الممارس العام) هو نسق محدث التغيير فهو يعتبر الشخص المهني المعد إعدادا علميا وتقع عليه مسئولية ممارسة المهنة ، حيث يتعامل الأخصائي (الممارس العام) مع كافة الأنساق فهو يتعامل مع التلميذ في شتى صورة، ويتعامل مع أعضاء فريق العمل بالمدرسة أو مع أسرة التلميذ أو إدارة المدرسة ، كذلك تحقيق التكامل بين المدرسة وسائر التنظيمات والمؤسات التي تقع على عاتقها مسئولية تقديم الخدمة للطلاب.

٣- **نسق الهدف:** ويقصد به الشخص أو الأشخاص أو المنظمات التي يعمل معها الممارس العام بهدف إحداث تغييرات مقصودة فيهم بما يحقق صالح نسق العمل، ويتمثل نسق الهدف في المجال المدرسي في الآتي:

أ- **التلميذ نفسه:** حيث يتم التدخل المهني مع التلميذ حينما تكون أسباب المشكلة تتعلق بذات العميل أو عندها يكون من أهداف التدخل إكساب العميل إتجاهات وقيم معينة أو تزويده ببعض الخبرات والمهارات.

ب- **أسرة التلميذ:** يرتكز عمل الممارس المهني على الوالدين أو إحدهما حينما تكون هناك ضرورة للتدخل مع أسرة العميل لإحداث تغييرات مقصودة لصالح العميل وتسهم في حل المشكلة التي يعاني منها.

ج- **النسق المؤسس:** ويقصد به إدارة المدرسة والمدرسين وغيرهم من وا أعضاء فريق العمل بالمؤسسة خاصة عندما تقتضي الضرورة العمل معهم لتحقيق أهداف التدخل المهني.

د- **النسق المجتمعي:** ويتمثل في المؤسسات والمنظمات الأخرى في المجتمع والتي تقوم خدماتها للطلاب كالمستشفيات أو المكتبات أو مراكز الشباب حيث يقوم الممارس العام بالتدخل معهم لإحداث تغيرات مقصودة تتعلق بسياسة وخدمات هذه المؤسسات بما يحقق صالح العميل ويمكنه من الحصول على الموارد والخدمات التي يحتاجها.

٤- **نسق جهاز العمل:** وتتمثل في الأشخاص أو المؤسسات التي يتعامل معها الممارس المهني سواء داخل المؤسسة مثل المدرسين أو إدارة المدرسة أو الطبيب أو الأخصائي النشاط وغيرهم أو العمل مع القيادات والأشخاص الآخرين بالمؤسسات المختلفة خارج المدرسة لتدعيم الإتصال والتعاون بين المدرسة والمنظمات الأخرى لمساعدة المدرسة على أداء رسالتها على أكمل وجه وتحقيق الإستفادة للطلاب من العملية التعليمية.

٥- **النسق المهني:** ويقصد به المنظمات والمؤسسات المنوطة بتأهيل وا ٍعداد الممارس المهني للخدمة الإجتماعية وتزويده بالمعارف والمهارات المتعلقة بالمهنة وتعريفه بنماذج وأساليب الممارسة التي يحتاجها عند العمل مع أنساق العمل.

٦- **نسق تحديد المشكلة:** وهو محور اهتمام الممارس العام حيث يتم من خلالها تنفيذ خطة التدخل المهني ، فقد يكون نسق تحديد المشكلة يتمثل في العميل ذاته أو أنه يتعلق بأسرة العميل أو المحيطين به، وقد يكون النسق متمركزة في المجتمع المحلي أو المنظمات الموجودة فى المجتمع والتي لها تأثير في نسق العميل.

نماذج الممارسة المهنية في المجال المدرسي في إطار الممارسة العامة:

١- المدخل الوقائي للممارسة العامة في المجال المدرسي:

يشير مفهوم الوقاية إلى مجموعة الإجراءات أو الجهود التي تهدف إلى تجنب حدوث المشكلات ومنع تفاقمها وإنتشارها.

أي أن الوقاية تعني الجهود التي تتبع لمساعدة التلاميذ على تجنب الوقوع في المشكلات وزيادة قدراتهم وإمكانياتهم بما يسهم في زيادة أدائهم الإجتماعي وتحقيق إستفادتهم من خدمات المؤسسة التعليمية.

وهناك ثلاثة أنواع من الوقاية هي:

أ- **الوقاية من المستوى الأول:** وهي تلك الجهود التي يقوم بها دوار الأخصائيون الإجتماعيون وغيرهم من المهنيين لمنع الظروف المعروفة المسببة لحدوث المشكلات الإجتماعية أو التي تؤدي إلى ظهورها.

ب- **الوقاية من المستوى الثاني:** وهي تلك الجهود التي تحد من إمتداد أو إتساع خطورة المشكلة وذلك عن طريق الإكتشاف المبكر لحدوثها ومحاولة عزل المشكلة أو منع إمتدادها لأفراد آخرين أو التقليل من المواقف التي تؤدي للوقوع في المشكلة إلى أدنى حد.

ج- **الوقاية من المستوى الثالث:** وهي الجهود التأهيلية التي يقوم بها الأخصائيون الإجتماعيون أو المهتمين بمساعدة الأفراد الذين يعانون من مشكلة معينة في التغلب عليها وتنمية قدراتهم الذاتية ورفع : مستوى أدائهم الإجتماعى.

– فالمدخل الوقائي يهدف إلى مساعدة الأنساق المختلفة س واء أكانت فردا أو جماعة أو مجتمعة أو النسق المؤسسي على مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها، كما تستهدف التنبؤ بالمشكلات ووقاية الأفراد من التعرض لها، وتدعيم جوانب القوة لدى أنساق التعامل، ولهذا فإن فاعلية مدخل الوقاية في ما يلي (إن مدخل الوقاية يسعى إلى تقليل مصادر الضغوط على كل من الفرد والبيئة والعمل في نفس الوقت على تدعيم مصادر النمو للخبرات المشجعة للعملاء).

– إن خدمات الوقاية الأولية ليست مجرد رد فعل لحدوث المشكلة أو من الموقف الذي يوجد فيه نسق العملاء، ولكنها سابقة لحدوث الموقف فهي تمتد لتخدم أفراد يؤدون وظائفهم الإجتماعية بكفاءة قبل أن و يتعرضوا لمواقفالأز مات والتي يمكن التنبؤ بها.

– أن الوسائل التي تقدم بها هذه الخدمات لنسق العملاء تركز على إكساب الأفراد مهارات جديدة تساعدهم في تحقيق أهدافهم أو حماية صحتهم العامة أو توجيه هذه الخدمات نحو البيئة لتعديلها كي تصبح البيئة أكثر دعما وحفزا لاتساق العملاء.

– تؤكد الوقاية الأولية في جانبها القيمي على أهمية تطبيق الأخصائيين الحق تقرير المصير لكل الأطراف المتداخلة في الموقف الوقائي.

– ففي المجال المدرسي تتنوع الخدمات الوقائية حيث تشتمل على مختلف الأنشطة داخل المدرسة وخارجها وخدمات الإرشاد، الرعاية الصحية وغيرها من الخدمات التي تستهدف منح القوة الأنساق العملاء خاصة التلاميذ لمساعدتهم على إكتساب الخبرات والمهارات اللازمة وتدعيم ذات العميل ليكتسب القدرة على مواجهة

المشكلات التي يتعرضون لها وزيادة أدائهم الإجتماعي وتحقيق أفضل إستفادة ممكنه من خدمات المؤسسة التعليمية.

٢- نموذج حل المشكلة:-

يقوم نموذج حل المشكلة على إفتراض مؤداه أن المشكلات الإجتماعية تحدث نتيجة لوجود خلل أو إضطراب سواء كان ذلك متعلقا بالفرد أو أن ذلك يرتبط بالعوامل البيئية كما أن هذه المشكلات تظهر نتيجة للتفاعل الذي يحدث ما بين الإنسان والبيئة الإجتماعية التي يعيش فيها.

ويتكون نموذج حل المشكلة من عدة متغيرات هي:- المشكلة التي تتطلب التدخل لحلها: فعلى الأخصائي الإجتماعى (الممارس العام) أن يحدد المشكلة ويتعرف على نطاقها حتى يتمكن من وضع الخطة العلاجية.

- **تحديد الهدف** من عملية التدخل المهني.
- **تحديد الأشخاص المشاركين** في عملية التدخل المهني.
- **وضع إستراتيجيات التدخل المهني:** أي وضع الخطة لمواجهة المشكلة.
- **عملية التدخل المهني:** تحديد الخطوات والإجراءات اللازمة لحل من المشكلة.

خطوات العمل في نموذج حل المشكلة:

(١) تحديد المشكلة:

يجب على الممارس المهنى أن يتعرف على المشكلة وأن يحدد ما إذا كانت المشكلة تتعلق بالعميل نفسه أو أن المشكلة وأسبابها تكمن في البيئة ، ومعرفة المؤسسة المسئولة عن تقديم الخدمة للعميل بهدف وضع الخطة العلاجية المناسبة لمواجهة المشكلة.

٢- طلب المساعدة:

يتم التدخل المهني مع أي نسق من أنساق التعامل سواء كان فردا أو جماعة أو مجتمع يطلب المساعدة أو عن طريق المؤسسة أو المنظمة التي تقدم خدماتها للعميل ومسئولة عنه.

٣- التقدير الأولى أو المبدئي:

يجب على الأخصائي الإجتماعي أن يحدد حجم المشكلة والتعرف على جوانب القوة والضعف في موقف العميل وأن يشترك كلا من الأخصائي والعميل في وضع الخطة العلاجية وتحديد الهدف من عملية المساعدة.

٤- تحديد الأهداف:

لابد عند العمل مع نسق العميل سواء كان فردا أو جماعة أو مجتمعا أن يحرص الممارس العام على تحديد الهدف من عملية التدخل المهنى وأن يشترك معه العميل في تحديد الغايات، ومحاولة تذليل الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف المتفق عليها.

٥- إختيار الإستراتيجية:

عندما يتم تحديد المشكلة وحدودها وكذلك تحديد الهدف من التدخل فإنه بعد ذلك يقع على عاتق الممارس المهني مهمة تحديد وا ٍختيار الإستراتيجية التي سيتم إستخدامها لتحقيق أهداف التدخل.

٦- التعاقد:

يتم التفاوض على التعاقد بين كل من الأخصائي الإجتماعي ونسق العميل عندما يتفقان على طلب المساعدة والأهداف والإستراتيجيات وفى بعض الأحيان يكون التعاقد شفها وفي أحيان أخرى يكون التعاقد مكتوب ويوضح العقد الإتفاق الذي توصل إليه كل من الطرفين فيما يتعلق بالمشكلة والأهداف والمهام الخاصة بكل من الأخصائي الإجتماعى والعميل سواء أكان فرد أو أسرة أو جماعة أو مجتمع محلى.

٧- التقويم والرجع:

التقويم عملية الهدف منها معرفة مدى نجاح أو فشل البرنامج في تحقيق الأهداف المرجوة منه ، فهي عملية تساعدة كل من الأخصائي الإجتماعي والعميل على الكشف عن النتائج التي تم التوصل إليها ومعرفة ما تم تنفيذه من الخطة التي تم الإتفاق عليها.

٨- إنهاء التدخل المهني:

قد يقتضي الضرورة في بعض الحالات التي يتدخل فيها المارس المهنى أن يتم تحديد زمن معين لبرنامج التدخل وفي هذه الحالة لابد من تنمية العميل بموعد إنتهاء التدخل.

إختصاصات وواجبات الأخصائي الاجتماعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي.

١- يسعى الممارس العام إلى تحقيق أهداف وقائية لمساعدة أنساق العملاء على تجنب تتمثل في المساعدة على مواجهة المشكلات

وتحقيق أهداف تنموية عن طريق تنمية قدرات أنساق العملاء لزيادة أدائهم الإجتماعى .

٢- يقوم الممارس العام بالعمل مع أنساق العملاء والتدخل لصالحهم ومعاونتهم على إختيار أفضل السبل لمواجهة مشكلاتهم، والعمل على تغيير السياسات الإجتماعية الخاصة برعايتهم.

٣- يسعى الممارس العام إلى تزيد أنساق التعامل (من التلاميذ) بالمعلومات عن الموارد والإمكانيات الموجودة بالمجتمع المحلي ، كذلك تعرفهم بالمؤسسات والمنظمات التي يمكن من خلالها الحصول على الخدمات وتدعيم صلتهم بهذه المؤسسات.

٤- يحرص الممارس العام على إحداث التوافق ما بين أنساق العملاء وبيائتهم ومحاولة التقليل من حدوث المشكلات التي تنشأ نتيجة التفاعل الأفراد والجماعات مع بيئاتهم.

٥- يهتم الممارس العام بإطلاق القوى الكامنة لدى أنساق العملاء (فرد – جماعة – أسرة – مجتمع) للإستفادة من قدراتهم في مواجهة ما يعترضهم من عقبات.

٦- مراعاة الفروق الفردية والإختلافات بين الناس وتوفير الخدمات والموارد دون تفرقة بينهم.

٧- يستخدم الممارس العام منهج حل المشكلة المتعدد المستويات الأنساق العميل والقيام بأدوار متعددة ومختلفة طبقا لطبيعة المشكلة.

٨- إدارك الإحتياجات الإجتماعية للتلاميذ ومساعدتهم على الإستفادة من إمكانيات وخدمات المؤسسة.

٩- تحقيق المساواة بين جميع فئات السكان حتى يشاركوا في أور مجتمعهم.

أدوار الأخصائي الاجتماعي من منظور الممارسة العامة:

يعمل الأخصائي الإجتماعي مع مختلف وحدات العمل المهني ، وفي كافة ميادين الممارسة مستخدما في ذلك مهاراته ومعارفه التي تمكنه من القيام بأي من الأدوار المهنية حسب طبيعة الموقف وهذه الأدوار هي:

١- **دوره كممكن:** من خلال مساعدة العملاء على الإستفادة من الإمكانيات والموارد المتاحة في المجتمع.

٢- **دور المنسق:** يتعامل الأخصائي الاجتماعي مع كافة المؤسسات ويسهل عملية توصيل الخدمات لعملائه وينسق بين الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات.

٣- **دور المخطط:** وفي هذا الدور يقوم الأخصائي بتحديد الإحتياجات المجتمعية والعمل مع القيادات الشعبية والرسمية لمساعدة العملاء على إشباع إحتياجاتهم.

٤- **دور المستشار:** يعمل الأخصائي الإجتماعي على تقديم المشورة للعملاء وأسرهم ومساعدتهم على القيام بأدوارهم الإجتماعية والتغلب على ما يعترضهم من مشكلات.

٥- **دوره كمبتكر:** من خلال إستحداث برامج جديدة لإشباع إحتياجات العملاء ووضع الخطط اللازمة لذلك.

٦- **دور المساعد: وفي هذا الدور يقوم الأخصائي بما يلي:**

- تشجيع العميل على الحديث والتعبير عن نفسه والتعبير عن مشاعره حيال عناصر الموقف الذي يواجهه.
- تقديم التأكيد لعملاء الذين يواجهون مواقف شديدة الصعوبة.
- تشجيع نسق العميل على النشاط الذاتي لخدمة نفسه والتصرف بإستقلالية.
- يعاون العميل في العثور على مصادرالقو ى الكامنة في نفسه، وا إمكانياته ومواردها إستثمار كل ذلك في تحقيق أهدافه.
- معاونا نسق العميل على إتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة موقفه.

٧- **دور الوسيط :** يقوم الممارس المهني بمساعدة التلاميذ على الحصول على الخدمات التي يحتاجون إليها سواء داخل المؤسسة أو من المجتمع المحلي وحل المشكلات التي تحول دون إستفادتهم من العملية التعليمية.

٨- **دور المعلم:** وفي هذا الدور يقوم الأخصائي بإعطاء المعلومات والتوجيهات والخبرات والمهارات التي تساعد العملاء على مواجهة مشكلاتهم والإستفادة من أوجه الرعاية المختلفة.

٩- **دور مغير السلوك:** وهنا يقوم الأخصائي بتعديل أنماط السلوك غير السوية في الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات وذلك تجنبا للوقوع في المشاكل أو الأزمات. ١٠- **دور المدافع:** يعمل الأخصائي الإجتماعي على مساعدة الفئات الضعيفة على الحصول على الخدمات وتسهيل عملية الإتصال بين العملاء وتعريفهم بمصادر وأماكن الحصول على الخدمةوا إشباع إحتياجاتهم.

١١- **دور المشـــارك:** يقـوم الأخصـائي الإجتمـاعي بتعريـف العميـل بمشكلته ويساعد العميل فـي المشاركة معه لإختيار أفضل السبل المواجهة مشكلاته.

١٢- **دور المطالب:** وفي هذا الدور يوضح الأخصائى مطالب العميل وأسرته تجاهفر يق العمل حتى يتمكن العميل من الإستفادة من الخدمة المقدمة له ويساعده على تحقيق أهدافه.

١٣- **دور المفاوض:** وهنا يقوم الأخصائي الإجتماعي بالعمل لصالح العملاء ومساعدتهم على إزالة أسباب الخلاف بينهم وبين المؤسسات التي تقدم خدماتها لهم ويسهم في تحقيق الأهداف المرغوبة.

١٤- **دور الميســر أو المســهل:** وفـي هـذا الـدور يقـوم الأخصـائي الإجتماعي بمساعدة العميل على إستثمار مواهبه وقدراته لإحداث تغيير إيجابي في العمل ، وتمكينه من إختيار أفضل السبل لمواجهة مشكلاته.

١٥- **دوره كتربـوي:** وفـي هذا الـدور يقوم الممارس العام بتزويد نسق العميـل (فـرد – جماعـة – أسـرة – مجتمـع) بالمعـارف والخبـرات والمهارات التي يحتاجونها للتعامل في المواقف المختلفة، فهو يساعد التلاميذ على الإستفادة من إمكانياتهم وطاقاتهم لمواجهة مشكلاتهم وا ٍحداث التكيف مع بيئاتهم الإجتماعية.

١٦- **دور المنشط أو المحرك:** يعمل الأخصائي الإجتماعى وفقا لهذا الـدور علـى دراسـة حاجـات الأفـراد والجماعـات والمجتمعـات بهـدف إسـتحداث خـدمات أو بـرامج أو إضـافة أنشـطة وخـدمات جديـدة

للمؤسسات القائمة أو إحداث تغييرات في البيئة المحيطة، كذلك العمل على مواجهة المشكلات المحليةوا إشباع الإحتياجات.

١٧- **دور المعالج:** يقوم الممارس العام بمساعدة التلاميذ على مواجهة مشكلاتهم خاصة التي تتعلق بتحصيلهم الدراسي أو التي تحول دون إستفادتهم من العملية التعليمية كذلك تعديل الإتجاهات والسلوكيات السلبية لدى التلاميذ مثل العنف أو التدخين وغيرها والتي تؤثر على نموهم الإجتماعى

١٨- **دوره كمنظم:** وفي هذا الدور يقوم الممارس العام بتكوين الجماعات المدرسية ومساعدتها على تحقيق أهدافها، تدعيم روح التعاون بين أعضاء فريق العمل بالمدرسة وتنظيم العمل فيما بينهم بما يكفل صالح التلاميذ وحسن سير العملية التعليمية.

١٩- **دوره كباحث:** يقوم الممارس العام بإجراء الدراسات والبحوث الظواهر والقضايا التي تهم أنساق العملاء بهدف الأستفادة من نتائجها بما يحقق صالح العملاء، فالممارس العام يهتم ببحث المشاكل الطلابية والتي تؤثر على أداء الطلاب لدورهم المنوط بهم ، مثل المشكلات السلوكية ، أو مشكلات الهروب ، مشكلات التحصيل الدراسي أو العنف وغيرها وكذلك دراسة المشكلات التي تتعلق بالإدارة المدرسية بهدف تيسير حصول الطلاب على خدمات وبنايا المؤسسة.

مهارات الممارسة العامة:

هناك مجموعة من المهارات التي تمكن الممارس المهني من القيام بدوره بنجاح وهي:

١- المهارة في فهم الشخصيات المختلفة وأساليب السلوك وفهمها.
٢- مهارة في حب الناس وتقبلهم.
٣- المهارة في التحكم في المشاعر.
٤- مهارة الملاحظة.
٥- مهارة في تكوين علاقة مهنية طيبة.
٦- مهارة في قيادة عمليات الدراسة والتشخيص والعلاج.
٧- مهارة في الربط بين العلم والتطبيق.
٨- المهارة في مساعدة العميل على إدراك مشكلته.
٩- المهارة في الإتصال.
١٠ - المهارة في تكوين الجماعة.
١١ - المهارة في فهم ديناميات الجماعة.
١٢- المهارة في إدارة المناقشات.
١٣- المهارة في مساعدة الجماعة على تنفيذ وتقييم البرنامج.
١٤- المهارة في صنع القرار.
١٥- المهارة في التأثير على متخذي القرار.
١٦- المهارة في التفاوض.

مراجع الفصل

(1) Pamela S.Land on: Generalist and advanced generalist practice in: Richard L. Edwards ed – in–chief, Encyclopedia of Special work, 19 th m, ed, Volume (2). Washington, dc: NASW, 1995 P 1101.

نقـلا عـن : أحمـد السـنهوري : الممارسـة العامـة المتقدمـة للخدمـة الإجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، ٢٠٠٢، ص١٩.

٢- ماهر أبو المعاطى على : الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، مرجع سابق ، ص ١٣٥ .

٣- فؤاد سيد موسى : الخدمة الإجتماعية المدرسية في الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣، ص ٢٤٠.

٤- أحمـد محمـد السـنهوري : الممارسـة العامـة المتقدمـة للخدمـة الإجتماعيـة وتحـديات القـرن الواحـد ، دار النهضـة العربيـة، الجـزء الأول، الطبعة الخامسة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٤٤.

٥- جمال شحاتة حبيب: الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي: في الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي ، مركز توزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠، ص ٢١٤.

(6) Mortin Bloom: Primary Permutation, Encylopedn of Social Work, Maryland, N.

نقلا عن : جمال شحاتة حبيب : الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي ، مرجع سابق ، ص ١٨.
٧ – جمال شحاتة حبيب : الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٩.
٨– عبدالعزيز فهمى النوحي: الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية ، عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي أيكولوجي ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٨٧.
٩– سعيد عبد العزيز محمود : التدريب الميداني كعامل مؤثر في إكتساب مهارات خدمة الفرد بمجالات الشئون الإجتماعية ، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثامن، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠، ص ١٤٧.
١٠– ماهر أبو المعاطى : مقدمة في الخدمة الإجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة في الدول العربية ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصرية ، ٢٠٠٢، ص ٣٨١.

الفصل الثالث
العمل الفريقي في المجال المدرسي

المحتوى:

- مقدمة
- المدرسة كنسق إجتماعى
- مبررات العمل الفريقي في المجال المدرسي.
- علاقة الأخصائي المدرسي بفريق العمل داخل المدرسة.
- دور الأخصائي الاجتماعي مع فريق العمل بالمدرسة.
- العوامل المؤثرة على دور الأخصائي الإجتماعي في عمله مع الفريق.
- معوقات التكامل المهني بين القيادات العاملة بالمجال المدرسي من منظور العمل الفريقي

مقدمة:

تعد المؤسسة التعليمية إحدى مؤسسات المجتمع التي يعمد عليها في علية تل الفتاة من جيل إلى جيل أخري، والمدرسة الحديثة في المؤسسة الإجتماعية التي تشترك مع الأسرة والمجتمع والمؤسساته المختلفة في شعل ميخونهايش شنشنة الإجتماعية للأفراد واعدادهم لمواجهة الحياة.

فلموسسة التعليمية تعتبر مؤسسة إجتماعية على جانب تكپيسور مسن الأهمية في حياة الفرد والمجتمع حيث لم يعد دورها قاصرة على التلحية التعليمية فقط وا ٍنما إتسع نشاطها ليشمل التنشئة الإجتماعية أيضأ ومن هنا ظهرت الضمة الإجتماعية كنظام إجتماعي جديد يقف بجانب النظام التربوي ويساعد المدرسة على أداء أدوارها المتعددة ويساندها وظيفية ويستكمل معها الشطر الثاني من العملية وهو التربية من خلال ممارسة الأنشطة المتعددة المرسومة والمخططة لتحقيق هذا الهدف التربوي.

فالخدمة الإجتماعية إحدى المهن التي أوجدها المجتمع لدعم فاعلية مؤسساته المختلفة وأنساته المتعددة ومن بينها النسق المدرسي بإعتباره قسقا فرعي من النسق التعليمي.

كما أن الخدمة الإجتماعية تسعى إلى تحقيق أهداف المدرسة من خلال تحقق التي:

١- السعي نحو حل المشكلات وتنمية قدرات الطلاب.

٢- مساعدة الأفراد للإستفادة من الموارد المتاحة .

٣- جمل التنظيمات المدرسية أكثر إستجابة لحاجات الطلاب.

٤- تسهيل التفاعل بين الطلاب وغيرهم من الأفراد في بيتهم الإجتماعية
٥- التأثير الإجتماعي والبيئي لتحقيق هذه الأهداف .

المدرسة كنسق إجتماعى:

النسق الإجتماعى اصطلاح يستخدمه الوظيفيون فيه تؤدى أجزاءه وظائف، أساسية لتأكيد الكل و تثبيته و أحيانا إتساع نطاقه وتفويته ومن ثم تصبح هذه الأجزاء متساندة ومتكاملة على نحو ما.

والنسق الإجتماعي يتألف من:-

١-عدد من الأجزاء المترابطة سواء كان النسق فردة أو مجموعة أو تنظيم أو مجتمع.

٢-لكل نسق إحتياجاته الأساسية التي لابد من الوفاء بها وا ٍلا فان النسق سوف يفني أو يتغير.

٣- لابد وأن يكون النسق دائما في حالة التوازن ولكي يحقق ذلك فلابد أن تلبي أجزاءه المختلفة إحتياجاته.

٤- كل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفيا، أي يسهم في تحقيق توازن النسق وقد يكون ضار وظيفية يقلل من توازن النسق وقد يكون غير وظيفي أي عديم القيمة بالنسبة للنسق.

٥- يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل.

ويعتبر النظام التعليمي من أبرز النظم الإجتماعية وذلك لما له من تأثير ووظيفة هامة في تنشئة الأفراد والجماعات على تراث مجتمعهم.

ويمكن إعتبار المؤسسة التعليمية نسقً مفتوحاً لما يلي:

* تعتبر المؤسسة التعليمية نسقا كليا يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية وهي الأقسام والتخصصات المختلفة وفي نفس الوقت نسق اجتماعيا فرعيا بالنسبة للمجتمع الأكبر.

* المؤسسة التعليمية كنسق تحديد الأهداف التي توجه الأفراد من خلال القيم التي تتفاعل مع الهيكل البنائي والفني الذي يسمح بتحقيق أهداف المنظمة كنسق إجتماعي مفتوح.

ومن الفروض الرئسية التي تقوم عليها المدرسة كنسق إجتماعى ما يلى:

١- أن هناك إتفاقاً أساسية على ضرورة التوجيه المنظم للمدرسة بإعتبارها منظمة إجتماعية.

٢- أن هناك تسليمة بوجود حقوق وواجبات تنظم علاقات العاملين فى الوظائف والمراكز المختلفة داخل المدرسة، ولكي تحقق المدرسة أهدافها بنجاح ينبغي أن تؤخذ مثل هذه الفروض بعين الإعتبار.

فالمؤسسة التعليمية كنسق مفتوح ترتكز على عدة عناصر هي:

* تفاعلات متبادلة بين الأخصائي الاجتماعي وبقية العاملين بالمدرسة.

* مدخلات ومخرجات في الطاقة من مشكلات ومواقف وحلول لها وعمليات تحويلية

* أن هذا النسق في حالة من الثبات والتوازن بين مدخلاته ومخرجاته.

* وجود درجة عالية من التفاعل مع البيئة.

مبررات العمل الفريقي في المجال المدرسي:

أن دينامية العمل الفريقي في الخدمة الإجتماعية المدرسية دينامية فكر وفعل، فكر علمى قيمي يستند على التراث المنقى وفعل دينمي تقف ممارساته عند حد إختيارات الإنسان كحق أساسي له بحيث لا يفقد فرديته، وتسعى الخدمة الإجتماعية إلى الوصول بالإنسان إلى مستوى القدرة التي تمكنه هو نفسه من إختيار الفعل المناسب للمواقف التي يقابلها.

ويمثل العمل الفريقي في المدرسة الحديثة أسلوبا هاما من أساليب الخدمة الإجتماعية المدرسية يمارس في إطار المنظورات التالية:

١- أن المؤسسة التعليمية تمثل مجتمعا ذا خصوصية، يقوم نظامه على أساس تجمعات إنسانية تفرضها طبيعة العملية التعليمية، كما أنه يتميز بقيادات مهنية وطبيعة مكلفة ومتنوعة ومتعددة تعمل وجها ولوجه، بجمعها هدف واحد.

٣- أن الدارس ليس مجرد متلق للمعرفة والعلم، فهو يأتي للمؤسسة التعليمية بتعلم ولكنه في نفس الوقت يحمل معه قضايا المجتمع ومشكلاته وغالبا يعاني منها، كما يتوقع من المدرسة أن تتدخل فيها لصالحه، وهو يمثل في نفس الوقت موقفا ذا بعدين احدهما مظاهر من النمو الإنساني تتميز كل مرحلة منها بخصائص معينة تتطلب المقابلة، وثانيهما مراحل تعليمية بنتقل الدارس بين واحدة وأخرى أو من صف إلى صفا ، كل منها تمثل موقفا جديدا ومسئوليات مجندة تتطلب المواجهة الإجتماعية.

٣- أن كل من يتعامل مع الدارس في المؤسسة التعليمية من معلم أو طبيب أو مدرب أو أخصائي يمثل قيادة لا تعمل في نطاق تخصصها المحدود فحسب، وا ٍنما لها دور ر يادي في العمل الإجتماعي الفريقى، فالعلم غالبا ما يكون القيادة التي تكشف إحتياجات ومشكلات الطلاب، والأخصائي الاجتماعي يمثل القيادة القادرة على دراسة هذه الإحتياجات والمشكلات ، والطبيب يعتبر القيادة المتمكنة من علاج . أمراض الدارسين وهكذا.

٤- أن آثار المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والتكنولوجية في المجتمع أصبحت تنعكس بل وتتدخل في الحياة المدرسية بقوة ولم تعد أسوار المدرسة قادرة على التصدي لسلبياتها بالإضافة إلى إنحسار قدرة الأسرة ذاتها عن مواجهة الضبط الإجتماعي لأبنائها.

٥- تعدد نوعية القيادات العاملة في هذا المجال سواء بالنسبة للتخصص العلمي أو مستويات العمل التعليمي بدءا من المستوى التنفيذي إلى مستو ى وضع السياسة.

٦- إفتقاد العملية التعليمية لإمكانية تقديم المعرفة أمام التيار الجارف الذي أصبح يستند في التعليم على تعدد التخصصات ويقتها.

- تعريف العمل الفريقي في المجال المدرسي:

يعرف العمل الفريقي على أنه ((العمل الذي يؤديه مجموعة من الأفراد لهدف واحد محدد ويجمع بينهم ليس فقط التعاون في الأداء بل يشمل إحساس أفراد الفريق بالإحتياج لبعضهم البعض وتقدير الخبرات العلمية والعملية للتخصصات المختلفة المشاركة في تنفيذ العمل ويتحد

دور عضو الفرق من منظور العمل الذي يقوم به وكذلك من منظور ورؤية باقي أعضاء الفريق)).

ويحدد العمل الفريقي بأنه ((ذلك العمل الذي يشترك فيه عدد من المهنيين ذوي التخصصات المختلفة بقصد مناقشة موضوع أو موضوعات معينة بحيث تتصير في وحدة واحدة تنتهي بإتخاذ قرارات موحدة بشأن هذه الموضوعات التي يتفق عليها الجميع)).

ويعرف العمل الفريقي على أنه الروح الفريق الذي ينتج من تعاون مجموعة من الأفراد لتحقيق هدف مشترك)).

كما يعرف العمل الغريني على أنه جمانة ولا يعني ذلك أن كل – جماعة تمثل فريقا، ويتم التعامل مع الفريق كوحدة أو وحدات منفصلة تسعى إلى تحقيق غرض مشترى، وكل فرد منها مزود بخبرة مهنية ، كسا أن كل منهم مسئولة عن اتخاذ قرارات فردية، ولكي يتحقق العمل الفريقي كأسلوب للممارسة بين التخصصات المختلفة في مجالات الخدمة الإجتماعية فلابد من وجود ثلاث عمليات أساسية هي الإستشارة، التعاون، المعرفة.

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكننا وضع تعريف إجرائي لفريق العمل كالآتي:

١- مجموعة من الأشخاص من تخصصات مختلفة يودون عمل مشترك.

٢- ينتعاون أعضاء الفريق لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.

٣- يتأثر كل عضو من أعضاء الفريق بالخبرات والمهارات و المعلومات المتبادلة بينهم.

٤- يمثل الأخصائي الاجتماعي عنصرا فعالا وموجها لباقي أعضاء الفريق و يعمل على تهيئة الجو المناسب للعمل بين أعضاء الفريق.

٥- يشارك كل عضو من أعضاء الفريق في وضع خطة العمل وتنفيذها.

علاقة الأخصائي الاجتماعي المدرسي بفريق العمل داخل المدرسة:

يعتبر الأخصائي الاجتماعي في المدرسة عضو من أعضاء الفريق الذي يعمل في هذا الميدان ويتطلب عمله التعاون مع بقية المشتغلين في المجال المدرسي وذلك لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.

فالأخصائي الإجتماعي المدرس من منظور العمل الفريقى يجب أن يتحلى بصفات معينة تتمثل في:

١- أن يكون متقنة للمهارات المهنية الضرورية لأدائه لعمله مثل المهارة في تقدير المشاعر، المهارة في إقامة علاقة مهنية ناجحة مع العملاء، والمهارة في استخدام الموارد.

٢- الإستفادة مما يمر به من تجارب وخبرات يستخدمها في المواقف المختلفة.

٣- أن يتسم بالموضوعية بحيث لا يتخذ أي قرار أو إجراء في العمليات التي يقوم بها إلا مستندة إلى حقائق ملموسة، وأن يتسم بالمقدرة على نقد ذاته وتقويمها.

٤- أن يكون متفهمة لحدود علاقته المهنية بمن يتعامل معهم حتى لا تتطور إلى علاقات شخصية تخرج عن نطاق مبادئ المهنة بل يجب أن تكون علاقته إنسائية ورسمية في نفس الوقت.

٥- أن يكون مزودة بقاعدة علمية واسعة من العلوم الإجتماعية وخاصة علوم النفس و الإجتماع و الصحة والاقتصاد و غير ها حتى يتمكن من أداء دوره بنجاح.

٦- أن يكون متعمقا في دراسة الأوضاع والخصائص المميزة للمجتمع المدرسي.

٧- أن يكون على وشى بالدور الذي به وكيف يراه الآخرون بحيث يعمل في انسجام مع الأدوار والوظائف الفائسة في نسق متكامل.

٨- أن يتعرف على الأعمال المختلفة التي يقوم بها ناظر المدرسة أو غيره من الأدرابين وكذلك فروع النشاط التعليمي والتربوي الذي يقوم به المعلمون.

٩- أن يكون ملم بالقواعد والتعليمات الإدارية التي تسير عليها المؤسسة التعليمية والميزانية الخاصة بالخدمة الإجتماعية و قواعد إنفاقها.

وتحدد صور التعاون بين الأخصائي الإجتماعي والقيادات العاملة في المدرسة في إطار العمل الفريقي في الآتي:

١- المساعدة على الإستفادة من موارد وامكانيات المجتمع المحلي وكذلك موارد وا ٍمكانيات المجتمع العام.

٢- التنسيق بين التنظيمات المكونة داخل المدرسة لتلافي تكرار أو التضارب في ممارسة البرامج والأنشطة.

٣- تقديم المشورة الفنية لمن يحتاجها من أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة.

٤-مساعدة اللجان و الجماعات والمجالس المكونة داخل المدرسة والتي ويمكن أن تستفيد من خبراته المهنية.

٥- تدريبوا إعداد القادة اللازمين للإشراف على برامج النشاط المدرسي.
٦- مناقشة المواقف والمشكلات مع المدرسين والأشخاص الآخرين المتصلين بهذه المشكلات ووضع الخطط المناسبة لمقابلة هذه المواقف.
٧- مساعدة المدرسين على تطور علاقات العمل والتعاون مع مؤسسات المجتمع.
٨- الإستشارة و التشاور مع الإدارة المدرسية في المشكلات المدرسية الخاصة بالنظام المدرسي ووضع السياسة المناسبة لرعاية الطلاب.

دور الأخصائي الاجتماعي مع فريق العمل بالمدرسة.

(١) تعاون الأخصائي الإجتماعي مع ناظر المدرسة:

* لا يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يتمتع بمكانة محترمة ثابتة دون أن يعترف ناظر المدرسة بقيمة جهوده ودون أن يعاونه المعاونة التامة التي تسهل عليه مئاق عمله.
* فيجب على الناظر أن يساعد الأخصائي في عمله و أن يكون متغية الدوره ويهيئ له الفرص للقيام بمهمته خير قيام.
* أن يحدد كلا من الأخصائي والناظر نوع الحالات التي تستحق المساعدة ووضع الخطط العلاجية المناسبة لكل حالة.
* إشتراك الناظر مع الأخصائي في تراسة مشكلات الطلبة مما تنفعه إلى تعضيد الأخصائي الاجتماعي في عمله وأداء دوره بنجاح.

(٢) تعاون الأخصائي مع المدرس:

* تعتبر وظيفة المدرس من أكثر الوظائف ارتباطاً بعمل الأخصائي، فالمدرس يوجه عناية جماعية للطلاب داخل حجرة الدراسة بينما الأخصائي يراقب، تفاعلات جماعات الطلبة خارج الفصل كما يهتم. بالفرد ويمشكلاته الخاصة داخل الفصل وخارجه.
* يشترك المدرس مع الأخصائي الإجتماعي في رسم الخطط العلاجية كأن يفكرا معا في طرق إستثارة رغبة الطالب في أن يصير أكثر. إستقلالاً أو إعتمادا على نفسه وما إلى ذلك من الأساليب التي تساعد على تغير سلوك الطالب.
* يساعد الأخصائي الإجتماعي المدرس في إزالة الغموض الذي يكتنف بعض الحالات وذلك بشرحه لأسباب بعض المشكلاته المزمنة التي يضيق بها المدرس ويساعد المدرس في تفهم أنماط السلوك الغير سوية لدى بعض الطلاب وطرق علاجها.

(٣) تعاون الأخصائي الاجتماعي مع بقية المشتغلين بالمدرسة:

* لا يقتصر حق تحويل الحالات إلى الأخصائي الاجتماعي على الناظر والمدرس وحدهما، فلكل من يعمل في المدرسة الحق في هذا التحويل إذاكان لديه الفهم الكافي لطبيعة عمل الأخصائي الإجتماعي ووجد في ظروفي بعض الحالانت أنها في حاجة إلى مجهودات الأخصائي الإجتماعي فقد يقوم طبية المدرسة أو الحكيمة أو المشرفه بتحويل الطلاب إلى الأخصائي الإجتماعي وفي هذه الحالة يحتاج الأخصائي إلى معاونتهم في إستجلاء بعض نواحي الأشكال الذي من أجله أحيلت الحالة إليه، كما يستعين بجهودهم في قياس مدى التقدم الذي يصيبه الطالب نتيجة للقيام ببعض المحاولات العلاجية.

العوامل المؤثرة على دور الأخصائي الاجتماعي في عمله مع الفريق.

أولا: شخصية الأخصائي والعوامل المرتبطة بها:

١- الإستعداد الشخصي للأخصائي: يجب أن تتضمن شخصية الأخصائي الاجتماعي بعض الصفات القيادية منها القدرة علي التعاون مع الآخرين وتنمية العلاقات الطبية التي يتطلبها الإشراف الإجتماعي والإحتفاظ بالموضوعية في إطار العلاقات الإنسانية.

٢- الإعداد النظري للأخصائي ومعرفته بحاجات الأفراد وكيفية مقابلته وكيفية تكوين علاقات طيبة.

٣- قو ة الأخصائي على تكوين قنوات إتصالي سليمة وقوية مع قدرته على الإرتباط بالآخرين.

٤- معرفة الأخصائي بالمؤسسات و المصدر الإجتماعية وكيفية الربط بين هذه المؤسسات والإحتياجات الخاصة بالأفراد.

٥- القدرة على الربط بين الجانب المعرفي والإستفادة من التريد العمني خاصة التدريب على التعاون مع الآخرين عملية من خلال الممارسة الميدانية.

ثانيا: شخصية المشاركين في الفريق:

١- الإستعداد الشخصي لدى الآخرين للتعاون مع الأخصائي الاجتماعي.

٢- الإعداد النظري أثناء الدراسة للتعاون الفريقي.

٣- الإعداد العملي والتدريب الميداني على التعاون الفريقي.

٤- إدار الك كل عضو من أعضاء الفريق لوظيفته وتخصصه إداراكا واضحة و أيضا مسئولياته تجاه الآخرين.

٥-إحترام كل عضو لعمل وتخصص كل عضو من الأعضاء الآخرين.

٦- إدار الك كل عضو لكيفية الإستفادة من الأعضاء الآخرين.

٧- مدى تقبل الآخرين لأهمية العوامل الإجتماعية والنفسية في حياة الطالب ورغباتهم في المساعدة من خلال هذا التقبل.

ثالثا: عوامل مرتبطة بالإدارة واللوائح:

١- مدى وجود اللوائح التي تساعد على العمل الفريقي.

٢-مدى فهم وا إقتناع الإدارة والمدرسين بطبيعة عمل الأخصائى الإجتماعى.

٣-النظام المدر سي والإمكانيات المدرسية المتاحة.

رابعاً : الظروف المصاحبة للعمل الفريقي:-

١- مدى إتاحة الفرصة لكل عضو لإبداء رأيه وتوضيح نوره بطريقة ديسقراطية سليمة.

٢- سيادة علاقات التفاهم والثقة المتبادلة بين أعضاء الفريق.

٣- ارتباط المعلومات التي تقدم لأعضاء الفريق بالمشكلة المعروضة وحسن عرضها.

معوقات التكامل المهني بين القيادات العاملة بالمجال المدرسي من منظور العمل الفريقي:

(١) معوقات مرتبطة بالأخصائي الإجتماعي:

١- عـدم وضـوح دور الأخصـائي الإجتمـاعي للنظـار والمدر سـين والمسئولين عن العملية التعليمية بصفة عامة.

٢- عـدم وضـوح الـدور فـي أذهـان بعـض الأخصـائيين الاجتمـاعيين أنفسهم.

٣- عدم وجود نصاب محدد للأخصائي الاجتماعي ومعاملته مالية عن النصاب الزائد أسوة بالمدرسين.

٤- عـدم وجـود خطـة محـددة المعـالم للعلاقـة بـين المعلـم والأخصـائي الإجتماعي.

٥- عـدم مبـادرة الأخصـائي الإجتمـاعى بتكـوين شـبكة مـن العلاقـات الإجتماعية الوظيفية بينه وبين بقية المشتغلين بالمدرسة.

٦- إنشـغال الأخصـائي بالأعمـال الإداريـة و عـدم إهتمامـه بالأعمـال المهنية والفنية.

٧- قيام الأخصائي الإجتماعي بالأنشطة الإجتماعية بمفرده دون مشاركة الآخرين.

٨- عدم وجود مكافأت تشجيعية للأخصائيين المتميزين.

٩- إن منهـاج عمـل الأخصـائي الاجتمـاعي المثـر نسـي لا يتناسـب مـع الوضع الحالي بالمدارس.

١٠- عـدم تنظـيم دورات تدريبيـة للأخصـائيين الاجتمـاعيين فـي المجـال المدرسى.

(٢) معوقات مرتبطة بالقيادة الإدارية:

١- عدم تفهم إدارة المدرسةلطبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي و الفريق الذي يعمل معه.

٢- تركز إدارة المدرسة على إبراز دورها التعليمي دون الاهتمام بجوانب النشاط المختلفة.

٣- غراب، الفكر الفريقي في إدارة المؤسسة التعليمية.

٤- القصور في الإعداد المهني الخاص بالقيادة الإدارية فيما يتعلق بديناميات فريق العمل المرسى.

٥ -إيمان إدارة المدرسة بالتخصص و عدم الخلط فيما بين الأعمال التي تقوم بها القيادات المعاملة بالمدرسة.

(٣) معوقات مرتبطة بالمدرس:-

١- عدم اهتمام الصدر بالجو اندية الإجتماعية للطلاب، وتركيزه على إبراز دوره التعليمي فقط.

٢- عدم معرفة المدرسة لطبيعة دور الأخصائي الاجتماعي وبقية العاملين في المدرسة.

٣- عدم وجود الوقت الكافي لدين المدرس المشاركة في الأنشطة الإجتماعية.

٤- قصور الإعداد المهني الخاص بالمدرس فيما يتعلق بديناميات العمل الفريق.

٥- عدم وجود الحافز المادي والمعنوي الذي يدفع القيادة التعليمية إلى الاهتمام بالجوانب غير التعليمية للطلاب.

معوقات مرتبطة بعلبيعة العمل بالمجال المدرسي:-

١-قصر مدة اليوم الدراسي.

٢- تركيز الجهاز التعليمي بالمدرسة على المواد التعليمية أكثر الاهتمام بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي.

٣- كثرة أعداد الطلاب بالمدرسة.

٤- ضيق الوقت لدعم فاعلية ممارسات العمل الفريقي.

٥- تعدد الفترات الدراسية.

مراجع الفصل

١- محمد سلامة غباري: الخدمة الإجتماعية المدرسية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٩، ص ١٦.

٢- مصطفى أحمد حسان: ممارسة الخدمة الإجتماعية في المدرسية في إطار العمل الفريقي، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة القاهرة، ١٩٩١، ص ٣٩٨. نقلا عن:

٣- بيتر لا تيما شيف: نظرية علم الإجتماع، طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود عودة وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٤، ص ٣٢١.

٤- سمير نعيم: النظرية في علم الإجتماع، دار المعارف، ط ٢، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١٩.

٥- إسماعيل حسن عبد البارى: بناء المجتمع ونظمه، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٢٤١

٦- سيد إبراهيم الجبار: التربية ومشكلات المجتمع، مكتبة غريب، القاهرة، ص.١٠

٧- علي سليمان: العمل الفريقي في ممارسات الخدمة الإجتماعية بالمجال التعليمي، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة القاهرة ،١٩٩١، ص١١٠.

٨- أحمد حنفي محمود: العمل الفريني للخدمات الصحية بالمستشفيات دون وموقع الأخصائي الاجتماعي الطبي، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة القاهرة، ١٩٩١، ص١٩١.

٩- عبدالفتاح عثمان و آخرون: الرعاية الإجتماعية للمعوقين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١١٩.

١٠- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٩، ص٢٢.
١١- عبد الحميد عبد المحسن: المدخل في العمل مع الجماعات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠، ص٨٩.
١٢- محمد نجيب توفيق: الخدمة الإجتماعية المدرسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٤.
١٣- محمود حسن: مقدمة الرعاية الإجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٩٩، ص .٣٣٨
١٤- محمد نجيب توفيق: الخدمة الإجتماعية المدرسية ، مرجع سابق ، ص ٤١٧.
١٥- مصطفى أحمد حسان: ممارسة الخدمة الإجتماعية في المدرسة في إطار العمل الفريقي، مرجع سبق ذكره، ص .٣٩٣
١٦- أحمد فوزي الصاوي: المعوقات الأساسية لعمل الأخصائي الإجتماعي المدرسي بجمهورية مصر العربية، المؤتمر السادس للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الإجتماعية والسكانية، القاهرة، ١٩٨٩.
١٧- عوني محمود توفيق : تنظيم المجتمع في المجال المدرسي، دار الثقافة للنشر والتزيع ، القاهرة، ١٩٨٩، ص.١٧٣
١٨- محمد جمال الدين: الإتجاه التكاملي في الخدمة الإجتماعية، مكتبة الصفوة للنشرو التوزيع،١٩٩٩، ص١٩٨.

الفصل الرابع
الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي
في المجال المدرسي

مقدمة:

أولاً: الصفات الشخصية

ثانياً: المعرفة العلمية

ثالثاً: المهارة

رابعاُ: سمات الأخصائي الاجتماعي الفعال والكفايات الواجب توافرها لديه

خامساً – الخطة العامة لعمل الأخصائي الاجتماعي:

سادساً – الإطار العام للخطة:

سابعاً – محاور خطة عمل الأخصائي الاجتماعي:

ثامناً – دور الأخصائي الاجتماعي مع مؤسسات المجتمع المحلي:

مقدمة:

يعتبر الأخصائي الاجتماعي من القوي البشرية التي تساهم مع غيرها من المتخصصين في تحقيق أهداف التنمية بالعمل في المؤسسات الأولية أو الثانوية للخدمة الاجتماعية ومن هنا كان لابد من الاهتمام بالإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ويقصد بذلك تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي وذلك بتعليمه أساسيات المهنة وا إكسابه الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي

والأخصائي الاجتماعي هو المهني الذي يمارس الخدمة الاجتماعية يجب أن يتحلي بعدة صفات متكاملة، حتي يتمكن من أداء عمله بثقة وفعالية، وعلى الرغم من أن طبيعة الإعداد في شتى مجالات الخدمة الاجتماعية على مستوي التعليم الجامعي لا تتسم بالاختلاف إلا أن هناك بعض الخصائص التي تشكل الإعداد المهني على النحو التالي:

أولاً: الصفات الشخصية:

تلعب شخصية الأخصائي الاجتماعي دوراً هاما في أدائه لعملة المهني، لأن الخدمة الاجتماعية ما زالت تتسم بطابع فني ، ويعتمد في ادائه على شخصية الأخصائي الاجتماعي نفسه والتي تختلف من أخصائي اجتماع الآخر .وهناك مجموعة من الصفات التي يجب أن تكون موجودة في أخصائي الاجتماعي المدرسي ومن أهمها:

- اتزان انفعالي يكسبه القدرة على ضبط النفس وا إدراك الواقع والنضج الانفعالى الذي لا تشوبه نزعات تهور أو أندفاع.

• تنظيم معرفي عقلي مناسب يجمع إلي جانب معارف العلوم المهنية المختلفة

ذكاء اجتماعي مناسب وبعض القدرات الخاصة مثل : القدرة التعبيرية واللفظية .

• وتتمثل في الإدراك " الوعي " ويعني القدرة على تقدير السبب والمبرر والقدرة على التصرف باستمرار في المشاكل المدرسية .

• الذاتية :- وتتعلق بضبط المشاعر والقوة الذاتية والقدرة على التأثير في المجتمع الطلابي والاندماج مع المحيطين مع أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية بالمدرسة .

• المسئولية :- وتعني القدرة على الإبداع والدفاع عن وجهة النظر والقدرة على الإقناع التي تؤكد العمل .

ثانياً : المعرفة العلمية :

لا تكفي لصفات الشخصية التي ذكرت سلفا لقيامالأخصائي الاجتماعي مع المدرسة بدوره في خدمة الطلاب فالخدمة الاجتماعية كمجموعة من الطرق تعتبر مهنة تعتمد على حقائق علمية لا يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يؤدي وظيفته دون أن يعد الإعداد المهني الكافي فيها تمثل المعرفة القاعدة العلمية بما تحتويه من حقائق ونظريات تتعلق بتفاعل الإنسان مع البيئة، ولما كان المجال المدرسي يحتاج إلي جانب الدراسات المهنية للعمل مع الأفراد والجماعات والمجتمع ، والدراسات التأسيسية لعلوم النفس والاقتصاد والاجتماع والصحة وغيرها إلى جانب الدراسات النظرية تطبيقية في الميدان التعليم لذلك أصبح تأهيل الأخصائي الاجتماعي المدرسي ضرورة حتمياً ولكي يعد

الأخصائي الاجتماعي للعمل في المدرسة ينبغي أن يدرب عمليا في المدارس فترة كافية يكتسب عن طريقها خبرات وتجارب ميدانية في كافة الأعمال التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي المدرسي كما يجب أن يكون الأخصائي الاجتماعي ملما إلماماً واسعا بالمعرفة العلمية الخاصة بمهنة لخدمة الاجتماعية لذلك يجب عليهم .

- أن يداوم الاطلاع والاتصال بمصادر المعرفة الضرورية لمهنته حتى يصبح متطورا مع تطور المهنة .
- أن يتقن المهارات المهنية الضرورية لأداء لعمله مثل المهار ة في تقدير المشاعر والمهارة في مساعدة التلاميذ على حسن تعبير الرأي والمهارة في استخدام الموارد .
- أن يتسم بالموضوعية بحيث لا يتخذ أي قرار أو إجراء في العمليات التي يقوم

بها إلا مستندا إلي حقائق ملموسة .

- أن يتسم بالقدرة على الاستفادة مما يمر به من تجارب ، ويختزنها في صورة خبرات ويستخدمها ويستفيد منها فيما يتعامل معه من مواقف.
- أن يتسم بالمثابرة في أدائه لعمله و إقامة علاقات ناجحة مع المحيطين به داخل وخارج المدرسية.

كل هذه المهارات لابد وأن معد إعداد مهني جيدا على سبيل المثال:

- تزويده بقاعدة علمية واسعة من العلوم الاجتماعية وخاصة علوم النفس والاجتماع والإنسان و الاقتصاد و الصحة والإحصاء والتشريع .

• دراسة شاملة للخدمة الاجتماعية المدرسية ومناهجها المختلفة وعملياتها المتعددة و التعرف على ميادينها.

• تدريبا ميدانيا يخضع لإشراف مؤسسي وجامعي يكسب الممارس خبرة عملية تربط النظرية بالتطبيق لتكوين المهارات الأساسية للمهنة.

ثالثاً: المهارة Skill :-

يختلف مفهوم المهارة باختلاف التخصصات العلمية فمفهوم المهارة عند علماء النفس يتمثل " نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث تؤدي بطريقة ملائمة.

فلا يكفي أن يكون الأخصائي الاجتماعي ملماً بمعارف ومعلومات نظرية تمكنه من دراسة وتفسير المواقف التي يمر بها دون أن يكون مزودا بمجموعة من المهارات التي تعنية على التصرف العملي في المواقف التي يمر بها مع طلاب مدرسته هذه المهارات التي يهئم الأخصائي الاجتماعي باكتسابها بالإضافة إلى المعرفة العلمية.

والمهارة تعني قدرة الأخصائي الاجتماعي في توظيف المعارف والمعلومات التي اكتسبها سواء من الدراسة النظرية والميدانية والدورات التدريبية للقيام بأدائه المهني بكفاءة.

رابعاُ: سمات الأخصائي الاجتماعي الفعال والكفايات الواجب توافرها لديه:

أ- السمات:

مع أن لكل إنسان صفاته وسماته الخاصة إلا أن هناك سمات مشتركه تجمع بين الأخصائيين الاجتماعيين ولقد أجريت عدة دراسات

لتحديد الصفات التي يجب ان تتوفر في الأخصائي الاجتماعي من أهمها دراسة (بيلي) تم التوصل فيها إلى أن الأخصائي الاجتماعي يجب أن يتصف بصفات العاملين بالمجال التربوي والتي تتمثل في الإخلاص والعدالة والثقافة الإجتطعي والصحة الجسمية والنفسية و غيرها بالاضافة إلى الثبات الانفعالي والقدرة على التعامل مع الآخرين واتساع المعلومات وميولهم والقدرة على التقويم واتخاذ القرار، ولكي يستطيع الأخصائي الاجتماعي أداء دوره بنجاح يجب أن يتحلى ببعض السمات نوجزها فيما يلي:

١ – الأمانة:

الأمانة صفة هامة أخلاقية أساسيه ينبغي أن تتوافر في الأخصائي الاجتماعي، والأمانة تقتضي من الأخصائي الاجتماعي أن يحافظ على أسر ار الطالب وأن يقدم له المعلومات الصحيحة لكل المواقف التي يحتاج فيها إلى هذه المعلومات لتصحيح موقف أو حل مشكلة وأن يسعى للحصول على هذه المعلومات من مصادرها الصحيحه.

٢ – الأصالة:

عندما يكون الأخصائي الاجتماعي أصيلا صادقا أمينا في تعامله مع الآخرين فانه سيكون متطابقا مع نفسه ، وهنا تزداد ثقة الطلاب فيه أما إذا كانت أقواله غير مطابقة لأفعاله فعندها تنعدم الثقة المتبادلة بينه وبين الطالب، مثل قيام بعض الأخصائيين الاجتماعيين بإعداد برنامج إرشادي حول الآثار السلبية التدخين أو حول عادات أخرى سلبية ثم يفاجأ الطلاب برؤية الأخصائي الاجتماعي وهو يدخن مما يؤدي إلى حدوث صراع لديهم وفقدان الثقة بالأخصائي الاجتماعي.

٣- المرونة:

الأخصائي الاجتماعي المرن هو الذي لا يكون جامدا في عمله فهو يتعامل مع طلاب بينهم العديد من الفروق الفردية والعديد من المشكلات المتنوعة وبالتالي إذا اقتصر عمله على أسلوب واحد أو طريقه واحده يطبقها مع جميع الطلاب ومع كافة المشكلات فانه سوف يقوم باختيار الحالات التي تناسب أسلوبه أما إذا كان مرنا في تعامله فإنه سيحاول البحث عن الأساليب والطرق التي تتناسب مع الطلاب ومشكلاتهم ويراعي ظروف كل حالة على حدة.

٤ - الإخلاص:-

يجب أن يتصف الأخصائي الاجتماعي بالإخلاص في العمل، والإخلاص في عمله يقتضي منه أن يقبل على عمله برغبة ورضا في تقديم المساعدة للطلاب فهو كلما مساعد طالب وخفف عنه ما يعاني من آلام نفسية أو ما يواجهه من مشكلات أيا كان نوعها فانه إنما يعمل ذلك برضا وعن طيب نفس متخليا عن رغباته وطموحاته الشخصية فالأخصائي الاجتماعي المخلص يسعى إلى زيادة معارفه العلمية والى صقل مهاراته العملية، فهو دءوب على الإطلاع على كل جديد في المصادر العلمية المتصلة بعمله.

٥- الوعي بالذات:

الأخصائي الاجتماعي الواعي بذاته هو القادر على التعرف على نفسه والاتصال بها ومراجعة أفكاره ومشاعره وسلوكياته الشخصية ليعمل على تصحيحها أولا بأول، وكذلك التعرف على نقاط القوة والضعف لديه

وهو يهتم بنموه الشخصي بنفس القدر الذي يهتم به بمعرفة أي الطرق الإرشادية التي تناسب هذا الطالب أو غيرة من الطلاب.

٦- الصبر والتسامح:

أي القدرة على تحمل ومقاومة المواقف الصعبة و الغامضة وتقبل الأخطاء العفوية من الطالب ويؤدي ذلك إلى استشارة الطالب وتجاوبه معه مما يؤدي إلى نجاح العملية الإرشادية.

٧- الجرأة:

و يقصد بها الإقدام والشجاعة فالأخصائي الاجتماعي بحاجه للجرأة في عمله داخل المقابلة الارشاديه ليواجه الطالب في بعض الأحيان بعيوبه وما صدر عنه منأخطاء.

٨- تنظيم الوقت:

من خلال الموازنة في توزيعه بين الانشطة المختلفة حسب أهميتها وتتطلب عملية تنظيم الوقت من الأخصائي الاجتماعي أن يكون لديه مفكره بالمواعيد حتى لا تتداخل مع بعضها البعض، و أن يراعي مواعيده مع الطلاب أولا.

٩- تحمل المسؤلية:

ويقصد بها أن يعرف الأخصائي الاجتماعي ما له وما عليه من حقوق وواجبات ومسئوليات ويعرف الحدود بين حقوقه وحقوق الآخرين ويعرف حدود عملة ويتحمل المسئولية عما أوكل إليه من عمل.

الأخصائي الاجتماعي غير الفعال يكون غير جاد في عمله وتفكيره ليس فيه إيداع أو تغيير، وغير قادر على فهم وتقبل الطالب، وصوته مرتفع عند المناقشة كما، أنه غير متجدد في عمله حيث أنه لا يملك دافعية التغير والتقدم.

ج- متطلبات ضرورية التي يجب أن يتميز بها الأخصائي الاجتماعي الفعال:

المقصود بالكفاية هي ما يصبح الفرد قادرا على أدائه بعد تأهيله والإنسان الكفء هو من يمتلك مهارة ما وثقه بالنفس ، تمنحه القدرة على المبادرة وكل كفاية به من معرفه وسلوك وقدره على توظيف المعرفة.

ب- الكفايات المعرفية:

١- الإعداد العلمي:

عن طريق الحصول على الشهادة العلمية في مجال الإرشاد الاجتماعي أو علم الاجتماع والعمل الاجتماعي أو الخدمة الاجتماعية أو الحصول على مؤهلات عليا ما بعد الشهادة الجامعية في هذه المجالات.

٢- التدريب أثناء العمل:

من خلال حضور الدورات والمشاغل التدريبية المتخصصة في مجال وظيفته.

٣- الإنماء المهني الذاتي:

من حيث الإعداد والتدريب في مجالات التوجيه والإرشاد الطلابي والإطلاع بشكل مستمر على المستجدات في مجال الدراسات والبحوث والتجارب العلمية في التوجيه والإرشاد الطلابي.

ج- الكفايات المهنية

١- الكفاية في إعداد برنامج إرشادي:

إعداد خطة العمل:

- الإلمام بأساليب التخطيط للخدمات والبرامج التوجيهية والإرشادية في المدرسية.
- الإلمام بأساليب جمع المعلومات المختلفة.
- الإلمام بنظريات وطرق التوجيه والإرشاد الطلابي.
- الإلمام بمتطلبات مرحلة النمو التي يمر بها التلاميذ.
- الإلمام بكافة الاختبارات والمقاييس المستخدمة في عملية التوجيه والإرشاد الطلابي.
- إجراء الدراسات والأبحاث وتوظيف نتائجها في مجال عمله.
- التقييم الذاتي للعمل الإرشادي.
- التوثيق المهني في السجلات الارشاديه.

٢- الكفاية في تحقيق أهداف برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي:

- تعريف الطالب بالمجالات الدراسية التي تناسبه.
- تعريف الطالب بمجالات العمل التي تناسبه.
- مساعدة الطالب في التغلب على المشكلات التي تواجهه.
- تكوين علاقات جيدة مع الهيئة الادارية والتدريسية وجميع العاملين في المدرسة.

٣- الكفاية في إدارة المقابلة التوجيهية والارشادية:

- الإصغاء الجيد وحسن الانتباه.
- القدرة على التفكير والنقاش المرن.

- استخدام مهارات الاتصال.
- التشخيص الصحيح للمشكلة.
- صياغة الأسئلة (المفتوحة، المغلقة).
- تقديم المعلومات المناسبة حول موضوع معين أو مشكلة ما.

٤- الكفاية في تكوين الثقة بين الطالب والأخصائي الاجتماعي:

- القدرة على إنشاء علاقة تتصف بالدفء والفعالية مع الآخرين
- القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل.
- تقبل الطالب كفرد له سمات معينه ولديه إمكانياته الخاصة.
- إصدار أحكام موضوعيه باستخدام أسلوب القيادة الديمقراطية.

٥- الكفاية في اتخاذ القرارات السليمة:

- مساعدة الطالب في تحديد أهدافه.
- مساعدة الطالب على معرفة نواحي الضعف والقوة لديه.

١- الكفايات الشخصية:

- المظهر العام.
- التسامح والمرونة في العمل.
- التعاون.
- الاتزان والنضج الانفعالي.
- سعة الإطلاع وحب العمل.
- الاحترام.
- القدرة على الاتصال والتواصل.

خامساً - الخطة العامة لعمل الأخصائي الاجتماعي:

يعتمد الأخصائي الاجتماعي المدرسي في ممارسته لدوره المهني المتوقع منه على الدراسة والبحث العلمي للحصول المعرفة الموضوعية عن الوحدة التي يتعامل معها (فرد- جماعة - مجتمع) ويهدف من الحصول على هذه المعرفة إلى محاولة تفهم الموقف الذي يتعامل معه والذي يتعرض له هذه الوحدة حتي يمكنه مساعدتها في التغلب على المشكلات أو الصعوبات التي يتعرض لها.

لذلك يقوم الأخصائي الاجتماعي في بداية كل عام دراسي جديد بوضع خطة عمل تتضمن أنشطته وجهوده للتدخل المهني على المستويات الفردية والجماعية والمجتمعية والتي يسعى من خلالها إلى تحقيق الأهداف المبتغاة علي المستويات الوقائية والإنمائية والعلاجية.

أ- وتعرف الخطة العامة للأخصائي الاجتماعي كالتالي:

هي عبارة عن عمل مبرمج ودقيق و شامل تهدف إلى ترجمة أهداف التر بية الاجتماعية إلى مشروعات وبرامج تساندها إمكانات مادية وبشرية تتناسب مع و اقع البيئة المدرسية ومستفيدة من إمكانيات المجتمع المحلي وفي ضوء التعليمات واللوائح والأنظمة المتبعة في ذلك.

سادسا- الإطار العام للخطة:

ويتمثل في مساعدة الطلاب على النمو المتكامل نفسيا واجتماعيا وعلم وصحيا ومتابعة مختلف نواحي حياتهم لتوفير فرص التكيف المناسبة والتفاعل الإيجابي مع المجتمع ويشمل الإطار العام ما يلي:

- الجانب الوقائي:

ويتمثل في دراسة ومعلجة الظروف والأوضاع الاجتماعية والنفسية والتربوية والمنهية والصحية التي تؤثر على الطلاب تأثيرا سلبيا والعمل

على توعيتهم وتبصيرهم حول آثارها ونتائجها والعمل على إزالة أسبابها وتريبهم وتنمية قناعاتهم الذاتية لتجنب هذه الممارسات السلبية .

-الجانب الإنمائي:

هو بحث واكتشاف الطاقات لدى الطالب لاستثمارها والاستفادة منها وتوظيفها في خدمته وخدمة مجتمعه.

- الجانب العلاجي:

ويتمثل في مساعدة الطالب على تجاوز مشكلته حتى يتوافر له الجو النفسي الملائم لمواصلة عملية التعلم والتعليم والتكيف في حياته داخل المدرسة وخارجها.

سابعاً - محاور خطة عمل الأخصائي الاجتماعي:

هناك مجموعة من المحاور الأساسية يجب أن تشتمل عليها خطة عمل الأخصائي الاجتماعي وهي:

١- محور الخدمات الفردية.

٢- محور برامج الإرشاد والتوجيه.

٣- محور برامج التوعية السلوكية.

٤- محور الخدمات الجماعية.

٥- محور الخدمات المجتمعية.

٦- محور البحوث والدراسات.

٧- محور التنظيم والإدارة.

١- محور الخدمات الفردية.

وتهدف الخدمات الفردية إلى تحقيق الاستقرار والتكيف التنفسي مع البيئة المدرسية الأمر الذي يؤدي إلى التفاعل الإيجابي مع العملية التعليمية التعلمية وأنشطة المدرسة وبرامجها ، وقد أصبحت الرعاية الفردية للطالب بالمدرسة ذات أثر فعال ومن أهم أعمال الأخصائي الاجتماعي بل من صميم عمله حيث يتم اكتشاف الحالات الفردية بمعرفته وبالتعاون مع المعلمين و يقوم بدراسة المشكلات ومساعدة الطلاب في حل هذه المشاكل التي تحول بينهم وبين الاستفادة من البرامج التعليمية ليصبح قادرا على التكيف النفسي والاجتماعي في البيئة المدرسية . وهذا الأمر يتطلب من الأخصائي الاجتماعي أن يعطي الخدمات الفردية أهمية قصوى في خطة عمله وأن تكون على مدار العام الدراسي.

٢- محور الرعاية الطلابية:

يتطلب من الأخصائي الاجتماعي عند قيامه بوضع خطته أن تتضمن برامج لرعاية الطلاب في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية و المهنية والصحية والتغذوية والتي تتوافق مع احتياجات طلاب المدر سة من إمكانيات المجتمع المحلي ومراعيا واقع البيئة المدرسية.

ومن أهم الفئات التي يتناولها الأخصائي الاجتماعي في هذا المحور ما يلي:

- **ورعاية الطلاب المتفوقين علميا.**
- **رعاية الطلاب الموهوبين في الأنشطة المدرسية.**
- **ورعاية الطلاب المتأخرين دراسيا.**
- **رعاية الطلاب ذوي صعوبات التعلم.**

- **ورعاية الطلاب المعسرين.**
- **رعاية الطلاب المعاقين.**
- **ر عاية الطلاب ذوي الحالات الصحية.**
- **رعاية الطلاب المستجدين.**
- **رعاية الطلاب في مجال التوجيه المهني.**

٣- محور برامج التوعية السلوكية:

يركز هذا المحور على توعية الطلاب وتبصيرهم بالآثار والنتائج التي قد تترتب علي الممارسات والأعمل السلبية غير المرغوب فيها وتوجههم الوجهة السليمة لاكتساب المعا ف وتنمية المواهب، والابتعاد عن كل ما هو يؤثر سلبا على الصحة النفسية والجسمية والاجتماعية .

٤- محور الخدمات الجماعية:

توجد في المدرسة مجموعة من جماعات الأنشطة المدرسية وعلى الأخصائ الاجتماعي أن يوظف هذه الجماعات في خدمة برامج الإرشاد والتوجيه الطلابي بالتنسيق مع المعلم المشرف الأول لهذه الجماعات أو مشرف كل جماعة.

٥- محور الخدمات المجتمعية:

وهي عبارة عن مجموعة من الخدمات يقدمها الأخصائي الاجتماعي داخل المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي.

٦- البحوث والدراسات:

ينبغي على الأخصائي الاجتماعي القيام بإجراء البحوث والدراسات حول الظواهر المدرسية والمجتمعية التي تعوق الطلاب عن الاستفادة من البرامج المدرسية والتكليف السليم في المدرسة والأسرة و

المجتمع وتأتي أهمية إجراء هذه البحوث والدراسات من دورها في مساعدة الأخصائي الاجتماعي في الحد من المشاكل التي تواجهه في العمل ومساعدة الطلاب علي التكيف النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني والصحي والتغذوي وعلى الأخصائي الاجتماعي أن يدرس هذه الظواهر دراسة علمية مستخدما أسلوب البحث العلمي ومنسقا مع قسم التوعية الصحية والتغذية حولها.

٧- محورالتنظيم والإدار ة:

على الأخصائي الاجتماعي أن يوضح في خطته أسلوب تنظيم عمله على مدار العام الدراسي ويبين الملفات والسجلات والاستمارات التي سيتعامل معها والبيانات المطلوب لإعدادها وتوفيرها مع توضيح كيفية توفير البيانات وتنظيمها وتوظيفها في خدمة الإرشاد والتوجيه الطلابي .

وتأتي أهمية تنظيم هذه الأعمال من منطلق أهمية توثيق أعمال الأخصائي الاجتماعي فلا يمكن تفيذ الجانب التطبيقي دون التسجيل الفني والمهني لجوانب هذا التطبيق، وتأتي أهمية هذا التسجيل باعتباره:

- وسيلة لتنظيم العمل الفني و الإداري.
- يساعد على متابعة عمل الأخصائي الاجتماعي عن طريق معرفة مواطن القوة و الضعف لديه مما يسهل في عملية تقويمه و توجيهه.
- مرجع لكل البيانات التي يمكن توظيفها و الاستفادة منها في إجراء البحوث والدراسات ووضع البرامج و الخطط التوعية وغيرها

يساعد الأخصائي الاجتماعي على عملية التذكر ومتابعة خطوات عمله لتحقيق أهدافه.

- يعد مصدر من مصادر إعداد الأخصائي الاجتماعي خطته في العام الدراسي القادم ويشمل التنظيم والإدارة ما يلي:
  - إعداد الخطة و البرنامج الزمني.
  - إعداد الملفات و السجلات المطلوبة.
  - تعبئة الاستمارات والبيانات المطلوبة.
  - إبراز عضوية اللجان المرشح فيها و إسهامات.
  - الحضور في الدورات والورش التدريبية والمشاركة فيها.
  - الإنماء المهني الذاتي.
  - تبادل الزيارات مع زملاء المهنة.

ثامناً – دور الأخصائي الاجتماعي مع مؤسسات المجتمع المحلي:

انطلاقا من طبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي فان هذا الأمر يتطلب منه العمل مع مؤسسات المجتمع المحلي ذات الصلة ليستفيد من إمكانياتها في برامج الإرشاد والتوجيه والتوعية الطلابية في المدرسة.

- **تأثير تنمية المكانة الاجتماعية علي أداء الأخصائيين الاجتماعيين:**

تعرف " المكانة الاجتماعية Social Status " كمكافئ للوضع الاجتماعي للفرد ، على أساس قيمته المهني بالنسبة للمجتمع ، وتعني " المكانة " سلوك الفرد فى علاقته بالآخرين ، وهي تختلف عن الدور Role الذي يتكون من مجموعة من الأساليب المعتادة في عمل أشياء

معينة بالمكانة المهنية، ودور الأخصائي الاجتماعي يتشكل من خلال ممارسات والمساعدة في حل المشكلات ويقوم بها في حدود وضعه في النسق الاجتماعي للمدرسة محكوما بمعايير وقواعد يلتزم بها داخل المدرسة كنسق مجتمعي مع شبكة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية. وقد قام " سيجل" بقدير المكانه المهنة الاجتماعية فحددها في ضوء المعايير التالية:

- الوضع الاجتماعي.
- الدخل.
- المهارات.
- أهمية المهنة بالنسبة للمجتمع.
- مدي سهولة أو صعوبة المهنة.
- المدي الذي تتيحه من الحرية والاستقلال.
- الظروف المحيطة بممارستها.

ويري أحسن البيلاوي" أن المكانة الاجتماعية لأي مهنة.

ونتحدث هنا عن مهنة الخدمة الاجتماعية تتحدد وفقا لعوامل:

- قوة الإعداد والتأهيل المهني.
- التقدير المادي للمهنة.

تحتل مكانة الأخصائي الاجتماعي في الدولالأوربية مكانة بارز ا ولا تقل أهمية عن أي مهنة وذلك لأنهم مؤمنين بدور الأخصائي الاجتماعي داخل المدارس وساعد في ذلك الاعتراف المجتمعي لمهنة الخدمة الاجتماعية.

فهناك اتفاق على أن تحسين المكانة الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي يرتبط بالتنمية المهنية فما زلنا نسند إلى الأخصائيين الاجتماعيين نفس الواجبات التي كنا تسندها إليهم من قبل ، من المهم أن يتمتع الأخصائي الاجتماعي بصلابة فكرية مصدرها قوة الإعداد المهني في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وثقافته العامة والخبرة المهنية.

ولا يقتصر دور الأخصائي الاجتماعي على التسجيل الحالات أو المتابعة ، بل يجب أن يتدخل في كافة المنظومة التعليمية ويكون عضو في كافة التنظيمات الرسمية التعليم ، وأيضا تسليط دور الإعلام على مهنة الخدمة الاجتماعية والأخصائيين الاجتماعيين داخل المدرسة ونلاحظ تهميش الإعلام المصري للأخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس وهذا ما يقل من مكانة الأخصائي الاجتماعي ،وهناك بعض الحقوق لابد من ذكرها:-

- **حقوق مهنية:**- وهي تتمثل في تطوير مستوي إعداد الأخصائيين الاجتماعيين وتأهيلهم مهنيا قبل وبعد التخرج وأثناء العمل وتوفير بيئة عمل مناسبة لهم.

- **حقوق مادية:**- بحيث يكون تمييز الأجور والمكافآت مرتبطة بأدائه وكفاءته، مع إعطائه مقابلا ماديلً عند تكليفة بأعمال خارج وقت العمل الرسمي، يجب أن تميز درجات الاختلاف بين الأخصائيين الاجتماعيين في المعرفة والمهارات ومدي الالتزام بمهامهم.

- **حقوق معنوية** :- ولابد من تطوير دور النقابة الاجتماعيين وتفعيلها والدفاع عن حقوق الأخصائيين الاجتماعيين وضد القرارات التي تصدر

مـن تهمـيش دور الأخصـائي الاجتمـاعي، الشـعور بـالأمن والاسـتقرار ضمانة أساسية للأخصائي الاجتماعي.

ح- المداخل التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في المدرسة:-

هناك بعض الاتجاهات الحديثة في ممارسة الخدمة الاجتماعية والتي جاءت كإفراز طبيعي للظروف الواقعية للممارسة خاصة مع ظهور بعض الاتهامات الموجه إلي الأخصائي الاجتماعي في المدرسة بالتهاون في أداء دوره أو عدم وضوح جدوى الممارسة المهنية في هذا المجال. وحيث أن كل المهن الاجتماعية تستند في ممارستها على مجموعة من الثوابت والمتغيرات.

١- مدخل حل المشكلة Problem Solving Approach :

هذا المدخل ينظر إلي الإنسان على أنه أداه أو مخلوق لحل المشكلة وأن حياة الإنسان هي سلسلة متصلة من عمليات حل المشكلة، فالإنسان مـتعلم ويكـافح ويجاهـد مـن أجـل مو اجهـة مسـئوليات دوره فـي الحيـاة و الأزمات المتكررة فيها ويعمل على تنمية قدرته علي حل مشاكله.

ويري هذا المدخل أن الناس يواجهون المشكلات والصعوبات في القيام بوظائفهم الاجتماعية عندما يواجهون ضغوط أو أزمات ، ويتطلب عملية حل المشكلة تخطيط عقلي ورشيد من أجل إعادة التوازن الوظيفي للأفراد والجماعات، ويقوم الأخصائي الاجتماعي في ذلك العديد من الأدوار فيها الخبير في حل المشكلة وصنع القرارات ودور المخطط والباحث والموجه الإستراتيجي و الوسيط.

إن مقاربة حل المشكلة طريق الابتكار والإبداع ، فالأخصائي الاجتماعي من خلالها ينشط عقلياً ومهاريا ، وهو يواجه كل يوم مشكلة

في المدرسة أو في بيئته الملية (سواء الداخلية أو الخارجية) ومطلوب منه أن يفكر ويخطط وأن يصل إلى حل لها هذا الحل غير تقليدي متبعا خطوات علمية ومنها:

. يشعر بالمشكلة ويحددها

– يضع فروضاً :– وهي في الواقع حلول ممكنة للمشكلة.

– يفكر في كل فرض.

– يتوصل إلى الفرض الأفضل باعتباره أفضل الحلول وأضمنها.

٢– مدخل الممارسة المتكاملة Integrated Practice :–

وهو مدخل يواجه:

الانتقادات الموجهة إلى المداخل التقليدية في الممارسة وخاصة مدخل الطرق والتخصص فيها " خدمة الفرد – خدمة الجماعة – تنظيم المجتمع ، حيث أن مدخل الطرق لا يرتبط بالواقع الوظيفي في المجتمع، ويؤدي إلى الممارسة الجزئية داخل المهنة الواحدة. ويعتمد مدخل الممارسة المتكاملة على ممارسة الخدمة الاجتماعية كطريقة واحدة، ويركز هذا المدخل على إطار نظري متقدم للممارسة المهنية يجسد العلاقة المتبادلة بين الفرد وبيئته)[٢]. ويهتم هذا المدخل بالعملاء في مواقف المشكلات على أنهم أفراد لهم من القدرات ما يمكنهم من التكيف والتوافق مع بيناتهم ، من خلال مواجهة ضغوط الحياة. وعليه فإن هذا المدخل يركز على المشكلة أو الاحتياج أكثر من تركيزه على الوسيلة، أي أن التدخل المهني يجب أن يركز ويوجه أساسا إلي مشكلات واحتياجات العملاء أو التنظيمات المختلفة، وبالتالي فالممارس هنا يجب أن تكون لديه المعرفة والمهارات المتعددة سواء تلك التي تتعلق بالخدمة

المباشرة أو غير المباشرة وفي إطار مدخل الممارسة المتكاملة | يمكن أن تتدرج الممارسة مستويات مختلفة من الوحدات الصغرى إلى الوحدات.

المراجع

١- ماهر أبو المعاطي على:- إدارة المؤسسات الاجتماعية ، الفيوم ، مكتبة الصفوة، ط ٢ ، ١٩٩٨ مىں ٥٤.

٢- سلوي عثمان الصديقي، سمير حسن منصور: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥ ص ص ١١١-١١٢.

٣- سمير سالم حسن:- العلاقة بين العمل مع جماعات الشباب المعوق وا إكسابهم المهارات الاجتماعية، دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ،١٩٩.ص .٥٥

٤- منتديات التربية والتعليم :-٢٠٠٩.

٥- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للتربية الاجتماعية، مكتب مستشار التربية الاجتماعية، الدليل الإجرائي للأخصائي الاجتماعي لتقديم الدعم الفني لمجال الأمناء الآباء والمعلمين بالمدارس، يناير ٢٠٠٩.

٦- عبد المحيي محمود حسن صالح: الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٢، ص ص ١٢٥-١٢٧.

٧- عبد ربه القحطاني:- دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، دليل عمل الأخصائي الاجتماع في المجال المدرسي ، الدوحة – سبتمبر ٢٠٠٣م.

٨- محسن خضر : مستقبل التعليم العربي بين الكارثة والأمل ،القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨، ص ص ١٨٧-١٨٩.

٩- سلوي عثمان الصديقي، سمير حسن منصور:- الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥، ص ص ٣٧٠-٣٨.

(١) أحمد إسماعيل حجي:- إدارة البيئة التعليم والتطم " لنظرية والممارسة في الفصل والمدرسة، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠، ص ص ٣٤٤-٣٤٥.

المبحث الثاني

الخدمة الاجتماعية
فى مجال رعاية الشباب

الفصل الخامس
مـدخل لـدراسة الـشبـاب
" مـفـاهيـم وخصـائـص"

- مقدمة.

أولاً: مفهوم الشباب.

ثانياً: مظاهر نمو الشباب .

ثالثاً :خصائص مرحلة الشباب..

رابعاً : أهمية مرحلة الشباب .

خامساً : السمات العامة للشباب

سادساً : حاجات الشباب .

سابعاً : مشكلات الشباب.

أولاً : مفهوم الشباب :-

الشباب هم أحد الركائز الاساسية التي تعتمد عليها كافة المجتمعات فهم مستقبل اي مجتمع والذي يبني عليه أمال وطموحات الدولة لما يتمتعون به من قدرات وطاقات إذا ما إستغلت الإستغلال الأمثل ووجهت نحو تحقيق الأهداف والغايات المثلي في المجتمع هذا وبحكم ما لدي هذا القطاع من سمات وخصائص فقد إختلفت الرؤى حول تعريف هذا القطاع .

كما يتضح فيما يلي :

فهناك من عرف الشباب علي انه مرحلة عمرية تتصف بسمات بدانية ونفسية وعقلية واجتماعية خاصة تميزها عن غيرها من مراحل العمر المختلفة فالنمو يكون سريعاً وجادا ويتم فيه تشكيل الصورة التي تأخذها هذه العناصر وهي تبدا من سن السادسة الي أقل من ثلاثين سنة فهي تشمل بذلك مرحلة الطفولة ومراحلة المراهقة ومرحلة النضج .

يتضح من التعريف السابق: أن الشباب ذا سمات بدنية ونفسية وعقلية وا إجتماعية خاصة بيد ان التعريف إتسم بقدر من العمومية في تحديد الفترة الزمنية لهم حيث بداها من السادسة حتي أقل من ثلاثين سنة كما انه مال الي الجانب البيولوجي والفسيولوجي علي حساب باقي السمات الاخري .

وهناك من يعرف الشباب بانه فئة عمرية تتسم بعديد من الصفات الاجتماعية والنفسية المتميزة وتختلف بداية هذه الفئة ونهايتها بإختلاف

الأوضاع والتقاليد الاجتماعية والنفسية السائدة في المجتمع وهي ليست مرحلة منفصلة عن بقية مراحل الطفولة والمراهقة بل يمتد وتشملها

يتضح من التعريف السابق انه يكاد يتفق مع سابقة في كون هذه المرحلة ليست منفصلة من المرحل الطفولة والمراهقة إلا انه أغفل تحديد هذه الفئة تحديداً زمنيً ا ايضا ،ويعرف ثالث الشباب بأنه مرحلة عمرية مدتها عشر سنوات (١٥-٢٥) وفي حدود عاميين حول نقطة البدء والإنتهاء وهذا التحديد يؤكد إختلاف بدايتها ونهايتها من جنس الي اخر ومن ثقافة إلي اخري .

يتضح من هذا التعريف انه ركز علي تحديد المرحلة العمرية لهذا القطاع ولكنه أغفل ما تتميز به هذه المرحلة من سمات إجتماعية ونفسية وعقلية .

في ضوء المناقشات السابقة لمفهوم الشباب يمكن أن نخلص الي ان مفهوم الشباب يمكن طرحه في ثلاثة محاور رئيسية هي :

المحور الأول : تحديد مرحلة الشباب بمقياس زمني باعتبارها ما لها من خصائص مميزة تصورها وفيها يظهر نموه خلال فترة زمنية معينة من حياة الانسان تتراوح ما بين ١٥ الي ٣٠ سنة .

المحور الثاني : تحديد مرحلة الشباب بمقياس إجتماعي يعتمد علي طبيعة الاوضاع التي يمر بها المجتمع وما يتصل بها من إكتساب القيم والعادات الإجتماعية المتعلقة بتحمل المسئولية واكتساب سمات التعاون وتكوين علاقات مع الاخرين .

المحـور الثالـث : تحديـد مرحلـة الشـباب بمقيـاس سـلوكي باعتبارهـا مـا تكتسبه هذه المرحلـة من مجموعـة من الايجاهات السلوكية ذات الطبـاع المميز الذي يتحـررمن الطبـاع الزمنـي وتتحدد سماته فـي إطـار مجموعـة مــن الايجاهــات الســلوكية والنفســية الاجتمــاعي والنفســية ذات ذات خصوصية معينة .

يتضح من خلال ما سبق أن هناك ارتباط واضح بين الثلاث محور التـي حاولت تحديد مراحلـة الشباب وانـه من الصـعوبة ان نفصـل احدهم عن الاخر في ضوء ذلك يمكن ان تخلص الي ان تعريف الشباب بانهم ذلك لقطاع المستعرض من المجتمع الذي يمتلك من الخصائص وتالسمات الجسمية والعقلية والتفاعل مع الاخرين في المجتمع .

<u>وفي ضوء ماسبق يمكن أن نخلص الـي تعريفاً اجرائيـاً لمفهوم الشباب فيما يلي :</u>

- ان الشباب مرحلة عمريه تتراوح مابين ١٥ – ٣٠سنة
- أن الشـباب مرحلـة يـتم فيهـا إكتمـال البنـاء العضـوي والـوظيفي للمكونـات الاساسية لجسم الانسان كالعضلات والغدد ...الخ .
- انها مرحلة من مراحل النمو الإنسان لها ثقافتها الخاصة .
- أن للشـباب خصـائص وسـمات مميـزة يمـر بهـا اي شـخص حينمـا لتلـك المرحلة .العمرية
- أن الشـباب هـو تلـك الشـريحة التـي تقـع مـا بـين جمـاعتي المـراهقين والراشدين.

- ان الشباب مرحلة يتم فيها إكتمال النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي للشخص .

ثانياً : أهم مظاهر نمو الشباب :

١-مظاهر النمو الجسمي :

يقصد بالنمو الجسمي مظاهر النمو في الهيكل العام وبنية الجسم من الطول والوزن ،والصفات والقدرات الجسمية ، وينعكس ذلك علي مفهوم الذات وعلي الوظيفة الاجتماعية ،ويؤدي النمو الجسمي الي الاهتمام بالمظهر العام الخارجي الذي يؤثر علي التوافق الاجتماعي امام الاخرين واي خلل او انحراف في المظهر الشخصي او النمو ينعكس علي الفرد وقد يؤدي الي زيادة القلق والتوتر وكثرة الانفعالات والعدوانية لاتفه الاسباب .

٢-مظهر النمو العقلي :

ويقصد به نمو الوظائف العقلي كاذكاء والقدرات العقلية الخاصة والعمليات العقلية كالتفكير والادارك والادارك والتذكر والحفظ واكتساب المعرفة والتحصيل العلمي او المهني كما يتميز النمو العقلي في هذه المرحلة باكتساب المهارات العقلية وادارك المفاهيم الاخلاقية وتزداد القدرة علي اتخاذ القرارات ويظهر الاستقلال في التفكير وحرية الاختيار وعدم الاتصياع وراء الاخرين كما تزداد الثقة بالنفس

٣- مظاهر النمو الاجتماعي :

في هذه المرحلة تظهر الرغبة الملحة في معرفة الذات والميل الي مسايرة الجماعة والبحث عن القدرة والنموذج الذي يحتذي به

وا ٍختيارالمبـادئ والمثـل والشـعور بالمسـئولية الاجتماعيـة عنـد مناقشـة المشـكلات العامـة كمـا يظهـر المثـل الـي مسـاعدة الاخـرين والمشـاركة الوجدانية مع الرفاق والاصدقاء ، هذا ومن اهم مظاهر النمو الاجتماعي للشباب الرغبـة فـي مقاومـة السلطة والميل إلـي انتقاد الاباء او العاملين والرغبة في الإستقلال عن الاسرة والاعتماد علي النفس والرعبة في تكوين أسرة والأهتمام بالعمل .

٤- مظاهر النمو العقلي :

في هذه المرحلة يصبح التمسك بالعقيدة أحد السمات البارزة ، هذا وتتفاوت شخصيات الشبابا، فهناك الشخصية المنبسطة والمنطوية وهناك من يحاول إعلاء الدافع الجنسي وحماية الفضيلة من الأفراط والمبالغة في إتباع العنف في كل مايخالف الدين كتحطيم أماكن اللهو .

٥- مظاهر النمو الإنفعالي :

يتأثر التكوين الإنفعالي للإنسان بمراحل نموه العضوي وحيث أن للشباب يمر بمرحلة تكامل جسمي في الأجهزة الداخلية والخارجية وتكامل إدراكه بطبيعة ما يدور حوله من أحداث وتجارب وتضوج جسمه لذا فإن التكوين الانفعالي له يسير نحو إنزان الرجولة واستقرار العواطف والمزاج الفردي ، ويدرك فيها أنـه فـي مرحلـة تفرض عليـه الإلتـزام والبعد عن الهزل الطفولي وطيش المراهقة ويصبح مسؤلا عن تصرفاته وأنفعاله .

ثالثاً : خصائص مرحلة الشباب :

هناك أكثر من إتجاه يتعلق بتحديد مرحلة الشباب منها ما يميل الي الإعتماد علي البعد الزمني ويميل أصحاب هذا الرأي الي إعتبار الشباب فترة زمنيةتبدأ مثلاً منالسادسة عشر الي الخامسة والعشرون وهي الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي علي نحو يجعل المرء قادراعلي أداء وظائفه .

ومن الجدير بالذكر أن الخط الفاصل بين مرحلتي الطفولة والمراهقة من جهة أخري يمكن تحديده علي اساس فكرة المسئولية إذا لا يصبح الشباب متكملاً او ناضجاً الا اذا تحمل مسئولية محددة، ومن ثم لا ينبغي اطالة فترة الطفولة لتجنب النتائج من يوجهه ويتولي رعايته دائماً ،ويتحمل مسئوليته حيث أدي ذلك الي :

١-احباط روح الاستقلال عنه .

٢-إضعاف قدراته علي اتخاذ قراراته المستقلة .

<u>في ضوء ماسبق نخلص الي أهم خصائص مراحلة الشباب هي كما يلي :</u>

١-أن نقطة البداية في تحول الفرد من مرحلة الطفولة الي مرحلة الشباب هي البلوغ puberty .

٢-ومفهوم البلوغ يستخدم هنا للاشارة الي المظاهر الفيزيقية للنضج الجنسي وعلي سبيل المثال تشير مرحلة ما قبل البلوغ pre puberty الي الفترة التي تسبق تطور الخصائص الجنسية الاولية والثانوية ، وتتميز تلك المرحلة بظهور معالم جنسية وفسيولوجية معينة ،فمن الناحية الجسمية مثلا يزداد الوزن والطول وتتغير العلاقات ونسبها بين اجزاء الجسم

المختلفة سواء عند البنين او البنات ومن الناحية الفسيلوجية تظهر علامات النضج الجنسي .

٣-ويتمثل تلك المرحلة مرحلة اخري اشمل منها ما اصطلح علي تسميتها بمرحلة المراهقة Adolescence فالمراهقةأكبر واشمل الذي يعد المقدمة الضرورية لتلك المرحلة ،وتتميز مرحلة المراهقة بمظاهر معينة من وجهة نظر المرهقة نحو ذاته والاخرين والمجتمع .

٤-وقد اهتمت العديد من العلوم بالشباب لأنها فترة هامة في حياة الفرد والمجتمع ، وانتهت نتائج تلك الابحاث الي ان السمة الجوهرية أثناء مرحلة الشباب هو التوتر بين الذات والمجتمع ، وفي تلك المرحلة يميل الشباب الي قبول تعريفات مجتمعهم عنهم بوصفهم متمردين وهاربين من المدرسة وأبطال رياضيين Athlete .

٥-وتتعدد وتتشابك العلاقات بين القيم التي يحددها المجتمع اجتماعياً ،وضرورة ان يلتزم بها الشباب فنجد انها تتسم بالنفور والصراع وعدم قبول ال الواقع الاجتماعي ، وفي كثر من الاحيان يكافح الشباب لكي يحدد ماهيتة والشباب فترة لتغير مشاعر النفور Estrangement والقوة الكلية وتنتابة أيضا عديد من المشاعر الاخيرة مثل مشاعر العزلة وعدم الواقعية والسخط وعدم الارتباط بالعالم الظاهري والاجتماعي ووالشخصي وكل هذه المشاعر تنبع من الانفصال الفعلي لدي الشباب عن المجتمع وكذلك من الاحساس النفسي بعدم التوفير بين الذات والعالم اي عدم تشخيص الذات وعدم ادراك العالم .

٦-رفض الشباب لعملية التنشئة الاجتماعية والتكيف الثقافي Acculturationالتي يقرها المجتمع .

٧-اهتمام الشباب بعملية التغير والتحول والحركة فالاحساس بالتغيير والنمو الداخلي والدعم الخارجي كل هذا يعتبر ضروريا لاحساس العديد من الشباب بالحيوية وفي مراحلة الشباب يأخذ الخوف من الموت شكلا خاصا فهو يعتبر التوافق وفقدان الحيوية ومحاولات بعض الشباب للانتحار وما هذا الا انعكاس صادق لاحساسهم المستمر بفشل جهودهم من اجل التغيير واحساسهم بأنهم سجناء في ظل حاضر لا يتحرك .

٨-انتماء الشباب الي كيانات اجتماعية وثقافية، ومن الخطأ النظر الي الشباب بوصفه مرحلة تطورية وا رتباطها بأي جماعة إجتماعية أو دوراً او تنظيم معين .

رابعاً :اهمية قطاع الشباب :-

تتوافر مجموعة من الدوافع للاهتمام بالشباب من خلال الآتى:

- إن الشباب فى اى مجتمع يمثل شريحة اجتماعية لا يستهان بها ، وتشغل وضعا متميزا فى بنية اى مجتمع من المجتمعات.
- إن فئة الشباب تعد أكثر الفترات العمرية حيوية وقدرة على العمل ومعاركة الحياة والانتاج .
- إن فئة الشباب تعد الفئة العمرية التى يكاد بتنبؤها النفسى والثقافى أن يكون مكتملا ، مما يقود ذلك إلى التوافق مع الذات أولا ثم الآخرين ثانيا
- إن أى مجتمع من المجتمعات أنما ينهض ويتقدم – أو العكس – من خلال كيفية التوظيف الامثل لطاقات شبابه .

- تأثر الشباب ببعضهم البعض
- قدرة الشباب على الرفض والثورة التى قد تغير من بنية العادات والتقاليد المألوفة .
- نظم العولمة والانترنت والفضائيات والتى ساهمت بلا شك فى خلق لغة حوار يكاد –ان يكون مشتركا بين الشباب

خامساً: السمات العامة للشباب :

تتسم مرحلة الشباب بمجموعة من الخصائص أو السمات العامة التى تميزها وهى:

١- مرحلة قابلة للنمو والبناء:

لا يتمرد الشباب على السلطة كسلطة بشكل شخصى، وا ٍنما يتمرد على الاسلوب المستخدم من قبل هذه السلطة لمتطلباته واحتياجاته واماله.

٢- مرحلة قادرة على الانتاج:

يؤمن مجتمعنا بأن الشباب طاقة قادرة على الانتاج عن طريق ممارسة فعلية للحياة، ويكتسب خلالها تجاربه الاجتماعية، والاقتصادية فالشباب بطبيعته قادر على الانتاج ثم إنه طاقة مركبة قادرة على الانتاج، ثم انه طاقة مركبة قادرة على النمو بالمهارات الجسمية واليدوية المختلفة.

٣-مرحلة قابلة للتوجيه:

قد ينظر للشباب على انهم جماعة مثيرة للمشكلات ولكن على المجتمع ان يوجه هذه الافعال بصورة اجتماعية مقبولة، وطبيعية الشباب ليست اشكالا، انما المجتمع الناجح هو الذى يستطيع توجيهه، لجدية الشباب وقدراته نحو التعقل والاتزان بالرعاية المستمرة .

٤- مرحلة نفسية وسلوكية:

ليس الشباب مرحلة عمرية من سن إلى سن معين، ولكنه مجموعة من الصفات النفسية والسلوكية التى يتصف بها الفرد فيكتسب صفة الشباب ، وتجعله قادرا ومرنا فى تكوين العلاقات وحيويا دائب الحركة ، مبتكرا وعاملا منتجاً .

ومن خصائص الشباب النفسية فى هذه المرحلة التخلص من كافة الوان الضغط والقهر المسلط عليه ، لتأكيد التعبير عن الذات، ونتيجة لهذه النزعة الاستقلالية يتسم الشباب ايضا بأنه اكثر تقدمية.

٥- مرحلة الحياة الجماعية :

رغم ما للشباب من قدرات وميول ورغبات تختلف عن غيره إلا أنه ينمو تفاعله مع ا لآخرين ، أى : أنه لا يكون قادرا على اكتساب صفاته الاجتماعية والصحية، وكذلك سلوكه دون ان يعيش مع الجماعات ، ومن ثم تصبح الجماعات الانسانية حتمية النمو الاجتماعية للشباب ، وبدونها لا يستطيع بحال من الاحوال ان يصبح مواطنا اجتماعيا.

وبمعنى آخر: أن الشباب فى هذه المرحلة يبدو متمردا ، ثم يتجه إلى الرغبة فى السلطة الضابطة غير راض عنها، ثم يتجه إلى التعقل فى

النقد الذاتى، كما يبدو عليه الرغبة فى الإصلاح، كما يبدأ بعدم مواصلة المشروعات حتى نهايته، ثم انجاز الأعمال .

سادساً : حاجات الشباب :

فى ضوء المتغيرات العالمية وهذا العصر الذى نعيشه من التقدم العلمى والتكنولوجى وانتشار الفضائيات وعالم الانترنت، والانفتاح العالمى الذى اصبح ليس له حدود ، بل وينذر بالمزيد من الانفتاح ، يمكن لنالا رصد بعض احتجاجات الشباب .

الحاجات الجسمية والصحية :

هى الاحتياجات الخاصة على الحياة وعلى الجسم سليما ومعافا، خاصة من المرض والتشوه ، وتتمثل فيما يلى :

أ- الحاجة إلى الطعام والشراب وغيرها، وهذا يتطلب ايجاد مورد رزق دائم للشباب عن طريق توفير فرص عمل من اسبة تناسب قدراته واستعداداته وتعليمه، حتى يوفر لنفسه الطعام والشراب والحماية، ويتطلب ايضا وعى الشباب بأنواع الاغذية التى تفيد الجسم.

ب- الحاجة الى الرعاية الصحية المناسبة، وسهولة الحصو لعلى العلاج والادوية بسعر مناسب ، والوقاية من الأمراض المختلفة

ج- الحاجة إلى ممارسة الالعاب الرياضية والاهتمام بصحة الجسم .

*** الحاجات النفسية:**

تتعدد حاجات الشباب النفسية ومن هذه الحاجات:

- الحاجة إلى المعلومات والمعارف الثقافية العامة.
- الحاجة إلى مثل عليا واضحة وقيادة واعية.
- الحاجة إلى تنمية واستغلال الاستعدادات والقدرات الخاصة ·
- الحاجة إلى تأكيد الذات والشعور بالاستقلال والتخفيف من الاضرار والقلق الذى يعيشه الشباب بسبب التفكير فى مستقبله .
- الحاجة إلى النجاح والتحصيل ·

*** الحاجات العقلية والمعرفية:**

- وهى الحاجات المتعلقة باشبابع رغباته نحو الثقافة والمعرفة والتعليم وتقدير آرائه وأفكره ومن هذه الحاجات ما يلى :

- الحاجة إلى المعرفة واكتساب الخبرات التعليمية :
- الحاجة إلى توفير البرامج الثقافية وتوفير الكتاب بسعر مناسبة
- الحاجة إلى بحث ومناقشة الموضوعات والمسائل القومية والاجتماعية.
- الحاجة إلى الفهم من جانب الكبار.

*** الحاجات الاجتماعية :**

وهى الاحتياجات التى تتعلق بحياته الاجتماعية كالحصول على مهنة ، وتكوين اسرة ، والانضمام لجماعات اخرى فى المجتمع ، كالروابط السياسية والمهنية والمشاركة فى قضايا المجتمع ، ومن اهم هذه الحاجات ما يلى :

- الحاجة إلى شغل مكانة اجتماعية لها معنى وقيمة فى المجتمع

- الحاجة إلى الحصول على مهنة مع قدراته واستعداداته وتعليمه
- الحاجة إلى الزواج وتكوين اسرة جديدة والاهتمام بها.
- الحاجة إلى المشاركة فى الجهود المبذولة لخدمة المجتمع وقضاياه الاجتماعية والسياسية ، والتعبير عن رأيه .

*** الحاجات الترويحية:**

وهى الحاجات المتعلقة بإشباع الهوايات والوقاية من الانحراف وقضاء وقت الفراغ بصورة سليمة ، ومن هذه الحاجات .

- الحاجة إلى ممارسة الهوايات والالعاب الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية.
- الحاجة إلى وجود الأماكن والمؤسسات المختلفة التى يمارس فيها الشباب هواياتهم المختلفة، ويقضون فيها وقت فراغهم.
- الحاجة إلى وجود متخصصين مهنيين لمساعدة الشباب فى ممارسة هواياتهم وقضاء وقت فراغهم.

ويوجد احتياجات اخرى متنوعة منها:

الحاجة إلى الوعى والتربية، وذلك فى كافة مناشط الحياة الروحية ، الصحية ، العقلية ، السياسية ، القومية بما يحقق الارتقاء فى جميع مراحل الحياة.

سابعاً : مشكلات الشباب :

إن مشكلات الأفراد فى أى جزء فى العالم تتأثر بدرجة كبيرة بالأحداث والتغيرات والتكتلات السياسية والاقتصادية التى تحدث فى

اماكن مختلفة من العالم، ولهذا فإن تحليل المشكلات وكيفية تقديرها يجب أن يرتبط بفكر ومضمون أعم وأشمل بما يحدث فى العالم الذى نعيش فيه، حيث أصبح العالم – كما يقول البعض – قرية صغيرة ، وارتبطت فيه العلاقات، وانتقلت القيم والثقافات من مكان إلى آخر، وهو ما يعرف بتقنيات الاتصال السريع، وثورة التكنولوجية والعولمة، وفى مقدمة المتأثرين بتلك المتغيرات فئة الشباب باعتبارهم أكثر الفئات حساسية لمثل هذه العوامل والمتغيرات بحكم خصائصها.

الفراغ الفكرى والعقلى والعاطفى والرياضى: وهو ناتج عن افتقاد الشباب للبرامج العلمية المدروسة التى توجههم فكريا وعقليا ورياضيا، مما يتسبب فى اتجاه الشباب إلى مشاهدة أفلام الجنس، وقراءة المجلات الخليعة والكتب التى تمجد الرذيلة ، أو تصور المغامرات الخيالية.

توفر أسباب الانحراف لدى الشباب: مثل الاختلاط بين الجنسين، ورفاق السوء ، وتفشى ظاهرة ادمان المخدرات فى المجتمع وخصوصا بين الشباب ، بالاضافة ‘إلى المثيرات المهيجة للجنس، مما جعل اندفاع الشباب سهلا نحو الانحراف.

ضعف التعليم و الثقافة والتخلف العلمى: يعتبر التعليم والثقافة حياة الأمة، بل أن أهداف التعليم غير مستمدة من قيمنا وتراثنا وما يميزنا بقدر ما هو مستمد مما نترجم من العالم حولنا.

الفصل السادس

الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب

أولاً : مفهوم رعاية الشباب .

ثانياً : فلسفة رعاية الشباب.

ثالثاً : أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال ورعاية الشباب.

رابعاً : دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب .

أولاً : مفهوم رعاية الشباب : Youth welfare Concept:

لم يظهر مفهوم رعاية الشباب في مصر إلا في عام ١٩٥٤ومنذ ذلك الحين والي يومنا هذا اخذ هذا المفهوم في التطور مع التغيرات والتطورات في مجال رعاية الشباب من جانب ، وما حدث من تطور للمهن الاخري المتخصصة في هذا مجال.

وسنتعرض فيما يلي لبعض تعاريف رعاية الشباب :

التعريف الأول :

هي مجموعة من الاخدمات تقدم لهم عن طريق المؤسسات والهيئات بقصد تزويدهم بنوع من الخبرة الجماعية التي تتيح لهم فرصة النمو .

التعريف الثاني :

رعاية الشباب هي النشاط الذي يمارسه الشباب في اوقات الفراع ذلك النشاط الذي يؤدي الي غرس الشعور بالراحة والسرور والحرية النفسية والتخلص من الطاقة الجسمية والانفعالية الزائدة .

ويوضح هذا التعريف أن رعاية الشباب عبارة عن النشاط الذي يمارس الانسان بغرض الامتناع والتخلص من الطاقات الزائدة ورعاية الشباب في الواقع لا تقتصر علي ذلك فقد يمارس فردا ومجموعة من الافراد نشاطاً ما في شارع او منزل وقد يكون هذا النشاط سلبيا او ايجابياً فرديا او جماعياً ومن ثم فان رعاية الشباب ابعد من ذلك فهي

تعني أن يحدد أهداف وينظم نفسه ويختار قيادتة ويحدد ادواته ويرتبط بمعايير قد وضعها في ضوء معايير وقيم المجتمع الذي ينتمي اليه .

التعريف الثالث :

كما تعرف ايضا بانها مجموعة من الخدمات تقدم للشباب عن طريق المؤسسات والهيات بقصد تزويدها بنوع من الخبرة الجماعية التي تتيح بهم فرصة النمو .

وفي هذا التعريف نلاحظ رعاية الشباب في نطلق ميدان معين يؤدي الي تصنيف مجالات الرعاية وحجبها عن الميادين الاخرى مثل الميادين التعليمية والمهنية والصحية والاقتصادية.

التعريف الرابع :-

في حين يعرفها د / محمد نجيب بأنها خدمات مهنة او عمليات وجهودات منظمة ذات صبغة وقائية وانشائية وانمائية وعلاجية تؤدي للشباب وتهدف الي مسعدتهم كأفراد او جماعات للوصول الي الحياة تسودها علاقات طيبة اجتماعية تتمشي مع رغبلاهم وامكانياتهم وتتوافق مع مستويات وامال المجتمع الذي يعيشون فيه .

<u>وفي ضوء هذا التعريف يمكن ان نخلص الي أن :</u>

- رعاية الشباب هي جهود فنية اي انها ترتكزعلي مبادئ واساليب للعمل بدونها تصبح الرعاية قاصرة
- رعاية الشباب عملية مساعدة بمعني انها عملية ترتكز علي التوجية والتبصير وتقدير ذاتية الشباب واستفادته من امكانياتة وقدراته .

- رعاية الشباب جهود تعمل علي اكتساب الشباب المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لحياتهم سواء في وقت الفراغ او اثناء قيامهم بدورهم المهني.
- رعاية الشباب عملية تعمل علي نمو الشباب جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً

ثانياً : فلسفة رعاية الشباب :-

تتلخص فلسفة رعاية الشباب في الحقائق الخمس التالية :

الحقيقة الاولي :

أن شخصية الشباب بما تتميز به من خصائص لا تورث ولا تمنح وانما تنمي عن طريق التجارب الاجتماعية التي يحياها .

الحقيقة الثانية :

مستقبل المجتمع وتقديمه هو من صنع الشباب وذلك لان مشكلات المجتمع وتقديمه ومفاهيمه ومتاعبه مما يهدد امنه ، كل ذلك يمكن التغلب علية اذا امكن تعبئة الجهود الفنية للشباب وتنظيم استخدامها بفاعلية في مواجهة هذه المشكلة .

الحقيقة الثالثة :

ان شخصية الانسان هي نتائج تفاعله وتجاربه مع البيئة التي يعيش فيها وتأكد هذه الحقيقة الي اهمية رعاية الشباب في مساعدة الشباب علي التغيير نحو الافضل.

الحقيقة الرابعة :

كل استثمار للجهود والاموال في معاونة الشباب علي اكتساب المعارفة وتنمية المهارات وتبني القيم الصالحة هو استثمار له عائد لا محدود وتؤكد هذه الحقيقة علي اهمية الشباب كمرحلة سفلية في حياتها أمل الامة .

الحقيقة الخمسة:

وتؤكد هذه الحقيقة علي اهمية الجماعات التي ينتمي اليها الشباب والتي تشبع حاجاته الحيوية وترتبط بالاهتماماتة الاساسية .

ثالثاً : المبادئ والاتجاهات العامة لرعاية الشباب : -

ولكي يكون الشباب علي بيئة من انفسهم كان لابد من ابراز اهمية المبادئ والاتجاهات العامة لرعاية الشباب في ضوء المتغيرات التي يمر بها عالمنا لضمان تحقيق الاهداف المبتغاة والتي تحددها فيما يلي :

١-بالنسبة لابعاد العمل مع الشباب :

أ- رعاية الشباب يجب ان تكون شاملة لجميع فئات الشباب وثقافتة علي قدم المساواة .

ب- رعاية الشباب لا يمكن ان تركز علي نوع واحد من النشاط .

ج-رعاية الشباب لا تحدد معالمها داخل نطاق او قات الفراغ وحدها بل لابد تتطلق في تأثيرها علي الشباب داخل حفلة ومصنعه .

٢-بالنسبة لخطة رعاية الشباب :

أ- خطة رعاية الشباب يجب ان تكون بهيدة المدي .

ب- خطة رعاية الشباب لا يمكن ان تقع مسئولياتها التنفيذية علي عائق جهاز الشباب وحده .

ج-التعاون مع الهيئات الدولة المعنية بامورالشباب وتدعيم الصلات بدول العالم والاتصال بمنظمات الشباب العربية والخارجية .

٣-بالنسبة للرواد :

ضرورالاهتمام بتوفير العدد الكافي من الاخصائيين في رعاية الشباب واعدادهم للاعداد المناسبوتنمية مهراتهم ومعارفهم .

٤-بالنسبة للمنشأت والمرافق :-

تحتاج رعاية الشباب الي مؤساسات ومرافق كي يمارس فيها الشباب الانشطة المختلفة .

٥-بالنسبة لاساليب العمل ومبادئه :

أ- جعل الجماعات المنتظمة التي يكونها الشباب هي الوحدة المستفيدة بالبرامج لا الافراد .

ب- تحتاج البرامج في مجالات التنمية العملية والثاقافية والفنية والانتاجية التي يشترك فيها الشباب الي الاعتماد علي الاستفادة بالرواد والمتطوعين

ج-طالما ان هناك اتفاق علي ان رعاية الشباب هي اعداد الشباب للمجتمع وبالمجتمع

٤-هناك اتفاق علي انه يجب التميز بين نوعين اساسيين من برامج رعاية الشباب .

ويحدد د/ عبد الحميد عبد المحسن – المبادئ الاساسية لرعاية الشباب فيها يلي:

١-المبدا الأول :(العمل مع الشباب لا للشباب) :

ويقصد بهذا المبدا قيام الشباب نفسه بالعمل لنفسة سواء في العداد برامجة او صفاته او مواجهة مشكلاته .

٢-المبدا الثاني :(تقبل الشباب كما هو لا كما يحب الرائد ان يكونوا عليه)

ويقصد بهذا المبدا تقبل كل شاب وكل جماعة وكل مجتمع شبابي كما هو وحتي لو كانت انماط سلوكه وعاداتهواتجاهاتة غير مقبولة .

٣-المبدا الثالث :(مشاركة الشباب بمشاعره واحاسيسة دون الانفعال مثلهم)

ومعني هذا ان رائد الشباب يعمل في محيط الشباب ويختار معهم المواقف التي يمرون بها ولهذا لابد ان يشاركهم ما يشعرون به .

٤-المبدأ الرابع :(المواءمة بين سلوك الرائد وسلوك الشباب)

رائد الشباب كانسان له اتجاهاته وميوله وعاداته وكثراً ما يعمل معالشباب يتطلب خدمتهم تعديل سلوكه بحيث يتكيف هذا السلوك مع احتياجات الشباب والسلوكهم .

٥-المبدأالخامس :(مساعدة الشباب في توزيع المسئوليات متعددة)

تسمح لكل مشترك منهم بان يتولي مسئزليات متعددة تتفق مع قدراته واستعداداته.

٦-**المبدا السادس** : البدء في العمل مع الشباب من المستوي الذي يكون عليه

٧-**المبدأ السابع** :(إستخدام السلطة لهماية الشباب عندما يحتاج الموقف ذلك) .

تعريف الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب :

هى مجموعة من الجهود المبذولة من الأجهزة الاجتماعية لتهيئة أنسب الظروف والاوضاع للنمو الاجتماعى السليم للشباب ، بحيث يكتسب من الصفات والمميزات ما يجعله صالحا لخدمة بلاده فى شتى ميادين الحياة.

وا ٍن رعاية الشباب : عبارة عن إعداد الأجواء الملائمة لنمو الشباب نموا صالحا وسليما، بحيث يكون قادرا على خدمة مجتمعه بما يكفل استمرار التقدم والازدهار لوطنه .

رابعاً – أهداف الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب :

بصفة عامة تهدف الخدمة الاجتماعية إلى مساعدة الشباب فى مختلف مجالات وميادين الحياة والدراسة العملية ، وتحقيق النمو الاجتماعى والنفسى السليم، والتوافق الايجابى مع المجتمع عن طريق توفير برامج وانشطة وخدمات رعاية الشباب المناسبة لهم، والتى تساهم فى تنمية قدراتهم واشباع حاجاتهم ومواجهة مشكلاتهم على مستوى الوقاية والعلاج ، ويمكن تقسيم اهداف مهنة الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب إلى ما يلى :

أهداف تنموية Developmental aims ونذكر منها:

١- تسهم عملية استفادة الشباب من الخدمات والبرامج المتاحة لهم.

٢- المساهمة فى تنمية قدرات الشباب حتى يستطيعوا الاعتماد على انفسهم وتحمل المسئولية وشق طريقهم فى التعليم وسوق العمل.

٣- اتاحة الفرصة للشباب لاجتياز مرحلة النمو التى يمرون بها بسلام .

٤- مساعدة الشباب على اكتساب المعارف والاتجاهات والقيم والاخلاقيات والمهارات الايجابية والمناسبة.

٥- زيادة وعى الشباب وتنمية شعوره بمسوليته نحو زيادة الانتاج

٦- تشجيع الشباب على القراءة والاطلاع

٧- تدعيم الخدمات المجتمعية المتاحة للشباب والمؤسسات التى تقدم هذه الخدمات .

أهداف وقائية Preventive aims ونذكر منها :

١- دعم القيم الدينية والروحية والاجتماعية والثقافية الايجابية لدى الشباب

٢- زيادة الوعى لدى الشباب بخصائصهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم وحقوقهم، وبالخدمات والبرامج المتاحة لهم والمؤسسات التى تقدمها.

٣- المساهمة فى اشباع احتياجات الشباب من خلال توفير العديد من البرامج التى يحتاجها.

٤- مساعدة الشباب على الوقاية من المشكلات المتوقع ان يعانى منها الشباب .

٥- إكساب الشباب المهارات الوقائية التى تساعدهم على تجنب الوقوع فى المشكلات

أهداف علاجية Therapeutic aims ونذكر منها:

إجراء البحوث والدراسات على المشكلات لمعرفة اسبابها ، ومظاهرها ، ونتائجها، ومقترحات علاجها، والاستفادة من هذه البحوث والدراسات فى مواجهة مشكلات الشباب .

سادساً : دور الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب :

١- المساهمة فى تنمية الاتجاهات السليمة لدى الشباب

٢- اكساب الشباب القيم والعادات الحميدة والسلوكيات الايجابية

٣- تهيئة المناخ الصالح لتطوير شخصية الشباب

٤- مساعدة الشباب على استكمال دراستهم بتفوق

٥- العمل على توفير فرص العمل المناسبة للشباب

٦- اتاحة الفرصة الحقيقية للشباب للعم التطوعى، للمساهمة فى خدمة المجتمع وتنميته .

٧- تنظيم طاقات الشباب والاستفادة منها فى الانشطة المناسبة لذلك.

٨- دعم القيم الدينية والروحية لدى الشباب ، من خلال الكلمة الطيبة والدعوة السمحة والاقناع والترغيب وليس الترهيب.

٩- تنظيم البرامج الاجتماعية للشباب لتنمية العلاقات الاجتماعية الايجابية بين الشباب، وبين الشباب والمجتمع

١٠- المساهمة فى اكتشاف المواهب وتنمية القدرات الابداعية والابتكارية لدى الشباب

١١- مساعدة الشباب على بناء أنفسهم بأنفسهم .

١٢- حث الشباب على القراءة والاطلاع

١٣- تدريب الشباب واسرهم على مهارات التعامل السليم والتواصل الايجابى والحوار الواعى مع ابنائهم

١٤- الدفاع عن حقوق الشباب فى مختلف الفعاليات والندوات والمؤتمرات

١٥- اجراء البحوث والدراسات العلمية عن حاجات ومشكلات وحقوق وقضايا الشباب، لهفم هذه المكونات والتوصل إلى حلول لها.

وهناك بعض الاعتبارات الاساسية التى يجب أن يراعيها الاخصائيون الاجتماعيون عند التعامل مع قضايا الشباب :

- معايير الحياة الاجتماعية تختلف من جيل إلى جيل، والنظرة الفاحصة للعلاقات الانسانية لا تعنى التمسك بمعايير جيل معين، خاصة فى مجتمع يأخذ فيه التقدم التكنولوجى خطوات سريعة يلهث العالم وراءها ويجر افراده جرا فى عجلة لا تتوقف ، ولا تعطى فرصة لالتقاط الأنفاس وخاصة الشباب، فلا يمكن الحجر على حركة الشباب واحتوائها وربطها بثقافة الماضى، فشباب اليوم يبتلع الاحداث العالمية ابتلاعا وتلاحقة مشكلات العصر مما يستوجب ان يكون تفكير الشباب ودوافعه وتعبيره اليوم مختلفا.

- مسؤلية الخدمة الاجتماعية هى المشاركة بفاعلية فى التخطيط لرعاية الشباب من خلال تخطيط قائم على العالم والمعرفة والدراسة، مسايرا لعمليات التجديد والابتكار فى عمليات التنمية البشرية، معبرا عن آمال الشباب وطموحاتهم.
- التخطيط لبرامج رعاية الشباب على مستوى Macro ، لكى ينتهى إلى برامج ومشروعات تتسع لأكبر عدد ممكن من الشباب تمثل كل المجتمعات : ريفية وحضرية ، وكل فئات الشباب : طلاب وعمال وكل الطبقات ، ولا تقتصر على فئة أو طبقة او نطاق جغرافى.

الفصل السابع
المؤسسات المنوطة برعاية الشباب
"مراكز الشباب "كنموذج"

مقدمة .

أولاً: ماهية مراكز الشباب ونشأتها.

ثانياً: أهداف مراكز الشباب.

ثالثاُ: المقومات الاساسية لمراكز الشباب .

رابعاً : دور مركز الشباب في التنمية المجتمعية.

خامساً: آليات تفعيل العمل في مراكز الشباب.

سادساً : معوقات التي تواجه مراكز الشباب.

سابعاً: ممارسة الخدمة الاجتماعية في مراكز الشباب.

ثامناً: إطلالة حول مراكز الشباب و الأنشطة الطلابية بالمدارس.

مقدمة:-

هناك العديد من المؤسسات المنوطة برعاية الشباب لما لهذه المرحلة من سمات وخصائص هامة ، فهي عماد المجتمع منها الآندية ومراكز الشباب ، رعاية الشباب بالجامعات ، وسوف نركز علي مراكز الشباب لما لها من أهمية حيث تخدم عدد كبير من الشباب لانتشارها في الريف والحضر.

أولاً: ماهية مراكز الشباب

مراكز الشباب هى المؤسسابت التربوية الاختيارية التى اعدتها الدولة لاستثمار اوقات فراغ الشباب فى الريف والمدن وذلك بإتاحة جميع الفرص للممارسة جميع الانشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والدينية والفنية للمساهمة فى اعداد المواطن المصرى الذى يتحمل مسؤولية العمل البناء مصر القرن الحادى العشرين

وأصبحت مراكز الشباب بديلا حقيقيا للدور التربوى الذى كانت تقوم به المدارس فى الماضى فى مختلف مجالات الانشطة والبرامج .

لذا يمكن القول بأن مراكز الشباب مسؤولة مسؤولية كاملة عن إعداد وبناء الإنسان المصرى وصياغة وحداته ليواكب التقدم العلمى للقرن الحادى والعشرين

وتعتبر مراكز الشباب إحدى المؤسسات التربوية التى يقع على عاتقها بناء الأجيال الجديدة روحاً وعقلاً وبدنا ووجدانا ، واكسابها الاتجاهات والمعارف والمهارات التى تؤهلها لأداء دورها فى الحياة والمشاركة الايجابية فى بناء مجتمعها وقد أعطى المجلس الأعلى للشباب

والرياضة (وزارة الشباب حالياً) فى السنوات الاخيرة اهتماما مضاعفا لهذه المراكز لتمكينها من تحقيق أهدافها التربوية والاجتماعية ولاسياسية فزادت عدد مراكز شباب القرى حتى وصلت إلى ٣٧٠٠ ثلاثة ألاف وسبعمائة مركز ومراكز شباب المدن إلى ١٤٠ ثلاثمائة واربعون مركزاً.

وتنتشر مراكز الشباب فى جميع محافظات الجمهورية وفى محافظة الفيوم ويبلغ عدد مراكز الشباب بها ١٤٦ مائة وستة وأربعون مركزاً منهم ٩ مراكز فى المدن و ١٣٧ مائة وسبعة وثلاثون مركزاً فى القرى .

ثانياً : أهداف مراكز الشباب :

تعد مراكز الشباب من المؤسسات التربوية ذات النفع العام، فهى تعمل على تنمية جوانب الشخصية من خلال دورها الريادى فى تقديم الانشطة والبرامج الثقافية لإبراز ثقافة المجتمع، وتنمية الذاتية الثقافية من خلال اللقاءات والمحاضرات والندوات، بهدف زيادة الجرعة الثقافية للشباب وتنمية قيم المواطنة والتى تقف حائلاً أمام الغزو الثقافى الخارجى.

وتتمتع مراكز الشباب بعدة مميزات تختلف عن غيرها من المؤسسات الاخرى ويتمثل فى التالى:

١-مراكز الشباب مؤسة محورية داخل المجتمعات ، ومن ثم فإن ثقة المجتمع بها والعالمين لديها تدفع الى تحفيز المجتمع للاشتراك فى البرامج والخدمات التى تقدمها تلك المراكز.

٢- تتمتع مراكز الشباب بالطبيعتين الأولى الأهلية والتى تتمثل فى الجمعية العمومية ومجلس الإدارة، والطبيعة الحكومية المتمثلة فى القيادة التنفيذية بالمركز والإشراف الإدارى من قبل مديريات الشباب والرياضة، مما يوفر له القدرة والمرونة والاتصال بالمجتمع والشركاء المختلفين لتعبئة موارد المجتمع.

٣- تهدف مراكز الشباب إلى صقل وتنمية ملكات الشباب الابداعية فى كافة المجالات .

٤-إتاحة الفرصة لدى رواد مراكز الشباب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم من خلال عقد الندوات واللقاءات الفكرية والحوارية.

٥-اهتمام مراكز الشباب بغرس روح الو لاء والانتماء للوطن لديهم

٦-التركيز على الإعداد البدنى للشباب من الجنسين من خلال الانشطة الرياضية المختلفة

٧-إعداد الشباب وتأهيلهم لاجتياز سوق العمل من خلال الدورات التدريبية.

٨- تسعى مراكز الشباب إلأى تصحيح الفكار المغلوطة لدى الشباب وبخاصة للقضايا القومية والدينية من خلال الانشطة والبرامج والمشروعات المنفذة بها.

ويرى (ماهر أبو المعاطى على) أن لكل مركز ايا كان نوعه او مستواه هدفان وهما:

١- الهدف الأول: يرتبط برغبات واحتياجات الشباب نفسه كممارسة هواية، أو التدريب على مهارة، أو الاسهام فى الخدمة العامة، وهو هدف

له طبيعة ملموسة ووضوحة يجذب الاعضاء إلى المراكز ، ويعتمج تحقيقه على متخصصين فنيين.

٢- الهدف الثانى: يرتبط بمتطلبات المجتمع من الشباب ، وهو يرتبط بقيم المجتمع ومتطلباته وتطلعاته كالإيمان بالأهداف العام، وأهمية التعاون والمشاركة وتحمل المسؤولية ، واحترام القوانين والنظم العام والحفاظ عليها، واحترام العمل، والتفكير الواقعى الواعى، ويعتمد تحقيقه على قادة ورواد مدربين أساس على العمل مع الشباب بقصد مساعدتهم على مقابلة احتياجاتهم، وذلك باستخدام مبادى واساليب عمل فنية.

ويتضح للباحث من العرض السابق ان مراكز الشباب تسعى إلى تحقيق الأهجاف التالية:

١-رعاية النشء فى المجالات المختلفة (رياضية – اجتماعية – مهنية – ثقافية)

٢-إعداد الشباب اعداداً سليما من النواحى القومية والرياضية والاجتماعية والروحية والسلوكية وتدريبهم على تحمل المسئولية.

٣-تمكين الشباب او مساعدتهم للاعتماد على انفسهم من خلال اتاحة الفرصة لهم للوصول لمصادر المعلومات والمعرفة.

٤- العمل على ترسيخ قيمة المشاركة فى الشباب بصورة ايجابية فى شتى المجالات .

٥- الحفاظ على درجة من المرونة اللازمة للتخطيط والتطبيق والتقييم لبرامج وانشطة مراكز الشباب.

ولتحقيق هذه الأهداف يستلزم على مراكز الشباب القيام بعملية بناء وتنمية القدرات المؤسسة بها من خلال ما يلى :

١-التوجيهات المستمرة لرفع كفاءة الأداء فى العمل.

٢-ضمان استمرارية التمويل لممارسة الانشطة واتمام البرامج المختلفة بمراكز الشباب .

٣- كيفية استخدام الموارد المتاحة بمراكز الشباب سواء كانت مادية او بشرية.

٤-تطوير ادارة العاملين بالتدريب على استخدام الحاسب الآلى:

٥- التنفيذ الدقيق للوائح والقوانين فى جميع انشطة مراكز الشباب.

ويمكن القول ان مراكز الشباب تشتق أهدافها من أهداف التربية اللانظامية، ويمكن تحديد أهداف مراكز الشباب كما حددها القانون على النحو الآتى:

(قرار رئيس المجلس الأعلى للشباب)

١-إعداد الشباب إعداداً سليماً من النواحى الخلقية والقومية والرياضية والاجتماعية والروحية وتدريبهم على تحمل المسئولية فى المجتمع الذى نعيش فيه ، وذلك بإعداد البرامج المنظمة التى تؤدى إلى الاعداد البدنى والروحى والقومى والثقافى والاجتماعى اعدادا متكاملا وتدريبهم على تحمل المسئولية والتعاون.

٢- تدريب الشباب وتزويدهم بالمهارات المختلفة، وذلك بتنمية المواهب والميول والقدرات والسمات الخاصة بالاعضاء فى محيط اجتماعى

عائلى من الشباب انفسهم ، وتزويدهم بالمهارات المختلفة وتنمية القدرات القيادية لديه.

٣- تنظيم واستثمار وقت فراغ الشباب بالبرامج التى تنمى شخصياتهم وتستغل طاقاتهم وتساعد على تنشئتهم تنشئة صالحة.

٤-وضع وتنفيذ البرامج الخاصة بالمهرجانات والاعياد والمؤتمرات المحلية والمسابقات الر ياضية ومسابقات الهوايات والمجال العلمى.

ثالثاً : المقومات الاساسية لمراكز الشباب :

يستند العمل بمراكز الشباب على مقومات اساسية تتمثل فى :

١-العضوية: النشء والشباب وهم الهدف والغاية.

٢- المنشأة : بما يتوافر بها من امكانيات ومرافق لمزاولة النشاط.

٣-القادة: وهم العنصر البشرى المحرك لعملية الرعاية المتكاملة.

٤-التمويل: وهو العصب الرئيسى الذى تقوم عليه الخدمات.

٥-البرنامج : وهو أداة القادة فى تحقيق الرعاية ٢٠٠٥ م.

٦-التنظيم والإدارة: اللوائح والقوانين وهى الاطار العام الذى يعمل من خلال مراكز الشباب، وكلما توافرت هذه المقومات بالكم والكيف المناسب تحقق اغراض الرعاية المرجوة بالمستوى الامثل داخل مركز الشباب، وسوف نعرض المقومات السابقة(المجلس الاعلى لشباب والرياضة) فى الآتى:

اولاً: العضوية

يعمل مركز الشباب على اتاحة الفرصة لأعضاء من مختلف المراحل العمرية لممارسة اوجه النشاط وفقا لرغباتهم وقدراتهم واستعداداتهم الامر الذى يستلزم مراعاة خصائص النمو عند التخطيط لبرامج وخدمات الرعاية للنشئ والشباب بما يسمح بوضع البرامج الملائمة لكل مرحلة عمرية منها.

وتنقسم العضوية إلى عضو عامل – عضو منتسب– عضو فخرى، فالعضو العامل هو العضو الذى يكون مسددا الاشتراكات المقررة، ويكون له الحق فى الأدلاء بصوته فى الانتخابات، ويكون سنة فوق ٢١ سنة.

أما العضو المنتسب فهو العضو الذى يكون مسددا للاشتراك ولكن تحت ٢١ سنة، فلا يجوز له ان يشترك فى الانتخابات وأن يدلى بصوته.

والعضوية الفخرية هى التى تمنح من قبل رئيس مجلس الإدارة لعضو من الاعضاء لمن يرى فيه انه ذو كفاءة، أو أنه أدى خدمات ممتارة للمركز ، وذلك وفقا للمادة(٦) من قرار رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٩٢ م.

شروط العضوية:

ويشترط فى الاعضاء الاتى:

١–أن يكون مصرى الجنسية.

٢-ان يكون مقر اقامته او اسرته المدينة التى بها مركز الشباب .
٣-يسدد الاشتراكات المقرر عليه
٤-ان يكون حسن السير والسلوك، ولم يصدر الحكم عليه بعقوبة جنائية او جريمة مخلة بالشرف والامانة او سبق فصلة من اى جهة عمل او اسقاط عضويته فى اى هيئة من الهيئات الخاصة لرعاية الشباب والرياضة بحكم او قرار نهائى.
٥- الا يكون محروماً من حقوقه المدينة.
٦-ألا يكون عضوا فى احد مراكز الشباب الاخرى.

حقوق وواجبات الاعضاء:

يجب على عضو المركز الالتزام بالواجبات الاتية:

١-احترام نظم ولوائح المركز
٢-المحافظة على موجودات المركز ومنقولاته
٣-استعمال مرافق المركز استعمالا حسنا وطبقا للنظام المقرر
٤-الالتزام بقرارات مجلس الإدارة والتعليمات التى يضعها

كما يتمتع الاعضاء بالحقوق الآتية:

١-دخول المركز فى المواعيد المقررة
٢-استعمال مرافق المركز وملاعبه طبقا للأوضاع المقررة والنظام المعمول به .
٣-اصطحاب زوار بالشروط والأوضاع المقررة.

أولاً: إسقاط العضوية:

تسقط العضوية عن أحد أعضاء المركز فى الحالات الآتية:

١-إذا فقد أى شرط من شروط العضوية.

٢-الوفاة والاستقال

٣-إذا تأخر العضو عن سداد الاشتراكات المستحقه عليه حسب القواعد الواردة فى اللائحة الداخلية ، ويشترط انذار كتابة قبل اسقاط العضوية على الاقل.

٤-الفصل حسب الشروط والأحكام الواردة فى هذا النظام واللائحة الداخلية، ويتعين فى جميع هذه الاحوال عرض الأمر على مجلس الإدارة لإصدار القرار بإسقاط العضوية واخطار العضو بذلك خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدور القرار، وذلك وفقا للمادة ٩ من القرار رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٩٢ م بشأن اللوائح والنظام الاساس لمراكز الشباب

ثانياً : المنشأة:

تعتبر المشنأة بامكانياتها ومرافقها وتجهيزاتها هى المكان الذى يتم بداخله تنفيذ برامج لرعاية النشء والشباب وهناك خطط سنوية يضعها المجلس الأعلى للشباب والرياضة لتطوير واستكمال المنشأت اللازمة بمراكز الشباب لتوفير الملاعب والمرافق التى تساعدها على تقديم الخدمات بصورة ملائمة.

ثالثا: القيادة

يلعب القائد دورا كبيرا فى تنشئة الافراد من خلال ما يمدهم من تجارب وما يهوه على نموهم نموا سويا روحيا وعقليا وبدنيا، وكلما توافرت فى القائد الصفات والقدرات النفسية والاجتماعية والقيادية والعلمية والمهنية

التى تؤهله للعمل مع النشء والشباب ، فإن ذلك يحقق أغراض الرعاية المرجوة وتنوع القيادات وفقا لطبيعة العمل بمراكز الشباب، فهناك القيادات التى تم تأهيلها بالتعليم والتدريب للعمل فى مجالات النشاط الرياضى والاجتماعى والدينى والفنى بمراكز الشباب وعليهم يقع العبء الاكبر فى توجيه الشباب من خلال اتجاهاتهم ومعارفهم ومهاراتهم التى يعكسونها على الشباب ، ومن ثم يعملون على تنمية قدراتهم وايضا هناك القيادات التطوعية وهم اعضاء مجالس الإدارة وهم من المهتمين بالعمل مع الشباب ولديهم الخبرات والوقت اللازم والمناسب لطبيعة العمل فى مراكز الشباب (المجلس الاعلى للشباب والرياضة)

رابعاً : التمويل:

لكى يتم وضع خطة النشاط موضع التنفيذ فإن الأمر يلزم ترجمة هذه البرامج إلى تمويل يسمح بتنفيذها بصورة علمية تسمح بتحقيق الأهداف المرجوة وتبدأ السنة المالية وفقا للمادة ٥٢ من القرار الوزارى لسنة ١٩٩٢ م الباب السابع، فى شهر يوليو وتنتهى فى شهر يونية من العام التالى: وتتكون الموارد المالية للمركز من:

- رسم الاشتراكات
- الدعم والاعانات التى تتقرر من الجهات الحكومية وصناديق التنمية والخدمات وصندوق التمويل الأهلى المركزى والهيئات المشهرة طبقا للقانون، وللجهة الإدارية المختصة ان تضع الضوابط الخاصة بصرف هذه الاعانات لتحقيق الغرض منها.
- التبرعات والهبات والوصايا بشرط موافقة الجهة الإدارية المختصة.

- ما قد يمكن الحصول عليه من اوجه الايرادات الاخرى التى توافق عليها الجهة الإدارية المختصة، وعلى المركز اخطار الجهة الإدارية بكل تغير فى الجهة المودع فيها الأموال خلال اسبوع من تاريخ التغير

وتودع الأموال النقدية التى تخص المركز باسمه فى احد المصارف التى تأذن بها الجهة الإدارية، وعلى المركز اخطار الجهة الإدارية بكل تغير فى المكان المودع به اموال المركز خلال اسبوع من تاريخ التغيير، هذا ولا يجوز للمركز ان تتجاوز مصروفاته كالإيجار او مكافآت للمدير او القادة او المشرفين عن ٢٥% من ميزانيته السنوية الا بعد موافقة الجهة الإدارية المختصة.

ويجوز بقرار من رئيس المجلس العلى للشباب والرياضة زيادة الفئات المقررة لاشتراك العضوية فى حالة وجود ظروف خاصة تسمح بذلك.

ولا يجوز للمركز ان نفق امواله فى غير الاغراض التى انشء من اجلها، وله ان يستغل فائض ايراداته او استثمار جزء من امواله الثابتة او المنقولة لضمان مورد ثابت فى اعمال محققة للربح على الا يؤثر ذلك فى نشاطة، وذلك بشرط الحصول على موافقة الجهة الإدارية.

ويراجع حسابات المركز مراقب للحسابات، محاسب قانونى " إذا تجاوزت مصروفاته او ايراداته عن ٥٠٠ جنهية فى السنة، وتختاره الجمعية العمومية وتحدد مكافأته فى حدود اللائحة المالية المقرر ويكون من غير اعضاء مجلس ادارة المركز، كما انه يباشر الاختصاصات الاتية:

- مراجعة حسابات المركز اولا بأول وفحص مستنداته ومطابقتها للائحة المالية.
- مراجعة تطبق بنود الميزانية ورفع ما يراه من ملاحظات الى مجلس الإدارة ليعمل على تلافيها.
- رفع تقرير وافى عن حالة المركز المالية الى الجمعية العمومية.

ووفقاً للمادة ٦١ من القرار الوزارى رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٩٢ م بشأن مالية المركز لا يمنح أعضاء مجلس الإدارة أى أجر او مكافأة عن أية اعمال خاصة بالمركز، ويجوز لهم صرف الانتقالات الفعلية لمهام ادوارها لمصالح المركز، وصرف الانتقالات المستحقة عن اجتماعات مجلس الإدارة إذا زادت المسافة بين المركز، وموقع اقامتهم عن كيلو متر بين بحد أقصى مرة واحدة فى الشهر.

البرامج :

يعتبر البرنامج هو أداة القائد فى تحقيق أغراض الرعاية المرجوة للنشء والشباب من خلال الانشطة والتفاعلات والخبرات التى تتيح لهم النمو المتكامل فى شتى النواحى البدنية والعقلية والروحية مع مراعاة أن تكون تلك البرامج تتمشى مع رغباتهم وقدراتهم وتتنوع برامج النشاط فمنها برامج التنمية البدنية والروحية وبرامج التنمية العقلية . .. الخ

التنظيم والإدارة:

تعتبر القوانين واللوائح المنظمة لعمل الشباب والرياضة هى الإطار القانونى الذى يعمل من خلاله مركز الشباب كهيئة الية مشهرة طبقا لأحكام القانون رقم ٧ لسنة ١٩٧٥ م بشأن الهيئات الاهلية لرعاية الشباب والرياضة المعدلة بالقانون رقم ٥١ لسنة ١٩٨٧ م، ومن ثم لابد

ان تواكب هذه القوانين واللوائح كافة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ولاسياسية التى يمر بها المجتمع ، ولقد صدر القانون رقم ٧٧ لسنة ٧٥ المعدل بالقانون ٥١ لسنة ٨٧ فى المواد(٩٨ – ٩٩– ١٠٠) بتعريف مراكز الشباب ونوعيتها واهدافها، كما صدر لوائح النظام الاساسى لمراكز الشباب بالقرى والمدن التى تنظيم مسوئليات واهداف النظام المالى والإدارى والعضوية لمراكز الشباب ، وقد حدثت التعديلات السابقة فيها لكى تتلاءم مع المتغيرات فى المجتمع وكان آخرها القارر رقم ٣٤٥ ، ٣٤٦ لسنة ٩٢ باعتماد لائحة النظام الاساسى لمراكز شباب المدن والقرى(المجلس الاعلى للشباب والرياضة)

ويضع مجلس الإدارة ما يراه من احكام لتنظيم اعماله الفنية والإدارية وعلى الاخص اللوائح الآتية:

١ –اللائحة الداخلية:

وتتضمن المسائل التنفيذية لتحقيق أغراض المركز وأهدافه ومواعيد فتح المركز وغلق وبيان الاغراض التى تتبع فى حضور الزوار بالمركز وتنظيم استخدام مرافق المركز وملاعبه ، وكذلك النظم والقواعد الاجراءات التى تتبع فى اجتمعات الجمعية العمومية ومجلس الإدارة وطريق التصويت وفرز الأصوات، كما تتضمن أى التنظيمات الخاصة بسجلات المركز ودفاتره وكل ما يتبع بالمحفوظات الفنية والإدارية وقواعد تشغيل الموظفين وحضورهم وغير ذلك من القواعد والمبادئ اللازمة لحسن سير العمل بالمركز .

٢ – اللائحة المالية:

وتتضمن نظام تحصيل الايرادات والصرف من الاعتمادات المدرجة بميزانية المركز، وتجاوز البنود وفتح الاعتمادات خلال السنة والسلف المستديمة والمؤقتة واجراءات التى تتبع فى ذلك واحوال الاعفاء من الاشتراك او رسم الالتحاق وغير ذلك من الموضوعات المالية المتعلقة بالمركز.

٣-لائحة النشاط الرياضى والاجتماعى

وتتضمن احكام اجراءات تعيين المشرفين على النشاط الرياضى بالمركز وكذلك النشاط الاجتماعى ومدى العلاقة بينهم وبين مجلس الإدارة واختصاصاتهم الإدارية والمالية والفنية والشروط والصلاحيات التي جب ان تتوافر فيهم فى حدود القواعد والمبادئ والاسس التى تضعها الجهة الادارية ، وكذلك تنظيم النشاط بصورة المتنوعة فى حدود السياسة التخطيطية العامة التى يضعها المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

هذا ويجب ان يكون بالمركز بجانب تلك اللوائح التى يضعها المركز السجلات اللازمة لتنظيم اعماله المالية والإدارية وسجلات اخرى لتنظيم الانشطة مثل:

- سجل قيد المسابقات : ويتضمن بيان المسابقات التى يستشرك فيها المركز واسماء من مثلوه فيها.
- سجل قيد اللاعبين: ويتضمن اسماء وعمل كل منهم وسنة وحالته الصحيحة والاجتماعية ... الخ
- سجل التدريب : ويتضمن اسماء المدربين ومواعيد تدريب الفرق ومدى مواظبتهم على التدريب.

- سجل الخطة والبرنامج الزمنى: وتوجد بالمركز وتتضمن خطة كل نشاط على حدة وتجمع فى خطة للمركز عامة.
- سجل لكل نوع من انواع النشاط: يوضح فيه اسماء اعضاء النشاط وخطته والبرنامج اللازم للتنفيذ.
- سجل التقارير الشهرية: وايضا السنوية لمتابعة احوال المركز.
- سجل للأسر : سجلات للأسر المكونة للمركز تحت ١٨ سنة وسجلات للأسرة فوق ١٨ سنة
- سجلات للاشتراكات والعضوية : وكذلك سجلات للمصروفات والايرادات والحضور اليومى للمشرفين.

سجلات للاجتماعات : مثل اجتماعات مجلس الإدارة والجمعية العمومية واجتماعات المشرفين والموظفين

رابعاً : دور مراكز الشباب فى التنمية المجتمعية:

تعد مراكز الشباب من المؤسسات التربوية المهمة فى المجتمع ، وذلك لما تؤدية من تنمية الشخصية فى جميع جوابنها، بما فى ذلك من تنمية وتعزيز ودعم المواطنة ، والتى تسهم بدورها فى غرس بذور الحب والتعاون والاخلاص والحوار وقبول الآخر، والتى من شأنها ان تسهم فى التنمية الشاملة للمجتمع.

ويمكن تحديد الدور الفعال لمراكز الشباب فى تنمية المجتمع فى وزارة الشباب.

١-الدور الوقائى: ويقصد بذلك ان لمركز الشباب دورا ايجابيا فى وقاية النشء والشباب من الانحرافات السلوكية ومن الامراض النفسية والانحرافات الفكرية وتوجيههم إلى أسلوب التعامل مع الافراد والجماعات دون حدوث مشكلات ، بالإضافة إلى نشر الوعى الثقافى والنفسى والصحى والمجتمعى بين الشباب.

٢-الدور البنائى: ويتمثل فى بناء العقلية المدربة على التفكير المنطقى والعلمى، واكتساب المعرفة الشاملة والابداع بمختلف مجالاته بالاضافة إلى اكساب الاتجاهات السلوكية الصالحة وبعض المهارات اللازمة للحياة فى المجتمع مثل التعامل مع الآخرين والحوار والاستماع والتنظيم والمشاركة فى المسئولية والقيادة.

٣-الدور .العلاجى: ويتمثل فى مساعدة سلوكية على حل مشكلاتهم ومواجهة الصعوبات التى يوجهونها سواء كانت سلوكية او اسرية او مهنية او دراسية او اجتماعية

كما ان ميادين رعاية الشباب مجالا مهما فى حياتهم من الناحية التربوية والامنية والاجتماعية للاسباب الأتية:-

- تمكن الشباب من تنمية الذات كما تمكنتهم من القدرة على تحمل المسؤوليات والتبعات الاسرية بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.
- تعتبر الاساس للتوجية المهنى والتأهيل العلمى للحياة الاجتماعية والاقتصادية.
- تحقق للشباب الرعاية الجسمية والنسية والعقلية والصحية ، ومن ثم فإنهم لا يعانون من الاضطرابات والاختلالات السلوكية.

- تتيح امامهم فرص ممارسة المواقف العملية والمسئوليات التى تنمى الالتزام والضبط والاتزان الاجتماعى .
- كما انها تعد الشباب لبناء الثروة الوطنية تفهم عصب وسند الانتاج المثمر، وحيث يمكن ان توجه وتستغل طاقات الشباب، لما فيه خير المجتمع فى جوانبه الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والامنية.

خامساً : آليات تفعيل العمل فى مراكز الشباب

تبلغ نسبة الشباب فى العالم العربى اكثر من ٦٠% من عدد السكان ، ويبلغ عدد الفئات العمرية بين ١٥-٢٩ سنة عام ٢٠٠٩ م حوالى ١١٣ مليون شخص حسب احداث تقديرات الامم المتحدة وهو ما يساوى ثلث مجموع سكان العالم العربى وبالتالى فهي :

١-الوسيلة الفعالة فى احداث التغير المطلوب، فهم اكثر حيوية وقدرة على العمل والنشاط ، كما أنها الفئة العمرية التى يكاد ان يكون بنائها النفسى والثقافى مكتملا على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والمشاركة بأقصى الطافات التى يمكن ان تسهم فى تحقيق أهداف المجتمع.

٢-يتمتع الشاب بقدرة واضحة على التوافق والتكيف مع الاورضاع الاجتماعية والسائدة، و هو القادر على ايجاد العلاقات والتفاعلات مع مختلف المتغيرات الاجتماعية والثقافية السائدة فى المجتمع وتتمثل آليات تفعيل العمل مع الشباب فى الاهتمام بتعزيز قدرات ومهارات الشباب ممن لم يتح لهم فرصة الالتحاق بالنظام التعليمى او التدريبى وذلك من خلال برامج تدر يب خاصة.

٣-الاستفادة من برامج المنح والمساعدات المادية والفنية والتكنولوجية التى تقدمها هيئات ومؤسسات المانحين الدوليين لتطوير التعليم والتعليم الفنى والمهنى وتنمية المعارف والمهارات حول قطاعات المشروعات الصغيرة والحرفية والمتوسطة.

٤-دراسة وتحليل اتجاهات الشباب نحو التعليم والتدريب فى قطاعات ومستويات التأهيل العلمى والفنى والمهنى، وودراسة اسباب ضعف الاقبال على التعليم الفنى واساليب مواجهتها.

٥-دراسة وتحليل اتجاهات الشباب وذويهم والمجتمع بصفة عامة نحو التعليم الفنى والمهنى واتجهات اصحاب الاعمال نحو مستوى التعليم الفنى والمهنى للشباب .

<u>ويمكن ان نستخلص الاليات فيما يلي :</u>

- الاهتمام بدراسة وتحليل الدور الذى يمكن ان يقوم به الشباب فى التنمية الوطنية فى مصر فى ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة وتعميقا لمفهوم المشاركة.
- توفير قاعدة بيانات لتوجية الشباب نحو الفرص الجديدة وتشجيع اصحاب الاعمال بالاعلان بما يتوافر لديهم من فرص عمل وانواع المهارات لشغل هذه الفرص.

- التفكير فى انشاء هيئات محلية تتبنى علميات تنسيق وتوفير قواعد المعلومات وخلق فرص العمل ودعم الاسرة والمجتمع فى كل برامج رعاية الشباب جسميا ومعرفيا ومهاريا وتوجيههم نحو فرص العمل المتاحة مع الاخذ فى الاعتبار توفير حوافز مادية ولا مادية لتشجيع الاسرة والافراد
- على المشاركة فى المشروعات المجتمعية.

<u>ويمكن ايجاز تفعيل برامج العمل مع الشباب فى المؤشرات التخطيطة الآتية:</u>

- تغيير انماط السلوك لدى الشباب المستفيد وتغيير الاتجاهات السلبية لديهم.
- تنمية المعارف لدى اشباب المستفيد بما يسهم فى زيادة الخبرات والمهارات الجديدة.
- مواجه
- وحل المشكلات التى يتعرض لها الشباب واشباع حاجاته الاساسية.
- مراعاة القائمين على العمل مع الشباب للاعتبارات الانسانية.

سادساً : المعوقات التى تواجه مراكز الشباب:

توجد العديد من المعوقات التى تواجه مراكز الشباب، والتى أشار اليها العالمين بهذه المراكز ، ويتفق معهم العاملين بجهاز الشباب انفسهم الذين اشاروا فى منشوراتهم الرسمية الى الكثير من المعوقات التى تؤثر فى اسلوب وتنفيذ البرامج المنوط بأدائها بمراكز الشباب وهى:

١-عدم توافر اعتماد مالى لتأثيث وتجهيز مراكز الشباب بالأدوات والاجهزة اللازمة لتنفيذ الانشطة المختلفة بصورة مناسبة.

٢-ضألة المكافآت الخاصة بالمديرين والاخصائيين، ما أدى إلى اهمال المتخصصين والقادرين على القيادة والاشراف وتنفيذ البرامج بأسلوب سليم.

٣-عدم تنفيذ انشطة رياضية بالمستوى المطلوب لقصور ميزانيات مراكز الشباب على مواجهة هذا النشاط رغم اهميته.

٤-قصور الدور الذى يجب ان تقوم به مديريات الشباب وفروعها فى صياغة ووضع خطط النشاط ومتابعة تنفيذها.

٥-انعزال المراكز عن المؤسسات الموجودة بالبيئة.

٦-معظم مجالس الإداريات يسيطر عليها كبار السن، مما يعرقل فكرة تطوي رالعمل بمراكز الشباب.

٧-عدم الاهتمام بالتربية السياسية.

٨-عدم وضوح رسالة مراكز الشباب واهدافها لعامة الناس.

٩-عدم الاهتمام بالانشطة الثقافية او الفنية او الادبية او العلمية والتركيز على كرة القدم) .

ويتضح للباحث مما سبق وجود العديد من المعوقات التى عطلت مراكز الشباب عن آداء دورها المطلوب ، ومنها عدم وجود سياسة واضحة لرعاية الشباب ، وعدم توفير التوجية الفنى المتخصص والمستمر بمراكز الشباب، وكذلك ضعف التمويل اللازم لممارسة كافة الانشطة بمراكز الشباب

سابعاً: ممارسة الخدمة الاجتماعية فى مراكز الشباب:

يمكن للأخصائى الاجتماعى القيام بدوره فى مراكز الشباب مستخدما طرق واساليب وتكنيكات واستراتيجيات ومبادئ الخدمة الاجتماعية فى العمل مع النشء والشباب ويتم عمل الاخصائى الاجتماعى بمراكز الشباب وفقا لمستويات ثلاثة هى :

أ- المستوى القومى:

وهى الوزارات والاجهزة والهيئات على مستوى الدولة واهمها المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

ب- مستوى المحافظات:

وهى مديريات الشباب والرياضة والادارات الشبابية بالمحافظات

ج- مستوى الوحدات

وهى مراكز الشباب والأندية والمؤسسات الاخرى التى تعمل فى مجال العمل مع الشباب.

والخدمة الاجتماعية تلعب دورا جوهريا فى مراكز الشباب ، وذلك لتحقيق اهداف هذه المراكز من خلال دور الاخصائى الاجتماعيى فى العمل مع الشباب مباشرة أو بطريقة غير مباشر مع القايدات مما ينعكس على اشباع احتياجات ومواجهة مشكلات النشء والشباب واستثمار قدراتهم وخدمة البيئة المحيطة وغيرها.

وتحرص الخدمة الاجتماعية عندما تعمل مع الشباب فى مراكز الشباب الا ترتكز على ممارسة نوع معين من النشاط بل يكون عملها مضتمن كافة انواع الانشطة التى تتيح للشباب الفرص اللازمة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتنمية شخصيتهم السوية وبناءها، وذلك عن طريق

الانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والدينية وغيرها من الانشطة الاخرى، والغرض من ممارسة الانواع المختلفة للانشطة انما هو خلق علاقات اجتماعية بين الافراد والجماعات التى تمارس هذه الانشطة وتسعى الخدمة الاجتماعية إلى تنمية مشاعر الحب والود المتبادل بين الآخرين واحترامهم كقيمة اجتماعية هامة تساعدهم على التألف والترابط والتعاون.

دور الخدمة الاجتماعية فى مراكز الشباب:

١-تساعد الشباب على حل مشكلاتهم الفردية التى تهدف إلى تنمية شخصياتهم وتقويتها.

٢-تساعد الشباب على حمايتهم من الوقوع فى المشكلات المستقبلية.

٣-تسعى الخدمة الاجتماعية الى تقديم الخدمات الاتنمائية للشباب/ وذلك لأن انماء الشابب هو انماء للمجتمع ومنها انماء القيم والاتجاهات الخلقية والدينية والاجتماعية المختلفة، وتنمية القدرات والمهارات واكتساب الخبرات.

٤-تساعد الشباب على اكساب القيم الصحية والجسمية التى تساعده على مزاولة عمله اليومى بسهولة ويسر وكفاءة عالية، لأن ذلك من شأنه ان يؤدى إلى زيادة انتاج الشاب بما فيه صالح الفرد والمجتمع .

٥- تستغل الخدمة الاجتماعية حب الشباب لممارسة الالعاب الرياضية والانشطة المختلفة لتعليمهم بعض القيم الاجتماعية ، كالتعاون والحب وتحمل المسئولية بما يساعد على النجاح والتوافق مع المجتمع، بالاضافة إلى اشراك الشباب فى الانشطة الترويحية كالمعسكرات والرحلات الكشفية

والخلوية، لأن ذلك يساعد الشباب على صيانة اجسامهم ولياقة ابدانهم وتنمية مهراتهم وزيادة خبراتهم حتى تنمو قدراتهم العقلية والذهنية.

٦-تعمل على تقوية الشعور بالانتماء للوطن والعمل على طريق الانشطة والبرامج التى تخطط وتصمم بهدف تقوية الشعور بالانتماء لجماعة النشاط والعمل ايضا من خلال مواقف القيادة والتعبية.

٧-تعمل على تنمية الشعور بالامن والاستقرار والطمأنينة من خلال علاقات جديدة مع اعضاء جماعة النشاط من جهة ومع الاخصائى الاجتماعى من جهة ثانية، وتعد لهم البرامج والانشطة التى تتيح لهم الفرص للتنفيس عن الطاقات العدواينة الزائدة بصورة ايجابية مخططة من خلال العاب المصارعة والملاكمة والكاراتية والجود وبدلاً من التعبير عنها وتنفيسها بالصور السلبية .

٨- تخطط البرامج والانشطة التى تنمى القدرة على اكتساب المهارات العقلية مثل التفكير الموضوعى والتخيل والتذكر والترابط والتنبؤ كعمليات عقلية لازمة لاكتمال النضج ونمو الشخصية .

٩-تعمل على تكوين علاقات اجتماعية قوية بين الشباب ورجال الدين القادرين على التوعية والاقناع، تلك العلاقات التى تقوم على الثقة والاحترام المتبادل، لأن ذلك من شأنه أن زيد من ثقة الشباب فى رجال الدين، وعندئذ يسهل اقناع وتوعية الشباب وتوجيه سلوكهم على اساس من الدين الصحيح والاخلاق الإسلامية القوية، وبذكل تقوم الوقائية والحماية للشباب .

١٠- تقوم باجراءات البحوث العلمية التى تساعد على تفهم مجتمع الشباب ومشكلاته وتقويم نتائج البرامج التى تقدمها.

١١- تعمل الخدمة الاجتماعية على تفهم رغبات الشباب واحتياجتهم ومقابلتها بالبرامج والانشطة والخدمات اللازمة، وذلك وفقا للامكانيات البشرية والمادية المتاحة.

ثامناً: العلاقة بين مراكز الشباب والانشطة الطلابية:

بعد أن تم التعرف على أهداف مراكز الشباب والمدارس في الباب الاول وكذلك برامج الأنشطة والأدوار المجتمعية لكل منهما يمكن أن نقول إن هناك عديدا من نقاط التقاء بين مراكز الشباب والمدارس الثانوية وكثير من اوجه التشابه بينهما فى ادوار هامة كمؤسسات لتربية الشباب ويمكن عرض نقاط الالتقاء بينهما كما يلى :

١-بالنسبة للأهداف

فيما يتعلق بالأهداف ظهر أن كل مؤسسة منهما توفر انشطة تربوية تتيح للنشئ والشباب ممارسة الوان النشاط الذى يتفق مع ميولهم واستعداداتهم .

٢-بالنسبة للبرامج والانشطة

فيما يتعلق بالبرامج والأنشطة فى مراكز الشباب والمدارس أن كلا منهما يوفران انشطة تربوية تساعد على استثمار وقت فراغ للنشء والشباب فى انشطة تربوية هادفة تعود عليهم وعلى مجتمعهم بفائدة حيث تتمتع كل مؤسسة منهما بالأنشطة التالية:

أ- برامج الأنشطة الثقافية والدينية التى تتمثل فى : المسابقات الثقافية والدينية، الندوات الثقافية والدينية ، أنشطة المكتبة، المحاضرات، الأنشطة العلمية المختلفة وأبرزها أنشطة الحاسب الآلى ونوادى لاعلوم

ب-برامج الأنشطة الرياضية: المسابقات فى الالعاب الجماعية، أنشطة فريق الكشافة ، دورى الفرق الرياضية، المهرجانات الرياضية.

ج- برامج الأنشطة الاجتماعية: أنشطة جماعات النشاط الاجتماعى وابرزها جماعة الخدمة العامة، جماعة الهلال الأحمر ، جماعة التربية البيئية والسكانية، جماعة الرحلات ، بالاضافة للانشطة المعسكرات وبرامج التوعية الصحية والبيئية

د- تمتلك مراكز الشباب والمدارس الثانوية امكانيات مادية ومرافق يمكن استخدامها فى خدمة المجتمع، فكلاهما يمتلك الملاعب الرياضية، والأجهزة وغيرها مما يسهم فى خدمة المجتمع.

هـ- يتضمن كل منهما مشروعات مختلفة لخدمة البيئة بعد التعرف على اهداف وانشطة وادوار كلا من مراكز الشباب والمدارس والعلاقة التى تربطهما يتضح ان العلاقة بينهما علاقة تكاميلة حيث يمكن لكل منهما سد النقص الذى يعترى الأخر ومن ثم ان تدعيم المشاركة بين المؤسستين ينعكس ايجابيا على كل منهما مما يعود بالنفع على طلبه المدرسة والمجتمع ككل.

و- تهتم كل مؤسسة منهما تنفيذ مسابقات فى الانشطة المختلفة لأعضائها

الفصل الثامن
قضايا ومشكلات الشباب المعاصرة

المبحث الأول :الشباب وثقافة الحوار المجتمعى :

١- مفهوم ثقافة الحوار ٢- أهمية ثقافة الحوار المجتمعي

٣ - أهداف ثقافة الحوار المجتمعي ٤- مبادئ الحوار المجتمعي.

٥- اشكال الحوار المجتمعي.

٦- الخدمة الاجتماعية واساليب الحوار الناجح .

٧- ادوار الاخصائى الاجتماعى في مشاركة الشباب بالحوار المجتمعي.

المبحث الثاني :الشباب وظاهرة التحرش الجنسي:

١- مفهوم التحرش الجنسي.

٢- اسباب ظاهرة التحرش الجنسي.

٣- دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي.

٤- ادوات الاخصائى الاجتماعى في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي.

المبحث الثالث :الشباب والمجتمعات الافتراضية:

أ- مفهوم المجتمعات الافتراضية .

ب- فوائد المجتمعات الافتراضية وأهميتها لطلاب .

ت- أدوار الاخصائى الاجتماعى عبر المجتمعات الافتراضية.

المبحث الرابع :الشباب ومشكلات متنوعة :

١- الشباب والبطالة .

٢- الشباب والاغتراب .

المبحث الأول :الشباب وثقافة الحوار المجتمعى:

الشباب ولغة الحوار:

من البديهى ان تكون للشباب لغة خاصة تتسق مع حماسه وتنطق بآماله، وتعكس رؤاه وأفكاره وتطلعاته، وتحكى أحلامه المستقبلية الواعدة، ومن الطبيعى أن ينظر الكبار إلى متطلب الحوار الشبابى من خلال رؤية واقعية اساسها القراءة الموضوعية لأوضاعة، والانغماس فى عمق مشكلاته وهمومه، ومحاولة تمثيل آرائه وواقعه، ومن هنا تأتى حتمية القراءة الهادئة لمستويات لغة الحوار مع الشباب، والتى يمكن أن تقف منها عند عدة اعتبارات اساسية ومهمة ، منها:-

١-تقدير الظروف النفسية للشباب فى زحام المتغير الثقافى، لا سيما حين يتحول بعض المتغير إلى مقاصد هدم الفكر، أو المساس بالمكون الثقافى، أو ضرب منظومة القيم العليا والمثل الراقية على نحو ما تبثه بعض الفضائيات الموجهة لأداء تلك المهام.

٢- وجوب صناعة حوار متجدد مع شباب الأمة من باب التعريف بماضيها العريق، قصدا إلى الاعتزاز دون المز ايدة، أو التلويح بالشعارات، أو الاتكاء على الماضى بما قيد يشى بإمكانية الانقطاع عن الحاضر فى ضرورة الاتجاه إلى اللحاق بالثورات العلمية والتكنولوجية وتراكم المعرفة دون توقف، وا ٍلا حكم عليه بالتخلف والجمود أمام مشاهد الحركة المطردة للتقدم العلمى .

٣- محاولة الوصول إلى عقول الشباب ووجدانه فى ما يجب ان تتفق عليه وحوله برامج التربية، بدءا من وضعية الأسرة المصرية إلى مسئولية الآباء فى تربية النشء على أصول الانتماء ومنطق الاعزاز لرموز المواطنة،

وانتقالا إلى التعليم عبر كل مراحله بما يطرحه من اخلاقيات وقيم عبر المنهج الدراسى من جانب وجود القدوة المثلى فى سلوك المعلمين والاداريين والقيادات المدرسية من جانب اخرى .

٤- ضمان افضل للتواصل مع السياق المعرفى الموروث والمعاصر دون امتهان للقديم او تجاهل لقيمته ودلالاته ، ودون التباهى بكل ما هو جديد لمجرد الاندماج معه تقليدا او اغراء إلى د التجاوز فى اكثر الاحوال.

٥- استجابة لايقاع العصر وخطر ثورة الاتصالات ، ينطلق الحوار مع الشباب خلال منظومة القيم، التى يمكن ان تبثها الوسائط المعاصرة فى تيسير المادة القرائية التراثية بشكل عصرى بسيط، وفى محاولة احياء التراث وتجديدة حوارا ومسائلة ونقاشا وجدلا واضافة وابتكارا دون ركون إلى منطق الهيمنة او السيطرة أو الرقابة، بقدر ما يتجلى من مفاتيح الاجتهاد وآليات التجديد القرائى عبر مناهج جديدة .

أهمية الحوار المجتمعى:

إن طريق الوصول إلى الحق ليس واحدا لا ثانى له، وانما طرق شتى لا حد لها، لأن الحث هو نفسه – على خلاف الرأى السائد – ليس ثابتا لا يتغير، بل أصله ان يتغير ويتجدد، وما كان فى أصله متجددا، فلا بد أن يكون الطريق الموصل إليه متعددا، وحيثما وجد المتعدد فى الطرق فثمة حاجة إلى قيام حوار بين المتوسلين بها.

إن تواصل الحوار بين الأطراف المختلفة فئات أو أفراد يفضى مع مرور الزمن إلى أن هذا الطرف أو ذاك قد يأخذ فى الانصراف عن رأيه متى تبين له عند مقارعة الحجة بالحجة وضعف الأدلة، ثم يتجه تدريجيا

إلى القوب برأى من يخالفه، أو يأخذ على العكس من ذلك، فى تقوية أدلته متى تبينت له قوة رأيه، مستجليا مزيدا من الاهتمام به من لون مخالفه، حتى ينتهى هذا المخالف إلى قبوله والتسليم به وهكذا .

- الحوار وسيلة للإصلاح الداخلى فى المجتمعات، يؤكد مقومات الاستقلال والاكتمال الذاتى.
- كما ييسر ترابط المصالح على المدى القريب والبعيد .
- ويصبح من ضرورات الكفاية والاقتصاد فى مشروعات التنمية والتعمير والتصنيع والأمن والدفاع عن الكيان الحضارى والاقتصادى لأطراف الحوار.
- إنه توجيه غير مباشر لزيادة ثقة الفرد بنفسه عند طرح الأفكار أو الرد عليها.
- استغلال الجانب الايجابى التفكيرى فى الشخصية الانسانية فى مراقبة الجوانب الأخرى للشخصية ، فى السلوك والإدراك والانفعال.

- **أهداف الحوار المجتمعى:**

الحوار الايجابى هو ذلك الحوار الذى يتجه نحو تحقيق أهدافه، ولذلك تتحدد اهداف ثقافة الحوار المجتمعى فيما يلى :

- تشجيع التطبيق العلمى لممارسات الديمقراطية ومهارات التفاوض الفعال والتعاون، لا سيما فى مجال التعرف على تحديد احتياجات واهتمامات واولويات المجتمع.

- من أجل بلورة مثال لعملية التشاور، يقوم المجتمع من خلالا بمساعدة القادة والمسئولين على التعرف على ما يجب القيام به.
- من أجل جذب انتباه المجتمع المحلى واطراف الحوار للمشكلات المعقدة وذات الخطورة.
- الوصول إلى رؤية سليمة لمعالجة كثير من المشكلات والازمات الحاضرة او المستقبلية التى يستعرض علاجها بالطرق التقليدية.
- توفير بيئة نفسية واجتماعية لممارسة الحوار تجريبيا، بعيدا عن الضغوط والمؤثرات الخارجية.
- التقريب بين وجهات النظر المختلفة، وتحقيق الاقناع ، وتغيير الاتجاه الخاطئ، وتعديل السلوك السائد نحو الافضل.
- إيجاد حل وسط يرضى الاطراف المتحاورة.
- التعرف على وجهات نظر الطرف او الاطراف الاخرى.
- البحث والتنقيب من اجل الاستقصاء والاستقراء فى تنويع الرؤى والتصورات المتاحة للوصول إلى نتائج أفضل وأمكن ، ولو فى حوار ات تالية.
- يهدف الحوار إلى الوصول إلى الحق وترجيح أحد الآراء المطروحة، وتضييق هوة الخلاف، وتقريب وجهات النظر.
- وهناك أهداف كثيرة يمكن تحقيقها عن طريق الحوار، وهى ليست رئيسية ثابتة، ولكن تتنوع وتختلف باختلاف القضايا والمحاورين .

مبادئ الحوار المجتمعى:

يوجد مبادئ اساسية والتى تشكل الأساس الذى يستند عليه الحوار، هذه المبادئ هى:

- الثقة : يكون التعبير عن وجهات النظر المتعارضة اسهل عندما توجد ثقة بين الاشخاص فى الحوار، إلا إن الثقة ليست متاحة دائما عندما يتمنى الناس الدخول فى حوار، لذلك فإن شكل الحوار بذاته قد يساعد فى بناء هذه الثقة، حيث يستمع بعض الاطراف بينما يشعر الآخرون أنهم يسمعون، أن ذلك يثير الثقة ويشجع لى الانطلاق وعلى الحوار.
- الانفتاح : يعنى أن يكون امينا بشأن ما تقدمه أنت ومنفتحا لما قتترحه الأطراف الأخرى للمحادثة، وأن تكون مستعدا لفهم وجهات نظر الآخرين.
- الامانة: أن الامانة تدور حول صحة تمثيلك لنفسك وتعبيرك عنها فى كلماتك وطريقة وجودك ، وا ٍن الامانة مطلوبة فى التواصل ، لكى تسمح للمستقبل ان يصل لتبصر بالحاجات والقيم التى تكمن وراء وجهات النظر مما يدل على اهمية الامانة فى الحوار.
- المساواة : أن الحوار يقوم على القيم وهى أن كل شخص لديه شئ ليقوله بغض النظر عن مكانته او نوعه او مرجعيته .... الخ ، ففى الحوار يقف الجميع على قدم المساواة ، فإن الحوار يعنى السعى للتواصل بشكل فيه عدالة ونوع من المساواة فى الحوار.
- معرفة الذات اولا: وممارسة النقد الذاتى للواقع الاقتصادى والسياسى والاجتماعى والثقافى الذى يعيشه العرب اليوم، وقد اوصلهم إلى ما هم عليه الآن من الوهن والتفكك على المستوى الاقليمى ، وما يستتبعه ذلك من انعدام الفعل على المستوى الدولى، فلا يمكن للعربى او المسلم فى

هذه الحال ان يقدم نفسه فى حواره مع الآخر فى صورة الذات المكتملة الخالية من العيوب والسلبيات، فلا بد من القيام بنقد ايجابى عميق للثقافة العربية والإسلامية السائدة اليوم، والعودة إلى التراث العربى والإسلامى، وا ٍعادة قراءته قراءة نقدية واعية للبحث فيه عن الذات المشرقة المتمثلة فى العقلانية والانفتاح والتسامح ، وتوظيفها لبناء مشروع حضارى جديد لإقامة حوار متكافء وبناء مع الاخر .

- بكافة وجوهه، وعلى تاريخه وتراثه، كما يتطلب بلورة أطر مؤسساتية ومرجعية تستفيد من تجارب لقاءات الحوار التى شارك العرب والمسلمون فيها فى السنوات الاخيرة، ومما توصلت اليه من نتائج ، وما صدر بشأنها من وثائق عن منظمات ومؤسسات ثقافية وسياسية دولية واقليمية اسهمت فى صياغة مقولاتها وتبنى مبادئها.
- اعتماد المنهج العلمى فى الحوار والالتزام بالموضوعية سبيلا لمعرفة الاخر معرفة حقيقية بهدف التفاعل الايجابى معه للمشاركة فى بناء مستقبل انسانى افضل عبر تطوير نظم التعليم والبح ثالعلمى والاكاديمى، وتنشيط التبادل الثقافى والمعرفى بين الشعوب.

سادساً : اشكال واطراف وانواع الحوار المجتمعى:

اشكال ومستويات الحوار:

إن من شروط تحقيق حوار فاعل وايجابى ان يكون شاملا لمختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، وان تتسع دائرته لتضم كافة النخب العربية ذات الصلة الوثيقة بموضوع الحوار، وعلى الحوار أن يجرى فى المجالات والمستويات التالية:

- بين القادة السياسيين وصناع القرار السياسى وممثلى الاحزاب والمنظمات السياسية.
- بين رجال الدين وعلماء الدين والباحثين فى العقائد الدينية والمراكز البحثية الاكاديمية المتخصصة بالشئون الدينية.
- بين النخب الثقافية والمفكرين والادباء والفنانين وممثلى منظمات المجتمع المدنى .
- حوار على مستوى الحياة: حيث يحاول المنتمون إلى أديان مختلفة ان يتعايشوا على نحو مفتوح وخير وجيرانى، متشاركين فى افراحهم واحزانهم ومشاكلهم ودواعى قلقهم وآمالهم اليومية.
- حوار على مستوى الاعمال: حيث يتعاون اصحاب الاديان المختلفة فى عمل تطور وتحرر من اجل الخير العام، وخاصة المستضعفين من الناس.
- حوار على مستوى الفكر الدينى: حيث يحاول علماء الاديان المختلفة تعميق فهم تقاليدهم الدينية الخاصة والعامة، بهدف تفاهم عميق وتقدير متبادل للقيم الروحية المشتركة.
- حوار على مستوى الخبرة الدينية: حيث يتشارك اصحاب الاديان المختلفة الراسخون فى تقاليدهم الدينية الخاصة فى تراثهم الروحى وخبراتهم الروحية، من ثل الصلاة والتأمل والايمان.....الخ طرق البحث عن الله مستهدفين تبادلا روحيا واسعا ينير مسيرة الانسان نحو الله .

عاشرا : مبررات ومعوقات الحوار المجتمعى :

مبررات استخدام الحوار المجتمعى :

- الحو ار المجتمعى من المداخل الهامة التى لها جدوى فى إذكاء الشعور نحو المشاركة لفترة طويلة من السكان فى الانشطة المجتمعية، من اجل توسيع نطاق الفرصة المتاحة أمام القاعدة الشعبية للتعبير عن نفسها.
- يجد الحوار المجتمعى نوعا جديدا من التعاون بين الدولة والمجتمع، وا ٍنشاء مزيد من منظمات المجتمع المدنى التى تم تعزيز دورها لتقوم بالعديد من الوظائف والخدمات
- من خلال الحوار المجتمعى يكشف عن كيفية مواجهة هذه المشكلات، وأسس النجاح للتغلب عليها.
- تشجيع التطبيق العلمى لممارسات الحكم الداخلى للديمقراطية ومهارات التفاوض الفعال والتعاون ، لا سيما فى مجال التعرف على تحديد احتياجات واهتمامات واولويات المجتمع .
- من اجل تفعيل المجتمع من خلال التعرف على ما به من نقاط القوة والضعف، وتحديد قضايا العمل المدنى ذات الاولويات، ثم ايجاد الحلول المناسبة لها.
- من اجل بلورة مثال لعملية التشاور يقوم المجتمع المدنى من خلالها بمساعدة القادة والمسئولين على التعرف على ما يجب القيام به، لضمان التأثير على عملية الاصلاح وتطوير السياسة العامة.

٢- معوقات الحوار المجتمعى :

يوجد معوقاتن تتصل بالمحاور، والمتحاور معه ، وموضوع الحوار، والجمهور، وقناة الاتصال وبوسعنا تفصيل معوقات الحوار فيما يلى .

ثانى عشر: الخدمة الاجتماعية واساليب الحوار:

١-الممارسة الفعالة للحوار فى الخدمة الاجتماعية:

من خلال الممارسة الفعالة للحوار يستطيع اى فريق او مجموعة تطوير المهارات المشتركة من خلال فنون الاقناع والاقتناع ، ويجب أن تسمح جلسات الحوار بتناقل الآراء والأفكار، وتبادلها بسهولة بين اطراف الحوار.

ويوجد شروط لتحقيق ذلك ، هى :

- ان يجمع الحوار غالبية الاعضاء فى الفريق او المجموعة ، وألا يقتصر على جزء منها او مجموعة صغيرة، وبصفة خاصة إذا كانت هناك انقسامات حول الموضوع لمجموعات صغيرة.
- توضيح القواعد الاساسية للحوار من حيث توضيح الحدود والواجبات والمسئوليات والحقوق عند بدء الحوار.
- السعى من جميع الافراد المشاركين إلى احترام قواعد الحوار واجراءاته لتطبيق قواعد الحوار بشكل دقيق، والمؤشر الذى يدل على ان الحوار قد انقلب إلى مناقشة هو شعور بعض الافراد المشاركين فى الاجتماع انهم لم يستطيعو فصل فرضياتهم الشخصية للأمور من خلال الحوار.
- وجود نوع من التشجيع للأعضاء المشاركين فى جلسة الحوار من حيث طرح الموضوعات الاساسية، وبصفة خاصة الموضوعات الصعبة والحساسة منها.
- التركيز على منع أى شكل من اشكال التهديد او الارهاب، حتى لا يحدث تجريد للمعانى، وحتى لا يركز الآخرون على رفض ذلك بأساليب مختلفة.

إن أهم ما يميز الحوار الفعال هو ممارسته من منظور التفكير المنظم ، والبعد عن ذلك التلوث الذى يمكن أن يصيب الحوار ولافكر بسبب تفتيت الاشياء وعدم ربط بعضها ببعض

٢- اساليب الحوار فى الخدمة الاجتماعية:

تتمثل اساليب الحوار فى الخدمة الاجتماعية فى ما يلى :

١ -المناقشة:

هى عبارة عن نشاط جماعى واسلوب من اساليب الحوار الكلامى المنظم الذى يدور حول موضوع معين او مشكلة معينة .

هى ايضا عملية بحث افضل رؤية لمساندة القرارات التى يحتاج الفرد لاتخاذها فى علاقته الدائمة والمستمرة مع الآخرين ، حيث يتم عرض وجهات النظر من جانب كل فرد ، والسعى من اجل الدفاع عنها كما تتميز المناقشة ايضا باتاحة الفرصة لتقديم عدة وجهات نظر والدفاع عنها، وذلك يعنى تحليلات مختلفة ومتعددة لموضوع المناقشة، وتهدف المناقشة فى النهاية إلى اصدار القرارات او التوصيات او المقترحات، وتؤدى المناقشة غالبا طالما انها تدار بطريقة جيدة إلى نتائج جيدة ايضا والى اتخاذ خطوات علمية فى صالح تحقيق الاهداف المطلوبة منها.

الفرق بين الحوار والمناقشة:

تعتبر المناقشة هى نظير الحوار ففى المناقشة يتم تقديم عدة وجهات نظر والدفاع عنها، وأما فى الحوار فيتم كشف الموضوعات المعقدة فالحوار فيبحث عن التنوع، ولا يهم فيه الاتفاق بقدر ما يهم كشف

الموضوعات المعقدة وكل من الحوار والمناقشة من الممكن ان يؤديا إلى اتخاذ خطوات علمية جديدة ، وتكون هذه الخطوات موضوع المناقشة.

٢- الاجتماعات

الاجتماع عبارة عن اشتراك أكبر عدد ممكن ممن يمارسون انشطة تنظيم المجتمع

وذلك بهدف مناقشة الامور التى تتعلق بممارسة مختلف الانشطة ، والتوصل إلى قرارات واجبة التنفيذ ، والتوصل إلى قرارات تتعلق بوضع خطة العمل او رسم البرامج المطلوب تنفيذها، او النتنسيق بين جهود الهيئات والمؤسسات الموجودة فى المجتمع .

وعند عقد الاجتماع يجب :

- اعداد التقارير اللازمة للعرض على المجتمعين اذا اقتضى الامر
- تعقد الاجتماعات فى كثير من الاحيان برئاسة القادة الشعبيين ، ويجب على الاخصائى الاجتماعى توضيح الامور الهامة فى الاجتماع .

ويمكن للاخصائى الاجتماعى الاستفادة من الاجتماعات مع اطراف الحوار فى :

- تهيئة اطراف الحوار، واثارة الحماس لموضوع الحوار
- تقديم البيانات والمعلومات اللازمة للمجتمعين عن مشكلة ثقافة الحوار المجتمعى لدى الشباب وعن ملامحها وابعادها
- تقديم الاقتراحات التى تساعد على اتخاذ القرار المناسب لحل المشكلة

المقابلة:

وتعرف المقابلة : على انها لقاء مهنى هادف بين الاخصائى والعميل، أو أى فرد أو افراد مرتبطين بالمشكلة فى اطار اسس وقواعد منظمة تحقيقا لعملية المساعدة.

المقابلة فى البحث العلمى هى عبارة عن حوار او محادثة او مناقشة موجهة تكون بين الباحث عادة من جهة وشخص او اشخاص من جهة اخرى، وذلك بغرض التوصل إلى معلومات تعكس حقائق او مواقف محددة يحتاج الباحث التوصل اليها والحصول عليها فى ضوءى اهداف بحثه .

انواع المقابلة:.

١-انواع المقابلة من حيث عدد القائمين بها

- مقابلة فردية يقوم بها شخص واحد
- مقابلة ثنائية يقوم بها شخصان معا
- مقابلة جمايعة يقوم بها اكثر من شخص

٢- انواع المقابلة من حيث عدد المبحوثين :

- مقابلة جماعية يقوم بها اكثر من شخص
- مقابلة فردية يقوم بها شخص واحد

٢-أنواع المقابلة من حيث مستويات التقنين :

- مقابلة حرة
- مقابلة مقننة

٣-انواع المقابلة من حيث توقيت استخدامها فى لحظة البحث :

- مقابتل تمهيدية

- المقابلة كأداة رئيسية فى صلب البحث
- المقابلة كأداة للتعميق فى نهاية البحث

٤-أنواع المقابلة من حيث اعمار المبحوثين:

٥-مقابلة الراشدين

٦-مقابلة الاطفال

أعداد للمقابلة : .

تتضمن هذه العملية مجموعة من الاجراءات التى يجب ان يتقيد بها الاخصائى الاجتماعى، وهذه الاجراءات هى :

- تحديد الهدف من المقابلة .
- تحديد الموعد
- اعداد مكان المقابلة
- تهيئ الاخصائى الاجتماعى نفسه

مراحل سير المقابلة، وهى :

- مرحلة بداية المقابلة
- وسط المقابلة
- نهاية المقابلة

وللمقابلة مزايا معينة:

فهى أقل رسمية من الاساليب الاخرى مثل المحاضرة او القاء الخطبة ، ومن خلال المقابلة يحاول القائم بالحوار التأكيد على اهتمامات الحاضرين.

وأما قيود المقابلة :

هو أن يجرى المقابلة ينبغى عليه ان يعرف الموضوع جيدا بل ويتعرف على رغبات الحاضرين وكذلك الاساليب التى يجب استخدامها لإجراء المقابلات من اجل الحصول على المعلومات من المستهدفين. .

٣-المحاضرات

وهى عبارة عن شرح وتوضيح لفظى لموضوع او مشكلة يقوم به شخص لديه خبرة فى هذا الموضوع لأعضاء جماعة فى حاجة اليه ، وتعد من الوسائل اللفظية الشائعة فى كثير من المجالات المختلفة.

وللمحاضرة مجموعة من الشروط ، وهى :

- أن يكون القائم بها خبيرا فى موضوعها متوافقا مع من سيتحدث اليهم من حيث عددهم وسنهم وجنسهم وحاجاتهم وخبراتهم، وأن يكون لديه المعلومات الكافية الصحيحة والمنظمة عن موضوع المحاضرة.
- أن يكون موضوعا مهما يهم الحاضرين
- أن تبدأ المحاضرة بمقدمة تساعد على تهيئة اذهان الحاضرين
- ان يتحاشى المحاضر الخروج عن الموضوع الرئيسى للمحاضرة.
- ان يسير المحاضر فى شرحه ومناقشته بسرعة تناسب الحاضرين، مع مراعاة عدم القراءة من كتب او مذكرات، ومعنى هذا ان المحاضرة وسيلة يتكلم فيها المحاضر وينصت فيها الحاضرون لذلك فهى تعتمد على عنصرين اساسين هما: المادة العلمية – شخصية المحاضر التى تبدو فى طريقة الالقاء.

٢-المبحث الثاني :الشباب وظاهرة التحرش الجنسي :

اولاً: مفهوم التحرش الجنسى : Sexual Harassment

تشير العديد من الكتابات إلى أن مصطلح التحرش الجنسى لم يكن معروفاً حتى منتصف عام ١٩٧٠م، وبدأ الباحثون والعلماء يهتمون به باعتباره شكل من أشكال العنف ضد المرأة ، حيث أنه يؤكد على الأدوار التقليدية للرجل ، والتى تشير إلى أنه أكثر قوة من المرأة كما أنه فى التحرش الجنسى ينظر إلى المرأة على أنها موضوع أو كيان جنسى أولا ، ثم على اعتبار انها امرأة عاملة أو طالبة.... الخ.

ومنذ ذلك الوقت تبلورت العديد من الاسباب التى ادت إلى زيادة الاهتمام بمفهوم التحرش الجنسى، والتى منها ظهور الحركات السنوية المدافعة عن قضايا المرأة ، بالأضافة إلى نشأة عدد من الجمعيات والمؤسسات المحلية والقومية والعالمية التى اهتمت بقضايا المرأة ، ومنها القضايا المرتبطة بالعنف الموجه ضد المرأة فى كل صورة وأشكاله ، وما راتبط بذلك من هم عالمى لحقوق المرأة وحريتها.

وعلى الرغم من ندرة الدراسات العربية التى اهتمت بوضع مفهوم محدد للتحرش الجنسى، إلا أننا نجد إلى حد ما أن هناك بعض الدراسات الاجنبية التى اهتمت بهذا الموضوع، وليس ذلك فقط بل عرفته بعض القوانين الاوربية وذلك بهدف سن قانون يجرم التحرش ويعاقب المتحرش على سلوكه .

وقد اعتبرت الامم المتحدة أن التحرش الجنسى أحد اشكال العنف ضد المرأة وعرفته بأنه أى فعل عنيف تدفع اليه عصبية الجنس ويترتب عليه ، أو يرجح أن يترتب عليه أذى ومعاناه للمرأة سواء من الناحية

الجسمانية أو الجنسية أو النفسية ، بما فى ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفى من الحرية ، سواء حدث ذلك فى الحياة العامة أو الخاصة)

وقد ظهر مصطلح التحرش على يد ثمان من الناشطات، حيث أكدت الصحفية سوزان براون ميلر فى كتابها المعنون (فى عصرنا هذا : مذكرات من الثورة، الصادر عام ١٩٩٩م) بينما أرادت هؤلاء الناشطات الثمانية فى اثناء أحد اجتماعاتهن لتبادل الافكار حول الكتابة على الملصقات عن المضايقات الجنسية اللاتى يتعرضن لها اثناء العمل ، وفى أثناء هذا الاجتماع وردت أمامهن خيارات عديدة لوضعها على الملصقات مثل التخويف الجنسى، والإكراه الجنسى والاستغلال الجنسى فى العمل ، ولكن كل هذه العبارات ظهرت لنهن غير من اسبة وغير كافية لتوضيح المضايقات المستمرة الظاهرة والخفية اللاتى يتعرضن لها.

فى هذا الاجتماع ظهر مصطلح التحرش الجنسى فوافقن عليه، حيث قامت هؤلاء الناشطات بتأسيس معهد السيدات العاملات ، وتزامن ذلك مع ظهور التحالف ضد الإكراه الجنسى الذى تأسس عام ١٩٧٦ م على يد الناشطات فريدة كلين ولين ورلى واليزابيث كوهين هؤلاء يرجع لهن الفضل فى ظهور مصطلح التحرش الجنسى فى السبعينات من القرن الماضى.

* تحرش المطاردة: ويشمل المراقبة المستمرة والتتبع والاتصال بالمجنى عليها أحيانا تكون المطاردة بدافع اعتقاد المتحرش او الهوس الجنسى او الغضب او العداء.

* التحرش غير المقصود: وهى الاقوال او الافعال التى يأتى بها شخص دون أن يقصد التحرش بالمجنى عليها او دون ان يدرى أن تتأذى أو تشعر بعدم الارتياح من هذه الاقوال او الافعال.

ثانياً : الأسباب المؤدية إلى التحرش:

وقد اختلف عدد كبير من العلماء حول تحديد اسباب بعينها تكمن التحرض الجنسى ويمكن الحديث عن أن هناك جمله من الاسباب وراء هذه الظاهرة فهناك من ارجعها إلى ابعد عن الدين أو كما يقول علماء الجريمة ضعف الوازع الدينى، وهناك اسباب اخرى وراء هذه الظاهرة مثل: تأخر سن زواج – والبطالة والفقر – ، وتزايد ثقافة العنف، والميل المتزايد عند المرأة عن جسدها ، بالاضافة إلى عامل جديد يتمثل فى وسائل الاعلام المختلفة مثل القنوات الفضائية والبرامج التليفزيونية والاذاعية ومواد صحفية التى لثقافة فاسدة القت بظلالها على تفكير شريحة واسعة من الفقراء المطحونين تحت وطأة البطالة ، وتدنى المستوى الاقتصادى ، وافتقادهم للقدوه على باتوا يرونها فى الاغانى المصورة بطريقة الفيديو كليب والافلام السينمائية .

- ويعمل الممارسين مع الشباب على تطوير المهارات التى من شأنها توفير الدعم للشباب وذلك من خلال خلق بيئه آمنة للشباب ، وتغير التوجيه الجنسى للشباب ، ومساعدة الشباب من خلال خلق بيئة العمل ، والعمل

مع أفراد الاسرة الى تقبل الشباب ودعم هوياتهم والمشاركة فى التدريب المستمر والتعليم المستمر .

- ثم مطالبة الشباب بمناقشة التحرش الجنسى ومخاطره مع الوالدين ومع الزملاء وداخل الجامعة ومع ... وأخذ ملاحظات على مشكلة التحرش الجنسى من وجهة نظرهم وعمل مجلات حائط وملصقات لتوضيح مضار التحرش الجنسى على الشباب الجامعى والاسرة والجامعة والمجتمع.

<u>ويري البعض ان اسباب التحرش الجنسى ترجع إلى :</u>

- قصور فى الدور التربوى للأسرة والمدرسة والمؤسسة الدينية ، فى تعليم المرأة كيفية تعاملها مع الرجل والعكس.
- اقتصار دور الاب على الدعم المالى للأسرة ، والتخلى عن مسؤوليته تجاه المشاركة فى تربية ابنائه والرقابة عليهم وتحمل المسئولية التربية وحدها، بالاضافة إلى الاعباء التى تتحملها الأسرة ماديا ايضا بجانب الاعباء المنزلية.
- سوء معاملة رب الأسرة وخاصة فى الطبقات الفقيرة للأم والابنة يجعل نظرة الابناء للمرأة دونية ويكرس لثقافة ابذائها نفسيا وخاصة فى سن المراهقة.
- غياب الوازع الدينى والاخلاقى وقيم المجتمع الاصلية وثقافة افراد من شهامة واحترام للأخر

- وجود خلل فى توصيف (التحرش الجنسى) قانونيا مما يعيق تطبيق العقوبات او الضبطية.
- حلل فى منظومة القيم بالمناهج التعليمية
- اظهار صورة المرأة فى الاعلام بشكل متدن والحط من كرامتها.
- عدم الوعى بمفهوم المساواة والحريات اللانسانية وطبيعة المرأة
- تخلى الضحية عن حقها فى الابلاغ نتيجة شعورها بالاهانة والاذلال او خوفها من الحرج وسوء المعاملة .

رابعاً: دور الخدمة الاجتماعية فى مواجهة ظاهرة التحرش الجنسى:

١- سماع القصة من كل طرف على حدة ، وفهم طبيعة الموقف.

٢- بعد رواية القصة التى حدثت يقوم الاخصائى الاجتماعى سواء داخل المدرسة أو الجامعة من كل مكاتب رعاية الشباب بمواجهة اطراف المشكلة للتأكد من تطابق المعلومات التى رددها كل واحد منها.

٣- أن يتعرف الاخصائى على الاسباب والعمل التى دعت كل واحد منهما إلى ممارسة هذا العمل والسلوك غير الاخلاقى ، وهل هذا التحرش ناتج عن رغبة حقيقية أم أنه مجرد تقليد أعمى للغرب كما عليه معرفة مصدر ثقافة كل عليه معرفة مصدر ثقافة كل واحد منها.

٤- علية ان يقترح بدواعى الامن والسلامة لعدم تكرار هذه السلوك مرة اخرى

٥- ترتيب لقاء ليجمع بين الابناء واهاليهم لعرض الموضوع ليسمع حلول مقترحة من الاهل والابناء.

٦- على الاخصائى الاجتماعى ان يرجع أحد الحلول المسموعة من الأهل أذا رأى فى أحدهما رأيا صائباً .

٧- على الاخصائى الاجتماعى ان يقدم برامج وقائية من خلال الندوات والمحاضرات التثقيفية على الطلاب داخل المدرسة حولة موضوع التحرش الجنسى واخطاره.

٨- على الاخصائى الاجتماعى متابعة نتائج الحلول المقترحة ، وعليه أن يتسنى أن يأخذ موافقة خطية من ولى الأمر بالاستمرار فى المتابعة .

٩- على الاخصائى الاجتماعى أن يقدم برامج وقائية من خلال الندوات والمحاضرات التثقيفية على الطلاب داخل المدرسة حول موضوع التحرش الجنسى واخطاره .

١٠-على الاخصائى الاجتماعى متابعة نتائج على الاخصائى الاجتماعى متابعة نتائج الحلول المقترحة ، وعليه يتسنى أن يأخذ موافقة خطية من ولى ا لأمر بالاستمرار فى المتابعة.

١١-على الاخصائى الاجتماعى متابعة نتائج الحلول المقترحة ، وعليه أن يتسنى أن يأخذ موافقة خطية من ولى الأمر بالاستمرار فى المتابعة

دور الخدمة الاجتماعية الوقائية من خلال الانساق للتعامل مع مشكلة التحرش الجنسى:

أ) الدور الوقائى للأسرة لمواجهة التحرش الجنسى:

إظهار حب الوالدين بصورة مستمره لأبنائهم، توعية الابناء منذ الصغر وبشكل صريح بمخاطر التحرش الجنسى، مراقبة الابناء اثناء اختلائهم

بأنفسهم حتى لا يقوموا بتقليد الكبار عن براءة، ترابط الاسرة وتماسكها ليسودها المناخ المناسب لحماية وتربية الابناء ، تعليم الابناء كيفية التعامل مع فئات المجتمع كالخادمة – العاملة وتعليمهم مهارات التعامل السليم مع هذه الفئات، توعية الفتيات بمواصفات الزوج حتى يتسنى لهن الاختيار الصحيح.

ب- الدور الوقائى للجامعة لمواجهة التحرش الجنسى:

أن تأخذ الجامعة بعين الاعتبار خطورة هذه المشكلة ، توعية العاملين بمشكلة التحرش الجنسى واشراكهم فى الحجد من هذه المشكلة، دمج البرنامج الوقائى ضمن خطة العمل فى مناهج العمل الدراسية بالجامعة ، ممارسة الانشطة الطلابية داخل الجامعة منها (ثقافية – رياضية – اجتماعية) وضع خطة شاملة لتعديل سلوك الطلاب قبل تفاقم المشكلة.

ج- الدور الوقائى لمنظمات المجتمع المدنى :

تعاون جميع المؤسسات المسئولة فى مراكزو الصحة النفسية والخدمة الاجتماعية لحماية الشباب من الجنسين لرعاية الشباب بالجامعات والجمعيات الاهلية، مشاركة الجامعة للمنظمات غير الحكومية لوضع الخطط العمية، رفع الجانب التثقيفى لدى الشباب ، من الجامعة لمنظمات المجتمع المدنى ، والجمعيات الاهلية بالمختصين فى جميع مجالات التوعية ، لمواجهة التحرش الجنسى، فتح مراكز مختلفة للتوعية ورعاية الشباب، وتوجيه نشاطهم بالشكل الصحى وذلك لحمايتهم من ممارسة السلوكيات المنحرفة والمختلفة.

مقومات نجاح الخدمة الاجتماعية الوقائية فى مواجهة التحرش الجنسى يكمن تحديد بعض مقومات نجاح الخدمة الاجتماعية الوقائية ومن اهمها:

المعرفة الصحيحة بمشكلات التحرش الجنسى بمظاهرها، وحجم التحرش الجنسى محليا وعالميا، والتنبؤ الدقيق والعلمى لمشكلة التحرش الجنسى، التخطيط السليم لبرنامج الوقاية ، اشراك الانساق (الاسرة – الجامعة – المجتمع) فى جميع مراحل العمل الوقائى ، وصفة لاستمرارية لبرنامج الوقاية ، تخصيص الموارد الكافية لتنفيذ البرامج والمشروعات الوقائية ، الاقناع بأهمية الوقاية من المشكلات وانها ذات تكلفة اقل من علاجها، توافر الاستعداد الشخصى لدى الممارس العام التى تؤهله للعمل مع الشباب لوقايتهم من التحرش الجنسى، واخيرا عنصر الزمن للبرنامج يستغرق من ست شهور إلى ثمانية شهور تقريبا ويتوقف على مدى تعاون الانساق المستهدفة (الشباب – اسرهم – الجامعة – المجتمع – الممارس العام) .

رابعاً : أدوات الاخصائى الاجتماعى فى مواجهة التحرش الجنسى ضد المرأة :

يمكن للاخصائى الاجتماعى أن يستخدم أدوات تنظيم المجتمع فى التعامل مع مشكلة التحرش الجنسى بالمرأة وذلك من خلال :

١- إقامة المؤتمرات بين أفراد المجتمع بهدف مناقشة ظاهره التحرش الجنسى بالمرأة وتبادل الآراء المختلفة، واقتراح الحلول المختلفة.

٢- الاجتماع مع قيادات واعضاء الحركات الاجتماعية لمناقشة الاستراتيجيات والتكنيكات المناسبة لوضع خطة تهدف القضاء على التحرش الجنسى بالمرأة .

٣- إقامة الندوات بين القيادات المختلفة المهتمة بقضايا المرأة لمناقشة ظاهرة التحرش الجنسى ويتم من خلالها تبادل الآراء والمعلومات حول الموضوع.

٤- اقامة المقابلات مع الخبراء والمتخصصين فى مجال المرأة لمناقشة ظاهرة التحرش الجنسى والوصول إلى معلومات وبيانات حوله الموضوع.

٥- إقامة المقابلات مع المتحرش بهن من النساء لمناقشة ما يتعرضن له من تحرش جنسى ، وتأثير ذلك عليهم.

٦- إقامة المؤتمرات التى تستهدف توعية المرأة المتحرش بها بحقوقها، وأهمية الدفاع عنها وتوجيهها بكيفية التمكين من تلك الحقوق

٧- إقامة المقابلات مع قيادات الحركات الاجتماعية ، للتعرف على طبيعة عمل تلك الحركات، وما هى الموارد والامكانيات المتاحة، والاستراتيجيات، والتكتيكات المستخدمة فى التعامل.

٨- إقامة حلقة اعلامية تستهدف القضاء على التحرش الجنسى وزيادة وعى المرأة بأهمية الابلاغ عن حادث التحرش بها.

المبحث الثالث :الشباب والمجتمعات الافتراضية:

مفهوم المجتمع الافتراضى

هو عبارة عن شبكة اجتماعية لمجموعة من الافراد الذين يتفاعلون فيما بينهم باستخدام وسيلة تواصل ما، متجاوزين كل الحواجز الجغرافية والسياسية سعيا وراء الاهتمام والاهداف المشتركة، أتحد أكثر انواع المجتمعات الافتراضية انتشارا هو خدمة الشبكات الاجتماعية ، والتى تشمل مجتمعات الانترنت .

أولاً: فوائد المجتمعات الافتراضية واهميتها للطلاب:

هناك العديد من الفوائد التى تحققها المجتمعات الافتراضية للطلاب يمكن ايجازها فيما يلى :

١- تتيح للطلاب التواصل مع أصدقائهم ومعلميهم فى الوقت المناسب.

٢- ربط الطلاب ببعضهم وبناء العلاقات عبر الحدود المكانية والزمانية .

٣- توفير سياق مستمر لتبادل المعرفة التى يمكن ان تكون اكثر فعالية وجاذبية من الكتب الدراسية.

٤-مضاعفة رأس المال الفكرى من قبل سلطة رأس المال الاجتماعى وتقليل الاحتكاك الاجتماعى وتشجيع التماسك الاجتماعى.

٥- انشاء مساحة مشتركة من التفاعل للطلاب ومستمرة فى الفضاء الاجتماعى.

٦- اسهبت هذه المجتمعات القدرة على الابتكار من خلال البحث عن حلول جديدة ومبتكرة للمشاكل التى تواجه الطلاب بدلا من الحلول التقليدية التى قد تكون لا فائدة منها.

٧- انشاء ذاكرة للتداول ومجموعات العصف الذهنى التى تحفز التقاط الافكار ويسهل العثور على المعلومات عند الحاجة اليها.

٨- تحسين طريقة تفاعل الطلاب فأصبحوا يتفاعلون بشكل جماعى ويتقاسمون المعرفة الجماعية.

٩-التدريب المستمر على بعض المهارات والخبرات وليس بمعزل عن وضعهم الطبيعى.

ثانياً: أهداف المجتمعات الافتراضية ووظائفها مع الطلاب:

هناك مجموعة من الأهداف عن طريقها يكون للمجتمعات الافتراضية دورة هام مع الطلاب ولكن فى ظل قيادات(مهنية

متخصصة) يوجهوا الطلاب على الاستفادة من ايجابيات هذه المجتمعات والبعد عن سلبياتها، ونلخص هذه الأهداف فيما يلى :

أ- هدف أخلاقى : من خلال ما يقدمه الأخصائى الاجتماعى من نصيحة الطلاب على الاهتداء بالسلوك الحميد والخلق الحسن فى تعاملهم مع الآخرين والامتثال بالمثل العليا التى اوصانا بها رسولنا الكريم.

ب- هدف تعليمى: من خلال تبادل المعلومات والافكار والمواد التعليمية والخبرات، حيث اثبتت بعض الدراسات إلى أن للمجتمعات الافتراضية ومواقع التواصل الاجتماعى دور فى العملية التعليمية مثل رفه مستوى التحصيل الدراسى عند بعض الطلاب والانجاز فى التحصيل ولكن عند استخدامه برعاية وتوجيه المتخصصين والمهنيين.

ج- هدف أدبى: من خلال تبادل تبادل الكتابات الادبية وتبادل الآراء حولها ونشر المواهب الادبية للطلاب من شعر وقصص قصيرة وغيرها حيث اتاحت المجتمعات الافتراضية لنشر الكتابات الادبية وتبادلها وبالتالى فذلك يساهم فى تنمية مواهب الطلاب ومهاراتهم فى الكتابة والتأليف

د- هدف نفسى اجتماعى: وذلك عن طريق الخروج من العزلة وسعيا إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية وبالتالى فهى تتيح للطلاب الذين لا يجيدون التعامل مع الاخرين حرجا فرصا للتعامل وتكوين علاقات وغيرها من مهارات التعامل مع الآخرين

ثالثـا: أدوار الاخصـائى الاجتمـاعى مـع الطـلاب عبـر المجتمعـات الافتراضية:

يمكن لمهنة الخدمة الاجتماعية من خلال طرقها المهنية ومن خلال منظور الممارسة العامة ان تستخدم المجتمعات الافتراضية فى التعامل مع انساق العملاء المختلفة لتحقيق اهداف مهنية ومجتمعية معينة، ويقوم الاخصائى الاجتماعى بالادوار التالية مع الطلاب المنتمين للمجتمعات الافتراضية: (

١- استخدام المجتمعات الافتراضية كبيئة تربوية وارشادية للطلاب ولتنمية صفات المواطنة الصالحة لديهم ودعوتهم لاحترام الاختلاف فى الرأى مع الاخرين وتدعيم ثقافة الحوار.

٢- مساعدة اعضاء المجتمع الافتراضى على التفاعل الجماعى عبر شبكة الانترنت وتبادل التأييد والمساعدة الذاتية من خلال اعضاء المجتمع الذين ينتمون اليه

٣- مساعدتهم على ابتكار هوية جماعية لهم حيث ان وجود ارتباط وهوية تجمع بين افراد هذه التجمعات هو اساس استمرار هذا المجتمع وذلك يزيد من احساس الاعضاء بأنهم يشكلون مجتمعا حقيقيا

٤- مساعدتهم على اكتساب المعلومات التربوية وتبادلها وخلق معارف جديدة.

٥- مساعدتهم على الالتزام بالقواعد الاجتماعية والاخلاقية والتى تحكم التفاعل الافتراضى

٦- وفى اطار ديننا الإسلامى الحنيف وثقافتنا العربية والإسلامية يمكن للاخصائى الاجتماعى ان يحث اعضاء المجتمع الافتراضى على ما يلى:

- الالتزام بتعاليم الشريعة الإسلامية فى جميع الموضوعات .
- عدم الخوض فى حديث غير متأدب عن المعتقدات لدينية.
- الالتزام التام بآداب الحوار واختيار الالفاظ المناسبة
- عدم نشر الاشاعات وتحرى الدقة فى الموضوعات المطروحة
- الحفاظ على الحقوق الفكرية للطلاب
- عدم طرح موضوعات تسبب مشاحنات بين الطلاب وبعضهم
- الموضوعات التى تخرج عن محتواها يتم اغلاقها او حذفها
- مراعاة اسس الحوار الايجابى وما به من قيم .
- **المبحث الرابع :الشباب ومشكلات متنوعة :**

أولاً : البطالة :

تعتبر البطالة من المشكلات الاجتماعية الاقتصادية التى تؤرق جميع المجتمعات سواء المتقدمة أو النامية ، والتى لها آثارها السلبية وخاصة تأثيرها فى فئة الشباب والتى نتجة تأثيرها السلبى فإن ذلك يعود بالضرر على الدول وخاصة النامية، والبطالة نتيجة تراكمات سياسة التوظيف وتخريج أعداد كبيرة جداً من الشباب يحتاج إلى أن يشغل وظيفة ومكانة اجتماعية فى المجتمع.

لقد أصبحت البطالة حقيقية تلمسها كل أسرة لديها عضو او اكثر لا يجد العمل الذى يكفل له الأمان ، ويحقق وجوده الاجتماعى والانسانى، وبطالة خريجى الجامعات فى مصر ليست وليدة الوقت الحاضر، ولكنها نتيجة تراكمات اساسات متعددة ومتعارضة انتهجت منذ بداية الستينيات حين التزمت الدولة بتعيين الخريجين، ولم تضع الضوابط والمعايير التى تحكم التوازن بين اعداد الخريجين وتخصصاتهم واحتياجات سوق العمل .

تعتبر البطالة احدى المشكلات الاساسية التى تواجه معظم دول العالم العربى باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتعد من أكبر التحديات التى تواجه الاقتصاديات العربية حاليا.

فالبطالة بين الشباب تؤثر بشكل كبير على نموه وتطوره، وخاصة بالنسبة لفرص الاستقرار، والزواج ، وتأسيس أسرة مستقلة ، وإنجاب الأطفال، وبصفة عامة المشاركة فى الحياة الاجتماعية، بالاضافة إلى الاستبعاد والحرمان الاجتماعى لهؤلاء العاملين من المشاركة فى الأنشطة التى يمارسها بقية أفراد المجتمع، والتى تتأثر مباشرة بالاستبعاد عن العمل ، والتفاعل الاجتماعى المرتبط بالتواجد فى مكان العمل .

- **مفهوم البطالة:**

تعرف البطالة بأنها الحالة التى يكون فيها الشخص قادراً على العمل وراغباً فيه ولا يجد العمل والأجر المناسبين.

ويقصد بالبطالة: فائض العملة داخل بناء النسق الاجتماعى أو الصناعى، والبطالة على نقيض العمل لها وظائف سلبية فى حياة الفرد والجماعة حيث تؤدى إلى التفكك والصراع وتعمل على اختلال توازن البناء المهنى والاجتماعى بوجه عام.

- **أسباب البطالة:**

تصنف أسباب البطالة فى ثلاثة جوانب اساسية فى الآتى: .-

زيادة الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل

١-قلة المهارات والقدرات لدى الشباب الجامعى .

٢-ارتباط البطالة بين الشباب بالبناء الاقتصادى والاجتماعى والسياسى فى المجتمع وبالظروف الاقتصادية وطبيعة سوق العمل داخل هذا المجتمع.

٣-التقدم التكنولوجى الذى قلل من الاعتماد على الشباب معامل بشرى إلا إذا توافر فيه خبرات ومهارات مهنية، وفشل برامج التنمية بالاهتمام بالجانب الاجتماعى بالقدر المناسب .

- **الآثار السلبية للبطالة:**

للبطالة العديد من الآثار السلبية التى تؤثر فى الشباب الجامعى ومن هذه الآثار ما يلى :-

- العمل الذى يمارسه الانسان ينمى ذاته ويشعره بقيمته فى المجتمع وبين أهله وذويه، وعلى العكس فإن البطالة خاصة إذا كانت بين الشباب فإنها تجعله يعيش فى يأس يدفعه إلى الاحباط الفكرى الذى يجعله فريسه سهله لكافة صور الانحراف.

- البطالة تجعل الشباب يعيش فى فراغ ممل قد يقوده إلى تعاطى المخدرات بأنواعها، مما يمثل خطرا على الشباب وعلى المجتمع ويدفع الشاب إلى أنحرافات سلوكية واجرامية لم يعرفها المجتمع من قبل ولعل ابرزها جرائم الاغتصاب، السرقة بالإكراه والنصب والاحتيال كنتيجة للبطالة.
- تفشى ظاهرة البطالة بين الشباب يؤدى إلى الفراغ الدينى والخواء الفكرى الذى يجعله فريسة سهلة للجماعات المتطرفة التى تتخذ من الدين ستارا تخفى وراءه انشطتها غير المشروعة.
- تؤدى البطالة بين الشباب إلى زيادة عبء الإعالة، بحيث تضاف فئة المستعطلين الذين لا يجدون فرص عمل إلى فئات صغار السن وكبء السن واللاتى لا تعملن .
- البطالة تؤدى إلى شيوع السلبية بين الشباب كمظهر من مظاهر الرفض لواقع المجتمع بما قد يؤدى إلى انعزال الشاب واتخاذه موقف المتفرج من مشكلات مجتمعه هروبا من المسئولية الاجتماعية.
- ضعف الانتماء الاجتماعى للشباب كنتيجة مباشرة لانتشار البطالة بينهم، ويتجلى ذلك فى سلبيتهم وعدم مشاركتهم فى ابسط حقوقهم السياسية مما يؤدى إلى اضمحلال دور الديمقراطية فى ضبط الايقاع الاجتماعى فى المجتمع.
- المشكلات الاجتماعية للبطالة وتداعياتها السلبية.

(أ) **الجموح السلوكى :**

ويرتبط بالبطالة الممتدة وافتقاد المهارة وغياب الضبط الاجتماعى فى الاسرة والهامشية ليكون البديل" للضرورة أحكام"

(ب) السلوك الاجرامى:

وهو امتداد لجموح السلوك حيث تصبح فئات من المتعطلين الجامحين نهباً للجريمة المنظمة وغير المنظمة، وصيدا سهلا ثمينا لتجار المخدرات والمهربين والسرقات

(ج) مشكلات اسرية:

ولعل اهم مظاهرها :

- توتر العلاقات بين الشاب المتعطل واسرته بل بين افراد الاسرة نفسها.
- صراع الادوار داخل الاسرة وصراع الآاء داخل الاسرة حول مل ابنائها .

د- مشكلات اقتصادية :

وهى نتيجة حتمية لقلة الدخل مع تزايد النفقات للشباب المتعطل عن العمل وخاصة فى الاسر محدودة الدخل

هـ- مشكلات نفسية:

مشاعر اليأس والاحباط والحيرة المتوقعة للشباب المتعطل واثرها على الصحة النفسية

وتتمثل هذه المشكلات النفسية فى ما يسمى بقلق المستقبل او التفكير فى المستقبل والنظر اليه اما بصورة ايجابية او سلبية ، والذى يؤثر فى نفوس الشباب .

ثانياً : الاغتراب " ضعف الانتماء" :

ينتج عن البطالة العديد من المشكلات التى لها تأثير سلبى على المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، ومن هذه المشكلات

اغتراب الشباب وضعف انتمائهم، وهى من التحديات التى يواجهها الشباب فى حياتهم لما لديهم من مشكلات ناتجة عن قلة فرص العمل والوقوع فى الاخطاء ، بل والانحراف لمحاولة توفير لقمة العيش التى تعينه على سد حاجاته مما يجعل الشباب يحاولى جاهدا ان يبحث عن أى مخرج ليدبر رأس المال الذى يعيش منه، وهذا من الممكن ان يؤدى به إلى الانحراف والادمان والاتجار فى الممنوعات وغير ها من الاخطار التى تهدد كيان المجتمع واستمراره وهذا يعود بالسلب على الشباب انفسهم من حيث ابتعادهم عن المشاركة فى الحياة والمشكلات المجتمعية مما يجعلهم فى عزلة تامة عن ما يحدث فى المجتمع بكل ما فيه وهذا ما يسمى بالاغتراب وضعف الانتماء لدى الشباب ، ويؤثر فى المجتمع من تدهور السلوكيات والقيم الايجابية وانتشار الفساد والقمي السلبية .

وتعتبر مشكلة الاغتراب تحديا يواجه مجتمع الشباب نتيجة لتعقد الحياة وسرعة ايقاعها مما ينتج عنه افتقاد الأمن والتواصل مع الآخرين وتضاؤل فرص التعبير وتحقيق الذات، وما يرتبط بذلك من شعور بالوحدة والخوف وعدم الاحساس بتكامل الشخصية وشعور الشاب أنه أصبح بلا موقف واضح ضحية ضغوط غامضة متصارعة يعيشها المجتمع، ولا يجد لدى المجتمع حلا لتلك الحالة التى يعيشها مما يجعله يشعر بعدم القدرة على ضبط الأحداث والتحكم فيها وبالتالى يفقد الثقة فى نفسه وتترسخ لديه قيم السلبية والقلق والرفض وضعف الانتماء.

- **ويقصد باغتراب الشباب بوجه عام:**

العزلة عن المجتمع والعجز عن التلاؤم معه والاخفاق فى التكيف مع الاوضاع السائده فيه والتمركز حول الذات والذى يمكن ان يكون سببا رئيسيا من اسباب التمرد والاستياء التى يعبر عنه الشباب بصورة عادة ما تكون غير ايجابية.

ويشير الصل اللاتينى لمصطلح الاغتراب إلى عدم الانتماء او عدم الارتباط بالآخر.

- **<u>اسباب اغتراب الشباب عن المجتمع:-</u>**

وجود خلل مجتمعى فى المجتمع حيث أحدث الانفتاح الاستهلاكى صراعاً بين كثيراً بين المستويات الاجتماعية المختلفة فى المجتمع تراجعت فيه قيمة المثقفين وقادة الكر امام طغيان العناصر ذات المقدرة المادية إلى جانب تراجع قيمة المناصب فى المجتمع وتقدمت عليها القوى التى تستحوذ على المال وتتحكم فى ازدياد حدة الفوارق الاجتماعية بين طبقات المجتمع نتيجة لتفاوت الدخول بين اصحاب المهن الحرة وموظفى الدولة والعاملين بالشركات الاستثمارية وانتشار روح الانانية وتقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.

الفصل التاسع

الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية ومجال رعاية الشباب

مقدمة.

أولاً: نشأة الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية .

ثانياً : مفهوم الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب .

ثالثاً : الأهداف الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب.

رابعاً: أسس استخدام الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب

خامساً: مبررات استخدام الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب .

سادساً: خصائص الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب.

سابعاً: مستويات الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب.

ثامناً: أنساق التعامل الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب.

تاسعاً: أدوار الممارس العام فى مجال رعاية الشباب.

مقدمه:

تعتبر الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من الاتجاهات الحديثة التى اعتمدت عليها مهنة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع العملاء، وذلك من خلال الأخصائي الاجتماعي الذي يطلق علية لقب الممارس العام، لما يتضمن اعداده معارف وقيم مهنية تساعده على العمل مع العملاء باستخدام النظرة الشمولية وبمساعد الممارسة العامة التي تعتمد على العديد من الأطر النظرية التي تساعد الممارس العام عند التعامل مع جميع الأنساق.

ومن هنا نعتبر الممارسة العامة من أهم الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية، والتي من خلالها يمكن التعامل مع التحديات المستقبلية التى تواجه الشباب، وذلك من خلال الإعتماد على المنطلقات النظرية للممارسة العامة والتي تعتمد على نظريتين أساسيتين هما "النظرية العامة للأنساق ونظرية النسق الأيكولوجي"، حيث يمكن التعامل مع الجامعة باعتبارها نسق فرعي داخل المجتمع الذي توجد به العديد من التحديات التي تواجه الشباب الجامعي وتفاعله مع البيئة المحيطة، وهذا ما سوف يتناولة هذا الفصل باستعراض الممارسة العامة مفهومها وأهدافها وخصائصها ومستوياتها، وأسسها وأنساق التعامل معها، ومن ثم تناول مبررات استخدام الممارسة العامة في التعامل مع التحديات المستقبلية التي تواجه الشباب الجامعي، وفي نهاية الفصل نحاول أن نتناول كيفية التعامل مع التحديات المستقبلية التي تواجه الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة الخدمة الاجتماعية".

أولا : نشأة الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والأصول التاريخية لها:

يعتبر التركيز على الممارسة العاسة سن المفاهيم التي فرضت نفسها على مدرسة الخدمة الاجتماعية خال الربع الأحين من القرن السفي؛ حيت تمثل اتجاها تفعليا للممارسة يبعد عن النمط التقليدي للخنسة الإجتماعية الذي يقسمها إلى طرقها المعروفة (خدمة الفرد و خدمة الجماعة و تنظيم المجتمع، و تتجه بنها نحو مهنة واحدة في الخدمة الاجتماعية).

و هناك العديد من العوامل التاريخية التي أدت إلى ظهور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتي منها ما يلي . في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات من القرن العشرين ظهرت بعض النظريات العامة التي جذبت انتماء الأخصائيين الاجتماعيين تفهمو ها و استخدموها في عملهم من التعديل السلوكي و العلاج الواقع والعلاج المعرفي الأدراكي و غبر حد من النظريات التي أدت إلى التقليل من حدة سيطرة نظرية التحليل النفسي على ممارسة الخدمة الاجتماعية، بل اعتمد استخدام الاخصائيين الاجتماعيين علي العديد من نظريات علم الاجتماع بجانب نظريات علم النفس مثل النظرية العامة للانساق و نظرية الدور الاجتماعي و النظرية الايكولوجية ، حيث تساعد هذه النظريات في تفسير مشكلات العملاء، والتخطيط لمواجهتها.

٢- ظهور بعض النظريات الحديثة كنظريات الأنساق العامة و الأنساق البيئية والتي تركز على التوازن بين الفرد و البيئة ، حيث تركز على الفرد

و مكانته و نساقه و بيئته و نعمل الخدمة الاجتماعية عند التقاء النسق الانساني مع بيئته .

٣- تميزت الفترة من منتصف السبعينيات وبداية التسعينيات بالعديد من الاهتمامات المعاصرة سواء على مستوى المجتمع أو على مستون المهنة، فقد انصب اهتمام على مستوي المجتمع بالعديد من القضايا الجديدة مثل التضخم والبطالة والامن الاجتماعي، أما على مستوى المهنة فقد كانت أهم القضايا المثارة عما يتعلق بالتعبير بين أدوار الأخصائيين الحاصلين على درجة البكالوريس و بين أدوار الأخصائبين الاجتماعيين .

ثانياً : مفهوم الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب:

تعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في قاموسم الخدمة الاجتماعية و بأنها توجه في الخدمة الاجتماعية و الذي يوكن على المعلو مات الاساسية العامة و المهارات المرتبطة بتقديم الخدمات الاجتماعية ، كما تغطي هذه المعلومات والمهارات طرفا | متعددة، فليس من الضروري أن يكون الأخصائي الاجتماشي متخصصا في سيدان واحد من الممارسة أو متخصصا في أسلوب فني مهني، ولكن يمكن أن يكون قادرا ومؤهلا علي تقديم وا إدارة العديد من الخدمات التي يحتاجها العملاء، ويستطيع التدخل في أنساق و أنظمة أكبر تنوعا.

كما تعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على التعامل مع مختلف الانساق في تحديد الموقف الكلي الذي يعاني منه ، كما يكون الاخصائي القدرة على التعامل مع مختلف

الأنسان مسواء في العمى – الاسرة – الجماعة سه المجتمع المحلي) و ذلك بعد تحديد الاستراتيجيات و أساليب التدخل المهني مع مختلف الانساق و لايجاد حلولا لمشكلاتهم .

ويعرف (ماهر أبو المعاطي ٢٠٠٣) الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على أنها اتجاه الممارسة المهنية الذي يركز فيه الأخصائي الاجتماعي على استخدام الأنساق البيئية والاساليب الفنية لحل المشكلة دون تفضيل أو التركيز على تطبيق طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية، المساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الأجتماعية في إشب مع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم واضعا في اعتباره كافة أنساق التعامل (فرد – جماعة صغيرة منطمة – مجتمع) مستندا على اسس معرفية ومهارية وقيمية بعكس الطبيعة المنفردة لممارسة الخدمة الاجتماعية في تعاملها مع التخصصات الأخرى لتحقيق الأهداف وفق المجال الممارسة.

ويعرفها (مدحت أبو النصر ٢٠٠٨) بأنها أسلوب، حيث نسبيا في تعليم و ممارسة الخدمة الاجتماعية في الوقت المعاصر، ويتركز هذا الأسلوب على النظرة الشمولية للانسمان وتفاعله مع البيئة المحيطة بها، وهذا الأسلوب يمثل وجهة نظر معينة لطبيعة وممارسة الخدمة الاجتماعية ينصب فيها تركيز الأخصائي الاجتماعي على المشكلات الاجتماعية و الحاجات الانسانية ، وليس على تفضيل المؤسسة التنفيذ طريقة معينة.

ويعرفها (جمال شحاته حبيب ٢٠٠٩) بنها نوع من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تعتمد على انتقاء بعض المداخل أو النماذج

المهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية المتاحة أمام الاخصائيين الاجتماعيين و استخدامها في التدخل مع نسق الهدف بما يتناسب مع نسق العميل و نسق المشكلة .

إن الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية تعد من أهم وأنسب المداخل الحديثة للتعامل مع السلوك الإنساني والمشكلات التي تواجه الأفراد حيث أنها لا ترتبط بنظرية محددة، ولكنها تعتمد على الاختيار الحر من جميع النظريات والمداخل بما يتناسب مع الموقف أو السلوك أو المشكلات، ولقد تعددت التعريفات التي تناولت الممارسة العامة حيث عرفها كارن گريست أشمان بأنها: تطبيق قاعدة المعارف والقيم المهنية ومجموعة كبيرة من المهارات. تستهدف أنظمة العملاء من أي حجم وذلك من أجل التغيير، وذلك في إطار أربعة عمليات هي:

١- الممارسة العامة تؤكد على تمكين العميل.

٢- العمل بفاعلية ضمن الهيكل التنظيمي.

٣- استخدام مجموعة واسعة من الأدوار المهنية.

٤- تطبيق مهارات التفكير النقدي للقيام بالتغيير المخطط.

وتعد **الممارسة العامة** مدخلاً تفاعلياً للممارسة يبتعد عن النمط التقليدي للخدمة الاجتماعية، ويرتكز بشكل أساسي على طبيعة أنساق التعامل المختلفة لوحدة العمل المهني.

والممارسة العامة: هي أسلوب ممارسة يركز على تفاعل الأنساق مع التأكيد على مفاهيم العدالة الاجتماعية والأنساق الانسانية وتحسين مستوي الحياة.

وعرفت دائرة معارف الخدمة الاجتماعة الممارسة العامة بأنها: الإطار الذي يوفر للأخصائي الاجتماعي أساسا نظرياً إنتقائياً للممارسة المهنية حيث أن التغيير البناء يتلون كل مستوي من مستويات الممارسة (من الفرد حتى المجتمع)، وتتمثل المسئولية الرئيسية للممارسة العامة في توجيه وتنمية التغيير المخطط أو عملية حل المشكلة.

والممارسة العامة: هي مقدرة الأخصائي العمل مع مختلف الأنساق الموجودة بالمجتمع سواء أفراد أو جماعات أو منظمات أو حتي مجتمعاً صغيرة ، ومن ثم ينتقي الممارس العام أطر نظرية وفكرية تساعد على تحقيق المهام المنوطة مثلا يستخدم مدخل حل المشكلة ثم التخطيط للحل والتدخل وأخيراً التقييم ثم الإنهاء والمتابعة، كما يستعين الممارس العام بنظرية الأنساق.

وتعرف **الممارسة العامة** بأنها : نوع من الممارسة المهنية للخدمة في الاجتماعية تعتمد على انتقاء المداخل او النماذج المهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية المتاحة أمام الأخصائيين الاجتماعيين واستخدامها في التدخل المهني مع نسق الهدف بما يتناسب مع نسق العميل ونسق المشكلة.

و **الممارسة العامة** تمثل اتجاها تطوري تولدت أركانه في نهاية القرن العشرين بحيث يتضمن الاهتمام بالنسق وحاجاته وأساليب تفكيره و أنساق. بيئته، ويتيح للاخصائي الاجتماعي استخدام ما يتوفر لديه من أدوات و نظريات و أساليب عمل في ضوء حاجات و مشكلات عملائه على كافة المستويات.

- اللاهتمام بنظرية الانسان الايكولوجية والتي بزى من خالهما امكانية تحقيق التوافق

المتبادل مع مختلف الأنساق الأخرى التي تتكون منها بيئاتهم، وبذلك تتكون علاقة ايجابية بين الأنساق وبيئاتهم .

ثالثا: أهداف الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب :

تتوقف أهداف الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على واقع المجتمع الذي تمارس فيه، و أهدافه، فهي قابلة لتنويع حسب ما يطرأ على المجتمع من تغيرات اقتصادية و اجتماعية وسياسية، كما أن تلك الأهداف نمر بالمرونة لتواجه الظروف المتغيرة من وقت لاخر ومن مجمع الاخر، وتوجد العديد من أهداف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للعمل بمراكز الشباب وهي كما يلي:

١- الإسهام في تنمية الأساس المعرفي لمهنة الخدمة الاجتماعية من خلال البحث والتقويم ، فالمعرفة المتعلقة بالممارسة تتعلق بالأسمالية المنهجية التي تتحسن باستمرار من خلال جهود البحث الأمير يقي. و تقويم فاعلية الممارسة، فالاخصائيون الاجتماعيون يستخدمون نتائج البحث لتعزيز

الأداء الجنس. تنبي، وا إحداث التغيير الاجتماعي المرغوب فيه ، فالمهنة تعتمد علي أعضانها لكي يشاركوا في الأساس المعرفي للمهنة.

٢- وتهدفة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب إلى مساعدة الشباب في الحصول على الموارد المتاحة بالمجتمع . وتوجيهم إلى الاستفادة من المؤس سات التي تقدم الخدمات التي يحتاجون إليها ، وتمكينهم من الاستفادة من تلك الخدمات أفضل استفادة ممكنة.

٣- منح القوة للشباب سواء بشكل فردي أو بطريقة جماعية لكي يتمكنوا من حل مشكلاتهم واشباع حاجاتهم واستثمار قدراتهم والاستفادة منها بفاعلية أكثر، فهناء على عملية التعاون بين الأخصائي الممارسة العند و نسق العميل و التي تدور حول منهج القوة للشباب؛ حيث تؤمن الخدمة الاجتماعية بأن الشباب يملكون قوي كامنة داخلهم ، وبالتالي فمن أهدافها مساعدة الشباب على الاطلاق وتحديد القوى الكافية لديهم الاستثمارها في ايجاد حلول لمشكلاتهم واشباع حاجاتهم، وأيضا إكتشاف موارد و فرص جديدة وتعزيز وتشجيع الاداء الاجتماعي السليم للشباب من خلال السمعي الايجاد حلول لمشكلته و إشباع حاجاتهم.

٤- تنمية قدرات ومهارات وموارد الأفراد والجماعات و المجتمعانسته ،وزيادة فرص الحياة الانسانية الكريمة لهم ، وتقوية العزاقات الحية ، و البهار الطاقات الكامنة لدى الأفراد والجماعات والمجتمعات، وهذه أهداف تنموية موجهة نتحقيق و النجاح برامج التنمية الشخصية الانسان (تنمية قدرات ومهارات و موارد الأفراد والجماعات) و التنمية المجتمعية المجتمع تسعى الخدمة الاجتماعية لتخدنية ورسم السمينات الرماية الأجتماعية ،

و انجـاز الخـدمات، وتنفيـذ البـرامج، وتـدبير المـوارد لاشـباع الحاجـات الانسانية، و تنمية القدرات الإنسانية.

٥- وتهدف الخدمة الاجتماعية إلى تنمية الموارد التي يحتاج إليها العملاء ، و العمل علي المحافظة على الموارد الموجودة ، و كذلك العمل على ربط العملاء بالموارد التي يحتاجون إليها ، وتقديم خدمات مباشرة لهم تجنبا لحدوث مشكلات.

٦- وتهـدف الخدمـة الاجتماعيـة إلـى تحقيـق العدالـة الاجتماعيـة بتوزيـع الخـدمات المتاحـة ، كمـا تعمـل علـى تمكـين العمالـه مـن الخـدمات الاجتمائية والاقتصادية ، ونتمية وعيهم بالمشكلات التي يعانون منها ، و تقدير التدخل المهني المناسب وحسب المشكلة.

٧- الإسهام في صيانة وتنمية السياسية الأجتماعية في مجال رعاية الشباب و استحداث التشريعات المناسبة لرعاية الشباب مع المساهمة في النوم الدائم للسياسات القائمة في هذا المجال لسد الثغرات القائمة فيها، و استحداث البدائل التي تحقق أهداف المجتمع في توفير رعاية متكاملة لهم.

٨- تدعيم الخدمات المجتمعية المتحدة سواء الخدمات الأجتماعية أو الثقافية أو النيلية أو الفنية و التنظيمات العاملة في مجال رعاية الشباب على تقديم أفضل الخدمات المناسبة لهم.

مـن العـرض السـابق يمكـن القـول أن أهـداف الممارسـة العامـة للخدمـة الاجتماعيـة بمراكـز الشباب تتمثل فـي مساعدة العاملين بمراكز

الشباب و مجلس الادارة لزيادة كفاءتهم وقدرتهم على حل مشكلاتهم أو التكيف معها من خل مساعدتهم على اختيار أفضل البدائل لمواجهة تلك المشكلات والعمل على تسهيل التفاعلات بين الانساق المختلفة في البيئة الاجتماعية ، والسعي لمعرفة واكتشاف الأسباب المجتمعية لتلك المشاكل ، والعمل على تشجيع تبادل المعلومات بين الانساق المؤسسية التي من خلالها تقدم فرص الموارد لمواجهة المشكلات.

رابعاً : الأسس التي تقوم عليها الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب:

تقوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب على الأسس التالية :-

١- أهمية استخدام واستثمار كل موارد وأنساق العميل النفسية والجسمية والعقلية

في المجتمع المحلي أثناء عن المشكلة.

٢- مشاركة أنساق العملاء في أختيار أساليب وطرق حل المشكلة.

٣- تقوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على جهود التغيير المخطط وتركز علي إيجاد حلول للمشكلة؟

٤- تقوم الممارسة العامة على عملية منظمة تشتمل على الارتباط – جمع البيانات – تقدير حجم المشكلة وأبعادها – التخطيط للتدخل المهني– تنفيذ التدخل المهني – التقويم إنهاء التدخل المهني.

وبتطبيق الأسس التي تقوم عليها الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع التحديات المستقبلية التي تواجه الشباب، وذلك من خلال استثمار كل قدرات وامكانات وموارد الشباب المتمثلة فى الجانب الاجتماعي والنفسي والعقلي، واتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة التحديات والتفكير بأسلوب علمي أثناء حل المشكلة وأثناء مواجهة التحديات دون اليأس مما يحدث فى المجتمع، وتعتمد الممارسة العامة على أن يكون التغيير مخطط لمواجهة التحديات من خلال إتباع عمليات منظمة والتي تشتمل على الارتباط والتقدير لحجم التحديات ومساعدة الشباب الجامعي على مواجهة تلك التحديات.

خامساً: مبررات استخدام الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب:

يمكننا أن نوجز مبررات استخدام الممارسة العامة مع الشباب فيما يلي:

١- تنوع احتياجات الشباب من احتياجات جسمية إلى احتياجات نفسية واحتياجات عقلية واحتياجات اجتماعية وأيضاً تعدد مشكلات الشباب وظهور مشكلات جديدة على مستوى فردي وجماعي ومجتمعي، وبالتالي عجز الطرق التقليدية للخدمة الاجتماعية عن مواجهة تلك المشكلات أو إشباع تلك الحاجات (كل الطرق على حده).

٢- وجود العديد من المتغيرات العالمية كالاتجاه نحو العولمة وما أتبعه من آثار كبيرة على الشباب ومتغيرات محلية كالاتجاه نحو الخصخصة، وما تبع ذلك من ظهور مشكلات مجتمعية كبري أثرت على الشباب بطريقة مباشرة مثل مشكلات البطالة والتضخم السكاني ومشكلات

الإسكان ومشكلات الجريمة والانحراف الأمر الذي يتطللب معه الممارسة العامة على أكثر من مستو ى.

٣- إن حلول مشكلات الشباب والعمل على إشباع احتياجاتهم يتطلب من الأخصائي الاجتماعي العمل مع عدة أنساق مختلفة تتدرج من النسق الفردي والنسق الاجتماعي إلى النسق المؤسسي والنسق المجتمعي الأمر الذي يتطلب معه استخدام معارف ومهارات الممارسة العامة التى ترتكز على العلاقات بين الأنساق.

ومما سبق نجد أن منظور الممارسة العامة يساعد الشباب الجامعي في مواجهة التحديات سواء كانت فى الحاضر أو المستقبل حيث أن الممارسة العامة لها العديد من النظريات العلمية والنماذج والمداخل المستمدة من العلوم الاجتماعية والإنسانية كعلم الاجتماع وعلم النفس والتي من خلالها يمكن تفسير وتحليل التحديات التى تواجه الشباب الجامعي والتعامل معها، وتعتمد الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية على نوعين من النظريات نظريات تهتم بالوصف والتفسير (النظرية العامة للأنساق والنسق الأيكولوجي) ونظريات التدخل والتفسير والتي تعتمد على عدد من النماذج التي تفيد الممارس العام عند التدخل مع الأنساق داخل المجتمع.

سادساً : خصائص الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب:

يمكن تحديد أهم خصائص الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب على النحو التالي :

١- آنها اتجاه تطبيقي في الممارسة حيث يحشد للاخصائي الاجتماعي كممارس عام خطوات التدخل المهني تبعا لطبيعة الموقف الاشكاني الذي يتعامل معه مع إتاحة الفرصة لاختيار الاساليب المهنية التي تتناسب مشكلات أنساق التعامل ، خاصة وأن هذا الاتجاه يقوم على أساس نظرئي يتضمن العديد من النظريات العلمية المستمدة من العلوم الانسانية إلى جانب أعمال مهارية و تيمية تعكس الطبيعية المميزة لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في مجالاتها المتعددة.

٢- يركز هذا الاتجاه على حل المشكلات التي تواجه أنساق التعامل وقدرة الممارس العام على التدخل المهني الذي يتم على مستويات متعددة سواء كان هذا النسق فردا أو أسرة أو جماعة أو منظمة أو مجتمع محلية بل قد يمتد نسمق التعامل إلى المجتمع

٣- كما تركز على التقدير والتدخل على مستوى كل من الناس والنظم وتفاعلها لتقديم أفضل مساعدة .

٤-اعتماد الأخصائي الاجتماعي (الممارس العام في ممارسة دوره على أسس معرفية ومهارية ، وخاصة فيما يتعلق بتفسير مشكلات العساء بين الأنساق والبيئة المحيطة بهم).

٥ - إن الخدمة الاجتماعية لها فاعلية على وجه الخصوص في استخدام و تنمية العمل الفريقي، و احداث تنسيق بين الخدمات والانشطة ، فالأخصائي الاجتماعي هو العامل المنشط للفريق المهني المكون من

العديد من المهن، والأخصائي الاجتماعي غالبا مايعمل كمنسق، والقائم بإحداث التكامل من جهود الفريق

٦ – التزام الأخصائي الاجتماعي (الممارس العام) في ممارسة أدواره المهنية بالقيم المهنية التي تؤكد على كرامة العملاء وحقهم في تقريزي مشيل هم . – يعتمد نموذج الممارسة العامة على مفاهيم العديد من النظريات منها انتظرية العامة للانساق و المنظون الايكولوجية وخاصة فيما يتعلق بتفسير مشكلات العملاء في ضوء العلاقة التبادلية و التكاملية بين الأنساق وبعضها و بينها وبين البيئة .

ومن خلال العرض السابق يمكن أن نحدد مجموعة من الخصائص المميزة للممارسة العامة في مجال رعاية الشباب وهي كما يلي :

١– الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية تستخدم مختلف طرق الخدمة الاجتماعية

متكاملة على التعامل مع العاملين بمراكز الشباب فهي لا تعتمد على طريقة واحدة بعينها ، بل تعتمد على إطار نظري عام وشامل يسهم في تنمية القدرات المؤسسية .

٢– تقوم الممارسة العامة على أساس التعامل مع مختلف الإنسان من خلال فريق عملمتكامل يضم جميع التخصصات المختلفة. و سعد اعدادا سهي في التعامل مع العاملين بمراكز الشباب، وذلك باستشعار قدرات الإنساق الفرعية الأخرى، والتي

يتم التعامل معها مع الوضع في الاعتبار الحدود والتشريعات المجتمعية والقوانين : واللوائح الخاصية بمراكز الشباب.

سابعاً : مستويات الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب :

يعمل الأخصائيون الاجتماعيون على ثلاث مستويات هي:

١- المستوى الأول: الوحدات الصغرى . Micro

٢- المستوى الثاني: الوحدات المتوسطة. Mezzo

٣- المستوى الثالث: الوحدات الكبري. Macro

وسوف نتاول تلك المستويات بالتوضيح والمهارات المتعلقة بكل مستوى من المستويات الثلاثة.

١- مستوى الوحدات الصغري. Micro

وهو القائم على مبدأ وجهاً لوجه مع الفر د، وذلك من خلال عمل الأخصائي الاجتماعي مع الشباب الجامعي أنفسهم وفهم قدراتهم وا إمكاناتهم والتحديات التي من الممكن أن تواجههم في المستقبل وكيفية التعامل معها.

وتعتمد مستويات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على عدد من المهارات التي تساعد الممارس العام للقيام بدورهو هذه المهارات:

(أ) مهارة فى المقابلة:

(ب) المهارة فى تكوين العلاقات المهنية.

(ج) مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي.

(د) المهارة فى الملاحظة.

(هـ) المهارة فى مساعدة العميل على مواجهة المشكلات.

(و) المهارة فى تحويل الحالات.

(ز) المهارة فى تسجيل الحالات الفردية.

ويرى أنه من خلال الممارس العام بالعديد من المهارات التى تساعده عند التعامل مع الشباب الجامعي من خلال مقابلاته مع الشباب الجامعي وتكوين العلاقة المهنية وقدرته على ملاحظة سلوكيات الشباب الجامعي، ومحاولة التدخل لتعديل السلوكيات الخاطنة ومساعدة الشباب الجامعي لمواجهة المشكلات والتحديات التي تواجههم، ومحاولة تكوين علاقة مهنية مع الشباب الجامعي والاستماع لهم والتعرف على مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، ومحاولة مساعدتهم لمواجهتها وفقاً للموارد البيئية المتاحة. وتقديم المساعدات المادية والعينية قدر المستطاع، واستخدام مهارات الاتصال مع الشباب والمؤسسات الخارجية والاستفادة من الأنشطة والبرامج التي تقدمها تلك المؤسسات.

٢- مستوي الوحدات المتوسطة Mezzo :

وهو العمل مع الأسر والجماعات الصغيرية الأخرى، من خلال عمل الممارس العام مع الشباب الجامعي كجماعات داخل الأسر الطلابية داخل الجامعة ومحاولة الاستفادة من الأنشطة والبرامج التي تقدم

سواء كانت أنشطة اجتماعية أو ثقافية أو رياضية أو جوالة كل هذه الأنشطة تسهم في تنمية وعي الشباب الجامعي في فهم طبيعة التحديات، وقدرتهم على مواجهتها من خلال مشاركة الشباب في الأنشطة الاجتماعية التي تقدمها الجامعة مما يعد اكتشاف للمواهب وخاصة المواهب الفردية مثال 'مسابقة إبداع على مستوى الجامعات" والتي تكتشف المواهب سواء في الشعر أوغيره من المسابقات وهذه الأنشطة تسهل للشباب إكتشافاتهم والعمل بما يتناسب مع مواهبهم في المستقبل.

ويعتمد الممارس العام فى هذا المستوى على عدد من المهارات هي:

(أ) المهارة فى تكوين الجماعة.

(ب) المهارة فى مساعدة الجماعة على تنظيم نفسها.

(ج) المهارة فى فهم ديناميات الجماعة.

(د) المهارة فى إدارة المناقشة الجماعية.

(هـ) المهارة فى استخدام العلاقات الجماعية.

(و) المهارة فى استخدام وظيفة المؤسسة.

(ز) المهارة فى مساعدة الجماعة على تنفيذ البرنامج.

(ح) المهارة فى مساعدة الجماعة على تقييم البرنامج.

يعتمد الممارس العام عند التعامل مع الجماعات وخاصة الشباب الجامعي حيث تختلف باختلاف طبيعة هؤلاء الشباب وخاصة في تكوين

الأسـر الطلابيـة والقيـام بالأنشـطة الجماعيـة والمشـاركة فـي القـدرات والـرحلات والاجتماعـات ومناقشـة كـل مـا يتعلـق بالتحـديات التـي تواجـه الشباب الجامعي داخل الجماعة من خلال مناقشة الجماعية والعصف الذهني.

مستوى الوحدات الكبرى Macro:-

وهو العمل مع المنظمات والمجتمعات التغيرات على السياسات أوضاع الاجتماعية، وذلك من خلال ربط للموارد والإمكانات الموجودة في البيئة أو التـي تحـيط بالجامعـة مـن خـلال التعاقـد أو التعـاون مـع المنظمـات (مـديريات للشـباب والرياضـة – مراكـز الشـباب)، والتـي تسـاعد الشـبابية يسعى للاستفادة من تلك الموارد والإمكانات لمساعدتهم على التعرف على التحـديات التـي تـواجههم فـي المسـتقبل، وقـدرتهم علـى التعامـل معهـا ومواجهتها.

ويعتمد الممارس العام في هذا المستوى على عدد من المهارات:

(أ) المهارة فى صنع القرار.

(ب) المهارة فى التأثير على متخذي القرار.

(ج) المهارة فى الاستفادة من الموازنات.

(د) المهارة فى تصميم المشروعات.

(هـ) المهارة فى استخدام البحوث.

(و) المهارة فى اكتشاف القيادات.

(ز) المهارة فى المواجهة والإقناع.

(ح) المهارة فى التفاوض.

(ط) المهارة فى التسجيل على مستوي الماكرو.

ثامناً: أنساق الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب:

بناءً ا على التصنيف الذي وضعته " بيولا كمبتون Beulah Campton الإنسان الممارسة الخدمة الاجتمأ شيبة يمكن وضع تصور لأنسيق الممارس العامة كما يلي .

١- نسق التغيير Change Agent System:

يعتبر الأخصائي الاجتماعي عن الممارس العاممغيراً اجتماعيا فهو نسق محدث التغيير فهو يعمل كمتخصص في المؤسسات مع ستة أنساق أخرى وتمثل المؤسسة التي يعمل بها الأخصائي الاجتماعي جزء من هذه الأنساق التي يمكن أيضاً النظر إليها باعتبارها نسقاً للتغير والتي تؤثر بطريقة كبيرة على سلوك الأخصائيين الاجتماعيين وأدوارهم المهنية في سعيهم لحل مشكلات النار، وا إشباع حاجاتهم من خلال سياستهم ومواردها والخدمات التي تقدمها، ويعتبر أخصائي رعاية الشباب بالجامعة هو نسق للتغيير أو نسق محدث للتغيير متمثل ذلك فى الأخصائيين الاجتماعيين داخل الإدارة العامة لرعاية الشباب وداخل الكليات.

٢- نسق العملاء Client System:

يتحول الناس إلى جزء من نسق العميل عندما يطلبون الخدمة من الأخصائيين الاجتماعيين أو عندما يتوقعون أنهم سوف يستفيدون من هذه الخدمة ويدخلون فى علاقة أو تفاعل مباشر أو غير مباشر مع الأخصائيين الاجتماعيين وينقسم العملاء (النسق الفردي – النسق الاجتماعي – النسق المؤسسي – النسق المجتمعي)

٣- نسق الهدف Target system:

نسق الهدف هم الناس والأجهزة والمؤسسات المراد التأثير فيهم أو تغييرهم من أجل تحقيق الهدف من التدخل المهني وفي بعض الحالات التدخل المهني قد يكون نسق العميل هو نفسه نسق الهدف وذلك عندما يكون التغيير المطلوب هو علاج أو تغيير العميل نفسه.

ويعتبر نسق العميل ونسق الهدف هم الشباب الجامعي الذين يتعامل معهم الممارس العام من خلال التفاعل المباشر والتأثير في هذا النسق على المستوى الفردي أو الجماعي أو المجتمعي.

٤- نسق العمل (جهاز العمل) Action System:

يمكن النظر إلى نسق العمل من زاويتين هي من يتفاعل معهلم أخصائي الاجتماعي بطريقة تعاونية داخل المؤسسة لتحقيق الغرض من التدخل المهني ومن ومن زاوية أخرى يمكن النظر إليه على أنه الأجهزة الأخري اللي يتعاون معها الأخصائي الاجتماعي لتحقيق التدخل المهني.

تاسعاً: أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

يستخدم الممارس للعام استراتيجيات وتكنيكيات مهنية وذلك لتحقيق أهداف عملية المساعدة، ومن ثم تحديد أسباب ظهور المشكلة ومساعدة العميل فى استخدام الموارد والمصادر المتاحة لمواجهة المشكلة أو أن يكون لدي العميل القدرة على مواجهة التحديات والضغوط التي تواجهه ويكون قادر علي التعامل معها بشكل علمي ومنطقي سواء كانت هذه الموارد، موارد شخصية في العمل، أو مؤسسية،أو مجتمعية.

إن الأدوار المهنية التي يؤديها الممارس العام وفقاً لكل مستوى من مستويات التدخل المهني و يمكن تحديدها فى الجوانب التالية :

١- مساعدة العميل فى الحكم على الحقائق وتقييمها، إذ توجد حقائق صعبة ومؤثرة لدي العميل.

٢- الأخصائي الاجتماعي ليس ملاحظ خارجي، أو بعيد عن الحالة أو المشكلة التي يمر بها العميل ولكنه يعتبر جز ء ومؤثر ومفيد في نظام علاج العميل.

٣- من مهام الممارس العام مساعدة الشباب على إقامة ترابط بينهم وبين أنساق الموارد المتاحة في المجتمع خاصة في حالة احتياج الشباب لتلك الموارد وهم غير مرتبطين بها رسميا أو في حالة عدم معرفة الشباب بتلك الموارد أو بسبب إخفاقهم فى استخدامها أو لإعتقادهم فى أنها لن تشبع احتياجاتهم، وبالتالي فإن مساعدتهم على إقامة تلك العلاقة يسهم فى

إشباع إحتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم والتحديات التى من الممكن أن تؤثر فيهم.

٤- تيسير التفاعل وبناء علاقات جديدة بين الشباب وأنساق الموارد المؤسسية والمجتمعية خاصة فى حالة عدم استجابة تلك الأنساق لاحتياجات الشباب وعدم توفير أوجه المساعدة التى يحتاجون إليها حتى تكون أكثر فعالية واستجابة لاحتياجات الشباب.

٥- مساعدة الشباب على استخدام قدراتهم الذاتية لمواجهة المشكلات والتحديات التى يتعرضون لها خاصة مع الشباب غير المتوافقين مع حياتهم أو يمرون بحالات من القلق والكابة بسبب تعرضهم لمشكلات نفسية واقتصادية واجتماعية تحد من أدائهم لأدوارهم مع الأنساق الأخرى التي يتعاملون معها.

وتعددت وتنوعت وجهات النظر حول أدوار الممارس العام فى الخدمة الاجتماعية ومنها ما يلي:

(أ) دوره كمساعد.

يتمثل هذا الدور فى مساعدة الأسرة وكل من يتعامل مع الشباب على فهم احتياجاته ومشاكله، والطرق المناسبة للتعامل معه، وما ينبغي اتباعه لمواجهة مشاكلة، وقدرته على مواجهة تحدياته فى الحاضر والمستقبل، هذا بجانب مساعدتهم على فهم جوانب القوة فى الشباب وكيف يمكن استغلالها لتمكينهم من التغلب على الصعوبات ومجاراة الأمور الحياتية.

(ب) دوره كوسيط:

دور الوسيط يدور حول التدخل المهني للممارس العام في الخلافات بين الأطراف المتنازعة لمساعدتهم على ايجاد تسوية والتوفيق بين الاختلافات أو الوصول إلى اتفاقات متبادلة مرضية، والممارس للعام عندما يؤدي دور الوساطة يكون موقفه محايد أو غير متحيز لطرف دون الأخر، ويكون متفهما لمواقف كل طرف ويساعد في توضيح موقف كل طرف للآخر.

(ج) دوره كمعالج:

حيث يعتبر الأخصائي الاجتماعي هو المسئول عن دراسة كل ما يواجه الشباب من تحديات في الحاضر، والقدرة في التعامل معها في المستقبل ويقدر أهم العوامل التي أدت إلى حدوث هذه المشاكل كما يسعى إلى الوصول لإيجاد حلول بمدخل المشكلة وبما يملكه من مهارات وخبرات.

(د) دوره كمنظم:

يمارس الأخصائيون الاجتماعيون هذا الدور مع الشباب من خلال ما يتحلون به من قيم وأخلاقيات مهنية ومهارات ومعارف علمية، وذلك لمساعدة التعامل والأنساق الاجتماعية المختلفة في إطار العمل في المؤسسات المختلفة ليعمل وللتواصل مع بعضهما بطريقة أكثر واقعية.

١ – دور الممارس العالم كممكن:

يعنى دور الممكن مساعدة تسق العميل لإكتشاف المصادر والقوى التي بداخله وتدعيمها وذلك لإحداث التغيرات المنشودة وفي هذا الدور يقوم الممارس بالأتي

(أ) دعم المشاعر الإيجابية ومنح الأمل للشباب في إمكانية مواجهة مشكلاتهم وتحدياتهم وتحسين أحوالهم.

(ب) تعليم الشباب سلوكيات حل المشكلة وكيفية التفكير المنطقي والعلمي تجاه المشكلة أو الحاجة حتى يمكن مواجهتها أو إشباعها

(ج) مساعدة الشابعلى فهم أنفسهم وا ٍكتشاف قدراتهم وا ٍمكانياتهم وكيفية استغلالها لصالحهم ومواجهة المواقف الإشكالية التي تواجههم.

ويتطلب هذا الدور مهارات تحليلية ومهارات تفاعلية لتقدير الحاجات والمشكلات وتحديدها ودعم الذات لأنساق العملاء.

٢-دور الممارس العام كترويوي:

يعنى دور التربوي مساعدة نسق العميل على التزويد بالمعارف والمعلومات التي يحتاجها لكي يتعامل مع مشكلته أو المواقف التي يوجد فيها وفي هذا الدور يقوم الممارس العام مع الشباب بما يلي:

(أ) مساعدة الشباب على تعلم مهارات التكيف والتوافق مع مشكلته وكيفية التعايش معها حتى يتمكن من مواجهتها وحلها.

(ب) تزويد الشباب بالمعلومات والمعارف اللازمة التى تمكنهم من مواجهة مشكلاتهم وتحدياتهم، وا ٍشباع حاجاتهم وكيفية إستغلال إمكانياتهم وقدراتهم وتنميتها.

(ج) تزويد الشباب بالمعلومات والمعارف التي تمكنهم من اتخاذ القرارات الهامة أو فى تحديد أهدافهم.

يتطلب هذا الدور مهارات فى الإتصال والمناقشات الجماعية وتقديم النصيحة ومهارات الإقناع.

٣- درو الممارس العام كمقدم تسهيلات:

وهذا الدور يعني مساعدة نسق العميل عني تعبئة وحشد قدراته وطاقاته ومنحه الفرص ليقوم بعمل ناجح ٍاتخاذ القرارات المناسبة وتعريفه بمصادر الخدمات وكيفية الحصول عليها، وفي هذا الدور يقوم بالأتي

(أ) توضيح مسار الخدمات المتاحة في المجتمع والتي يمكن أن يستفاد منهاالشباب سواء في حل مشكلاته وا ٍشباع إحتياجاته ومواجهة تحدياته سواء كانت فردية أو مجتمعية.

(ب) تحديد المؤسسات والأجهزة التي تقوم بخدمة الشباب ورعايتهم وتوضيح كيفية الإستفادة من هذه الخدمات.

(ج)تسهيل إشتر اك الشباب في الأنشطة والبرامج المتعددة التي تستغل وقت الشباب بطريقة إيجابية.

ويحتاج هذا الدور مهارات في الإتصال والتنسيق الأجهزة الأخرى بهارات في المناقشة الجماعية وتخطيط وتنفيذ برامج الشباب.

٤- دور الممارس مع الشباب كوسيط:

ويعني هذا الدور أن هناك جهود توجه نحو نسق العميل ومصادر الخدمات، لكي يصل إلى بعضها وتحقيق التفاهم بينها، وفي هذا الدور يقوم بالآتي:

(أ) تعريف الشباب بمصادر الخدمات والأجهزة والمؤسسات أو الأشخاص المسئولين عن تقديم الخدمات للشباب.

(ب) التأثير على المسئولين عن خدمات رعاية الشباب ليكونوا أكثر استجابة لإحتياجات الشباب وقضاياهم.

(ج) حل المشكلات وا زالة الصعوبات التى قد توجد بين نسق العميل وأي أنساق أخري أو أي تنظيمات أخرى.

ويتطلب هذا الدور مهارات تعاونية، ومهارة فى التفاوض والمناقشة، وأيضا مهارات الإتصال.

٥- دور الممارس العام مع الشباب **كمطالب** ويتمثل فى الآتي:

(أ) إثارة الرأي العام بقضايا الشباب وحاجاته.

(ب) التأثير على المؤسسات المهتمة برعاية الشباب واستخدام العمليات السياسية لوضع سياسة اجتماعية لرعاية الشباب.

(ج) استثارة للمجتمع لإنشاء مؤسسات ومنظمات تقوم على تقديم خدمات جديدة

للشباب ورفع مستويات الخدمات القائمة.

وفى هذا الدور يستخدم الممارس العام مهارات المطالبة مثل الضغط بالتصحيح واستخدام وسائل الإعلام وا يجاد علاقات مع المؤسسات السياسية بالشريعة.

٦- دور الممارس العام مع الشباب كمخطط للخدمات ويتحدد كالأتي:

(أ) تحديد الأهداف من برامج وخدمات وأنشطة رعاية الشباب، وترتيب هذه الأهداف حسب أولوياتها.

(ب) حصر وتحديد الإمكانات والمشكلات الخاصة بالشباب وترتيبها حسب درجة إلحاحها أو أهميتها بالنسبة للشباب.

(ج) حصر وتحديد الإمكانات والموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها سواء كانت موارد مادية أو مالية أو بشرية.

وفى هذا الإطار يستخدم الممارس العام مهاراته كمخطط فى تحديد الأولويات وتحديد الأهداف وجمع المعلومات والبيانات وتحليلها ووضع الخطط والبرامج ومهارات تقدير الاحتياجات.

٧- دور الممارس العام مع الشباب كمنسق كالآتي:

(أ) تحقيق أقصى درجة من التعاون والتنسيق بين العاملين فى مجال رعاية الشباب على اختلاف تخصصاتهم.

(ب) التنسيق بين الخطط والبرامج والمشروعات التى تقدم خدماتها للشباب.

وفى هذا الإطار يستخدم الممارس العام مهارات تعاونيه ومهارات العلاقات والمناقشات الجماعية ومهارات تنظيم الجهود .

٨- دور الممارس العام مع الشباب كباحث.

يعنى هذا الدور أن الأخصائي يقوم بإجراء البحوث والدراسات التي تتعلق بمشكلات الشباب وحاجاتهم، وأيضا جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن الأنساق فى مجال رعاية الشباب وتحليلها لإستخدامها فى وضع خطط وبرامج لتحقيق الهادف من رعاية الشباب، ويقوم الممارس فى هذا الدور بما يلي:

(أ) القيام بالبحوث والدراسات التى تتعلق بقضايا الشباب واحتياجاتهم والاستفادة من نتائج هذه البحوث فى وضع الخطط والبرامج لرعاية الشباب وحل مشكلاتهم وا إشباع حاجاتهم.

(ب) استخدام نتائج البحوث والدراسات فى تطوير الخدمات القائمة وتحسينها أو فى تقديم خدمات جديدة للشباب.

وفى هذا الإطار يستخدم الممارس العام المهارات التحليلية ومهارات جمع البيانات وتحليلها ومهارات التقدير.

يتضح مما سبق أن الممارس العام يعتمد على العديد من الأدوار التى تساعده عند التعامل مع الشباب وخاصة الشباب الجامعي حيث تختلف هذه الأدوار عند التدخل فى حل المشكلات ومعرفة أسباب ظهور تلك المشكلات، فى إطار التعامل مع التحديات المستقبلية للشباب فإنه على الممارس العام أن يكون لديه القدرة فى اختيار الأدوار المناسبة لمعرفة تلك التحديات وكيفية مواجهتها وا ٍعطاء الشباب الجامعي القدرة على مواجهة التحديات والضغوط بأسلوب علمي حيث يقوم الممارس العام بمساعدة الشباب الجامعي على فهم احتياجاته ومشكلاته وكيفية إشباع هذه الاحتياجات وقدرته على مواجهة التحديات قبل تحولها إلى مشكلات، ويستخدم الممارس العام من الأدوار المساعد والوسيط والمعالج والمنظم والتربوي والممكن والمقدم للتسهيلات بالمخطط للخدمات والباحث والمنسق لتحقيق التعاون والتكامل بين احتياجات الشباب والتحديات التى تواجههم وبين الموارد البيئية المتاحة وقدرتهم على إستغلال تلك الموارد دون الوقوع فى المشكلات والأزمات.

<u>الأدوار والمبادئ التى يقوم بها الممارس العام فى تنمية ثقافة الحوار المجتمعى لدى الشباب :</u>

١ –دور كخبير

يقوم الممارسة العام من خلال هذا الدور بتزويد المجتمع الذى يعمل معه بالحقائق والخبرات التى تمكنه من مواجهة المشكلات التى يعانى منها.وهنا يتضمن هذا الدور قيام الاخصائى الاجتماعى الذى يعمل فى مجال رعاية الشباب بالآتى :

- التخطيط لبرامج تنمية وعى الشباب بثقافة الحوار المجتمعى السليم.
- تعديل بعض الاتجاهات السلبية للشباب الخاصة بثقافة الحوار وتحويلها الى اتجاهات ايجابية.

٢-دور كوسيط:

ويقصد به العمل المباشر الممارس العام لإيجاد صفة مناسبة للتعامل بين اجهزة تنظيم المجتمع او التعامل مع الافراد .

ويتضمن هذا الدور الآتى:

- ان يكون الاخصائى الاجتماعى وسيطا بين اطراف الحوار
- ان يكون وسيطا بين الشباب لتنمية وعى الشباب بثقافة الحوار المجتمعى

٣-دور كمنم

يمارس دوره كمنم لتحقيق التعاون والانتماء بين افراد المجتمع الذى يتعامل معه ، وهذا الدور يسعى الى تحقيق الاهداف الانجازية، وفيما يلى عرض لذلك الدور:

- التعامل مع قيادات المجتمع المهنية للتأثير فى المجتمع وحثهم على المشاركة فى برامج تنمية الوعى بثقافة الحوار لدى الشباب
- توفير المعلوماتوالبيانات المناسبة لأجهزة التنمية المحلية لضمان تحقيق الاهداف المطلوبة.

٤-دور كمدافع :

وفيه يكون اكثر ايجابية فى الدفاع عن مطالب افراد المجتمع ويمارس اساليب الضغط حسب طبيعة المواقف وهنا يدافع عن العملاء من اجل تحقيق مستوى معيشة افضل لأفراد المجتمع

٥-دور كممكن :

يقوم الاخصائى الاجتماعى بمساعدة المجتمع للقيام بمسئولياته وتحقي قاهدافه بطريقة غير مباشرة بتقرير ما يراه مناسبا لتحقيق الاهداف

ب- يوجد مبادئ يجب اني لتزم بها الممارس العام فى مرحلة تنفيذ الحوار المجتمعى عند عمله فى مجتمع البحث ، وهى :

وترى الباحثة انه لابد من توفر هذه المبادئ فى الاخصائى الاجتماعى للقيام بعملية الحوار المجتمعى :

١- مبدأ اشراك المواطنين: حيث يقوم الاخصائى الاجتماعى باشراك المواطنين (الشباب) فى الحوار فهم اكثر الناس دراية واحساسا بمشكلاتهم وحاجاتهم ومن صييح ايضا قادرا على صنع واتخاذ قراراتهم.

٣-مبدأ الاستعانة بالخبراء : حيث يقوم الاخصائى الاجتماعى باستعانة بالخبراء المهتمين بالمشكلة (ثقافة الحوار) والقيادات المجتمعية من مجتمع الدراسة ممن لديهم قناعة بمشكلة ثقافة الحوار

٤-مبدأ توجيه اتخاذ القرار: حيث يعمل الاخصائى الاجتماعى على مساعدة اطراف الحوار فى التوصل الى قرار سليم لمواجهة مشكلة ثقافة الحوار.

٥- مبدأ المسئولية الاجتماعية : حيث يعمل الاخصائى الاجتماعى على حث الشباب على ادراك طبيعة المشكلة و اثارة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم تجاه المجتمع ، وكذلك اثارة الوعى بمخاطر السلوكيات غير القانونية.

المراجع

أولاً: الكتب العلمية :-

١. السيد رمضان وآخرون: **ممارسة خدمة الفرد اسس عملية المساعدة**، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٤ .

٢. أحمد شفيق السكري : **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ٢٠٠١.

٣. أحمد كمال ابو المجد : **حوار لا مواجهة**، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .

٤. أحمد محمد السنهوري: **موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية**، وتحديات القرن الواحد والعشرون الميلادي، دار النهضة العربية، ط ٦ المعدلة، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٥. بلال عبدالله: **أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي ، دار المستقبل العربي**، القاهرة ،١٩٩٤.

٦. جلال عبد الخالق: **العمل مع الحالات الفردية اسس وعمليات**، ١٩٨٨ ، ص ٢٠٢

٧. جمال شحاتة حبيب: **قضايا وبحوث واتجاهات حديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية**، ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، ٢٠١٠ .

٨. جوزيبى سكاتولين : **تأملات فى التصوف والحوار الدينى من اجل ثورة روحية متجددة**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣ .

٩. حامد عبد السلام زهران: **علم النفس النمو** ، عالم الكتاب، القاهرة ، ١٩٧٧.

١٠. حسين حسن سليمان وآخرون: **الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع**، مجد المؤسسة الجامعية، للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ، ٢٠٠٥ .

١١. _____: **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة**، بيروت، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٥.

١٢. رأفت عبدالرحمن محمد: **الخدمة الاجتماعية نحو نظرية للتدخل المهني مع الأفراد والأسر**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ٢٠١٣.

١٣. رشاد احمد عبد اللطيف: **اسس تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية** ، دار الجنيدى ، القاهرة، ٢٠٠١ .

١٤. زكنية عبد القادر خليل عبدالقادر: **مدخل الممارسة العامة في مجالات الخدمة الاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١١م.

١٥. سلوى عثمان الصديقى: **منهاج الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى ورعاية الشباب** ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠٠٢ .

١٦. سيد ابو بكر حسانين : **طريقة الخدمة الاجتماعية فى تنظيم المجتمع**، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

١٧. طلعت مصطفي السروجي: **الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة** ، المكتب الجامعي الحديث،الأسكندرية ، ٢٠٠٩م .

١٨. عامر ابراهيم قنديل: **البحث العملى واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية** ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان، ط الخامسة ، ٢٠١٤ ،.

١٩. عبد الحميد عبد المحسن: **الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب** ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

٢٠. عبد الخالق عفيفى: **الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع،** المكتبة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٨٠

٢١. عبد القادر الشيخلى: **اخلاقيات الحوار**، دار الشروق، عمان، ١٩٩٣ .

٢٢. عبد الله النطاوى : **الحوار الثقافى" مشروع التواصل والانتماء"** مكتبه الثقافة العربية، القاهرة، ٢٠٠٦ .

٢٣. عبد المحيى محمود صالح : **الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى** ، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٧ .

٢٤. عبد المنصف حسن على رشوان: **ممارسة الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب وقضاياهم،** المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦ .

٢٥. عطيات أحمد إبراهيم: **إسهامات الخدمة الاجتماعية فى مجال الأسرة والطفولة**،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ٢٠١٣م.

٢٦. علـى عبـد الـرازق جلبـى: **علـم الاجتمـاع والتنميـة المسـتدامة المقومات والمؤشرات** ، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية، ٢٠١٦ م .

٢٧. فيصل محمود غرايبة: **العمل الاجتماعى فى مجال رعاية الشباب،** دار وائل للنشر، القاهرة ، ٢٠٠٩ .

٢٨. مـاهر أبـو المعـاطى وآخـرون: **الممارسـة العامـة فـى الخدمـة الاجتماعيـة فـى مجـال رعايـة الشباب** ، السوق الريادى بجامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٩.

٢٩. ماهر أبو المعاطي : **مقدمة فى الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة فى الدول العربية،** مكتبة النهضة المصرية،القاهرة ، ٢٠٠٨م.

٣٠. _____: **اسـتراتيجيات وأدوات التـدخل المهنـي فـى الخدمـة الاجتماعيـة،** ، المكتـب الجـامعي الحـديث، الإسـكندرية ، ٢٠١٠م

٣١. _____ : **الممارسـة العامـة فـي الخدمـة الاجتماعية** ، أسس نظرية ونماذج تطبيقية ، مكتبة زهراءالشر ق، القاهرة ، ٢٠٠٢ .

٣٢. محروس محمود خليفة: **ممارسة الخدمة الاجتماعية " دراسة في التغيير المخطط**" ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ١٩٩٢.

٣٣. محمد عبد الحى نوح : **الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع،** دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

٣٤. محمد حسن غانم: **الشباب ولغة الروشنة" دراسة نفسية استطلاعية**"، المكتبة المصرية، القاهرة .

٣٥. محمد ر فعت قاسم وآخرون: **تنظيم المجتمع** ، الثقافة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٣٦. محمد عبد الغنى حسن: **مهارات إدارة الحوار والمناقشات**، مركز تطوير الاداء والتنمية، القاهرة ، ١٩٩٩ .

٣٧. محمد علاء الدين عبد القادر : **دور الشباب فى التنمية** ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٩٨

٣٨. محمد عماد الدين اسماعيل: **دليل الوالدين إلى تنشئة الطفل**، الهيئة العامة للكتاب القاهرة ، ١٩٩٩ .

٣٩. محمود فتحى محمد: **تصميم البحوث فى مجالات الخدمة الاجتماعية** ، دار العلم الفيوم ، ط الاولى، ٢٠١٤.

٤٠. محمود محمد محمود وآخرون: **التخطيط للتنمية** ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٤ .

٤١. مدحت محمد ابو النصر: **الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب** ، مكتبة المتنبى ، القاهرة ، الطبعة الاولى،٢٠١٣.

٤٢. مكتبة المجلس القومى للمرأة : **معاً ضد التحرش** ، القاهرة ، الطبعة الاولى ٢٠١٢ .

٤٣. هبة محمد على : **الاساءة إلى المرأة** ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٤٤. هشام عبد الحميد فرج: **التحرش الجنسى وجرائم العرض**، دار الوثائق ،القاهرة، الطبعة الاولى ٢٠١١.

رسائل الماجستير والدكتوراه

١. احمد عيد مسعود حسن : **مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في لائحة طلابية تدعم المشاركة السياسية لدي الطالب الجامعي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٦م.

٢. أحمد محمود امين : **تقييم البرامج المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الشباب** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٧ م.

٣. شيرين سيد يحيى الشيمى: **المجتمعات الافتراضية ودورها فى تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠١٦.

٤. صبري صلاح حسين مرسي : **التحديات المستقبلية التي تواجه الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ن كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٧م.

٥. عمر بن حكمت بن بشير بن ياسين: **البطالة ومنهج التربية الإسلامية فى معالجتها**، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين،المملكة العربية السعودية ، ١٤٣٠ هـ / ١٤٣١ .

٦. هبة سعيد محمد سليمان:**دراسة للعوامل الاجتماعية المرتبطة بالاطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسى ونتموذج مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهه هذه المشكل**ة " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠١١ .

الابحاث واوراق العمل المنشورة

١. أمل سليمان جامع: **قضايا الشباب فى التنمية المستدامة**،ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العلمى السنوى الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم، ج١ ، فى الفترة من ٤-٥ مايو ٢٠١٦.

٢. جمال شحاته حبيب: **العولمة وأثرها على حاجات الشباب**، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السنوي العشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، الجزء الأول، فى الفترة من ٦-٧ مايو ٢٠٠٩.

٣. عبد السلام ابراهيم محمد: **مشكلات السرة المصرية فى مجتمع جنوب الصعيد فى ظل تداعيات العولمة**، مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم، العدد الثالث، ٢٠٠٥ م.

٤. عرفات زيدان خليل: **أزمة التخرج والحصول على العمل لدى الشباب الجامعى بين التشخيص وطرق المواجهة والعلاج** ، ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العلمى السنوى الخامس والعشرون، الجزء الأول ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، الفترة من ٤ – ٥ مايو ٢٠١٦ .

٥. على ابراهيم محرم: **الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ومواجهة مشكلات الشباب فى ضوء المتغيرات العالمية والمحلية**"

المؤتمر العلمى السنوى العشرون كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم، الفترة من ٦-٧ مايو، ٢٠٠٩ .

٦. ماهر ابو المعاطى: **الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية ومواجهة مشكلة اغتراب الشباب وضعف انتمائهم**، بحث منشور بالمؤتمر العلمى السنوى العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم، من ٦-٧ مايو ٢٠٠٩ م .

٧. محمد بسيونى محمد : **استخدام المناقشة الجماعية فى التخفيف من الشعور بالاغتراب السياسى لدى الشباب الجامعى**، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، المجلد الثانى، ٢٠٠٥ .

٨. محمود محمد الشامي: **مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدي الشباب الجامعي الفلسطيني**، بحث منشور بمجلة جامعة الأقصي سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٤م.

٩. مديحة مصطفى فتحى: **المجتمعات الافتراضية وقضايا المواطنة** ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى السنوى الرابع والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٦-٧ مايو ٢٠١٥ .

١٠. مصطفى محمد قاسم ، **دور مراكز الشباب في تنمية الوعي السياسي لدي الشباب**، بحث منشور المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر، جامعة القاهرة كلية الخدمة الاجتماعية فرع الفيوم، الجزء الثالث :٢٠٠١م.

١١. هيـام شـاكر خليـل: **دور المؤسسـات المجتمعيـة فـى مواجهـة القضايا المعاصرة للشباب العربى،** ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العلمى السـنوى الخـامس والعشـرون، الجـزء الاول ، كليـة الخدمـة الاجتماعيـة، جامعة الفيوم، الفترة من ٤-٥ مايو ٢٠١٦ م.